فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء 2013/1/15

العدد: 2740

الخبر الرئيسي

"فلسطين أون لاين": ملامح الورقة المصرية لإعادة "هيكلة أجهزة الأمن"

... ص 4

أبرز العناوين

استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة 22 في المخيمات الفلسطينية بسوريا

هنية: وثقنا جرائم الاحتلال وسنعمل على تقديمها للمحافل الدولية لمحاكمة قادته

"فلسطين أون لاين": عباس يتعهد بعدم الدعوة للانتخابات إلا بالتوافق والتزامن

أوباما: نتنياهو يُظهر جُبناً بالموضوع الفلسطيني ويقود "إسرائيل" إلى عزلة دولية

كتائب الأقصى: ما ورد في القناة الإسرائيلية على لسان الكتائب ضدّ حماس مرفوض ولا يعبر عنا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يبحث مع نظيره التونسي الأزمة الاقتصادية وحصار السلطة 7
3. هنية: وثقنا جرائم الاحتلال وسنعمل على تقديمها للمحافل الدولية لمحاكمة قادته 7
4. مصدر فلسطيني: عباس رئيساً للانتقالية ونائبان من غزة والضفة 8
5. "فلسطين أون لاين": عباس يتعهد بعدم الدعوة للانتخابات إلا بالتوافق والتزامن 8
6. قريع: "باب الشمس" نموذج بطولي ومثال حيّ على الصمود والثبات 9
7. النائب أبو بكر تحذر السلطة من تزايد عدد المسلحين في الضفة 9
8. النائب نجاة أبو بكر تتهم حكومة رام الله بالفساد في تنفيذ مشاريع البنى التحتية 10
9. التوقيع على بروتوكول إدخال مواد الإعمار من مصر لغزة الخميس المقبل 10
10. لجنة القدس والأقصى في "التشريعي" تطالب بتقديم الدعم اللازم للقدس ومواطنيها 11
11. "أوقاف غزة" تتهم السلطة بإعاقة موسم العمرة لعدة أيام بفرض اشتراطات جديدة 11
12. لجنة الانتخابات المركزية: لا جديد بشأن تحديث السجل الانتخابي في غزة 11
13. تقرير إخباري: رجال الأمن والأزمة المالية في الضفة.. المعاناة الصامتة 12
14. تقرير: قلق من عودة ظاهرة الانفلات الأمني إثر الضعف المالي للسلطة الفلسطينية 13

المقاومة:

15. حماس تنفي وضع فتح شروطًا مسبقة بطريق إتمام عقد المصالحة الوطنية 14
16. عزام الأحمد: لقاء بين فتح وحماس في القاهرة غدا 15
17. أبو عبيدة: حل كتائب القسام أمر غير قابل للنقاش و"من يفكر بشطبها سيشطب من صفحات التاريخ" 15
18. خضر حبيب: الشروط التي وضعتها فتح لإتمام المصالحة من الأجندة الإسرائيلية 15
19. عزت الرشق يدين استمرار استهداف الفلسطينيين في دمشق 16
20. حركة فتح تستنكر قيام حماس بمحاكمة ثلاثين عنصراً من أبناء الحركة في غزة 16
21. كتائب الأقصى: ما ورد في القناة الإسرائيلية على لسان الكتائب ضدّ حماس مرفوض ولا يعبر عنا 17
22. حركة الأحرار الفلسطينية: متمسكون بالمقاومة لتحرير "كامل" التراب الفلسطيني 17
23. القدس العربي: خلافات بين أقطاب فتح حول أملاك الحركة واستثماراتها في لبنان 17

الكيان الإسرائيلي:

24. نتنياهو لأولمرت: سنواصل الاستثمار في القبة الحديدية وفي السياج الأمني في الجنوب 18
25. ليبرمان يقتحم الحرم الإبراهيمي ويتجول في البلدة القديمة بالخليل 19
26. أمنيون إسرائيليون: تمّ رصد أموال مبالغ فيها لهجوم محتمل ضدّ طهران 19
27. ليبرمان يلمح إلى إمكانية اعتزال الحياة الحزبية إذا أُدين بارتكاب جريمة جنائية 19
28. الجيش الإسرائيلي يجري تحقيقاً في مقتل الشاب "درويش" بالقرب من الخليل 19
29. توجيه لائحة اتهام لضابط إسرائيلي نكّل بفلسطيني من النقب المحتل 20
30. مخاوف إسرائيلية من تكرار تجربة قرية "باب الشمس" 20
31. تقرير أمني إسرائيلي: طهران كانت وما زالت المُزود الرئيسي لأسلحة المقاومة الفلسطينية 20

32. إسرائيليون يحتجون بمنح حقهم في التصويت إلى فلسطينيين من الضفة والقطاع 21
33. كاتب إسرائيلي: "باب الشمس" كشفت عورة "سلطة الأراضي" في "إسرائيل" 21
34. هآرتس العبرية تكتب افتتاحيتها باللغة العربية تحت عنوان "اخرجوا وصوّتوا" 21
35. هآرتس: نفتالي بنيت سيكون شريكا أساسيا في الحكومة القادمة 22
36. "الليكود بيتنا" يواصل حملته الانتخابية لإضعاف أحزاب اليمين المتطرفة الصغيرة 22
37. الجيش الإسرائيلي: اكتشاف نفق يمتد من غزة داخل الحدود 22
38. خبراء في وزارة المالية الإسرائيلية: الجمهور سيدفع ثمن العجز المالي 23
39. غالبية الأحزاب تبحث عن سبل إرضاء نتنياهو لضمّها إلى ائتلافه الحاكم بعد الانتخابات 23

الأرض، الشعب:
40. استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة 22 في المخيمات الفلسطينية بسوريا 24
41. اللجان الشعبية لمنظمة التحرير في لبنان: 5361 عائلة فلسطينية من سوريا نازحة بمخيمات لبنان 25
42. "أحرار": أطباء مصلحة السجون الإسرائيلية يجرون تجارب بشرية على الأسرى المضربين عن الطعام 25
43. أهالي الأسرى يطالبون الفصائل الفلسطينية بتطبيق وثيقة الأسرى 25
44. غزة: سبع عمليات جراحية للأسير أيمن أبو ستة خلال 48 يوماً 26
45. تدريبات للمستوطنين على السلاح بين مساكن الفلسطينيين شرق بيت لحم 26
46. اللاجئون الفلسطينيون من سوريا يطالبون الحكومة اللبنانية بمساواتهم باللاجئين السوريين 26
47. مركز الدوحة لحرية الإعلام بغزة: 202 انتهاك إسرائيلي بحق صحفيين فلسطينيين خلال سنة 2012 27
48. "أوتشا": الاحتلال أصاب سبعين فلسطينياً ونفذ 95 عملية تفتيش واعتقال الأسبوع الماضي 27
49. "الفلسطينيون حول العالم... كم نحن": مبادرة لإحصاء الفلسطينيين والمبدعين منهم حول العالم 28
50. الجيش الإسرائيلي يتوغل في شرق خانيونس 29
51. "العالمية للدفاع عن الأطفال"– فرع فلسطين تقدم شكوى قانونية ضدّ تعذيب أطفال بسجن "الجلمة" 29
52. الاحتلال يهدم ثلاثة مساكن وحظيرتين شرق يطا ويعتقل ثلاثة فتية من بيت أمر 29
53. لبنان: أطباء فلسطينيون لاجئون.. يعيشون تحت خطّ الفقر 30
54. سلطة المياه الفلسطينية برام الله: الأحواض الجوفية تغذت بـ 400 مليون متر مكعب من المياه 31

اقتصاد:
55. "الإغاثة الزراعية": خسائر القطاع الزراعي بسبب الأحوال الجوية الأخيرة تجاوزت ثلاثين مليون شيكل 31

الأردن:
56. عبد الله الثاني يحذر من إخفاق عملية السلام ويتهم "إسرائيل" بتبني "عقلية القلعة" 31
57. "ملتقى القدس الثقافي" يحذر من حفريات إسرائيلية عميقة تودي بمعالم المسجد الأقصى 32

لبنان:
58. إلياس خوري يتضامن مع "باب الشمس": أحفاد بطل روايتي وأول قرية بحلم العودة 32

عربي، إسلامي:
59. الجامعة العربية تبحث مع الأونروا سبل إغاثة الفلسطينيين في سورية 32
60. الرئيس التونسي يشدد على ضرورة أن تكون الثورات العربية داعمة للثورة والشعب الفلسطيني 33
61. أحمد الكحلاوي: دعوة محمود عباس للذكرى الثانية للثورة التونسية "خطأ" 33
62. حزب الأصالة المغربي يؤكد على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة 33
63. عبور أكثر من 418 ألف شخص بين مصر وقطاع غزة خلال 2012 34
64. دبلوماسي مصري سابق: قطع العلاقات بين القاهرة وتل أبيب مباح قانوناً ولا يعني الحرب 34
65. وزير الإسكان المصري: منافسة إسرائيلية شرسة على مشروع تنمية قناة السويس 34
66. سيناء: "أنصار بيت المقدس" تبث تفاصيل جديدة عن استهداف الجيش الإسرائيلي الخريف الماضي 35
67. تقرير أمريكي يؤكد إقامة إيران محطات تنصت الكترونية للتجسس على "إسرائيل" في سورية 35
68. نادي إسرائيلي يرفض التعاقد مع لاعب جزائري لأنه لم يترك انطباعاً إيجابياً 36

دولي:
69. أوباما: نتنياهو يُظهر جُبناً بالموضوع الفلسطيني ويقود "إسرائيل" إلى عزلة دولية 36
70. ألمانيا: نجل مؤسس دير شبيغل متهم باللاسامية... ولجنة لمراجعة الكتب المدرسية 37

مختارات:
71. عبدالله الثاني يتحدث عن "ملكية جديدة" و"الإخوان" يلعبون الورقة الأخيرة لإفشال الانتخابات 38
72. نحو شبكةٍ لمراكز البحوث والدراسات العربية... معن البياري 39

حوارات ومقالات:
73. خيار حل السلطة الوطنية الفلسطينية: حساب المكاسب والخسائر... إبراهيم عبد الكريم 41
74. "الإخوان المسلمون" والقضية الفلسطينية... مصطفى الفقي 44
75. كيف تتكيف المخابرات الإسرائيلية مع التهديدات القائمة؟... د. عدنان أبو عامر 46
76. في انتظار المواجهة القادمة... رجب أبو سرية 48
77. المصالحةُ والبرنامجُ السِّياسيُّ... هاني المصري 49
78. مستقبل فلسطين بعد 65 سنة من العدوان الإسرائيلي... أغوستين بيجوسو 52

كاريكاتير: 56

***

1. "فلسطين أون لاين": ملامح الورقة المصرية لإعادة "هيكلة أجهزة الأمن"

القاهرة– أحمد بديوي: كشفت مصادر مطلعة لـ"فلسطين" النقاب عن ملامح الورقة الأمنية التي سوف تطرحها القاهرة على اجتماع لجنة المصالحة الفلسطينية بين وفدي حماس برئاسة د. موسى أبو مرزوق

نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، وفتح برئاسة عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، في الأيام القليلة القادمة.
ويشارك في اجتماع اللجنة رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير رأفت شحاتة، ومسئولا الملف في الجهاز اللواء نادر الأعصر و اللواء أحمد عبد الخالق، وفق ذات المصادر.

قلق طبيعي

ووفقاً للورقة، فإن الأجهزة الأمنية الفلسطينية سوف تؤدي دورها في "توفير الأمن الاجتماعي لكل المواطنين في الأراضي الفلسطينية، بما لا يخل بحقوق الإنسان وكرامة المواطن، وتحريم الاعتقال السياسي، وإبعاد المؤسسة الأمنية عن التجاذبات والخلافات السياسية بين القوى والفصائل، وتجريم استخدام السلاح لأسباب خارج المهمات الوظيفية أو بعيداً عن اللوائح والأنظمة المنصوص عليها، واحترام الحق في المقاومة والدفاع عن الأرض والشعب الفلسطيني، معاملة أي معلومات أو تخابر أو إعطاء معلومات للعدو تمس الوطن والمواطن الفلسطيني والمقاومة – التنسيق الأمني مع الاحتلال– تعتبر خيانة عظمى يُعاقب عليها القانون، وأن تخضع العلاقة الخارجية للشئون الأمنية للقرار السياسي الفلسطيني".
وتدعو القاهرة أطراف المصالحة إلى ضرورة "تحديد معايير وأسس إعادة بناء وهيكلة وتوحيد الأجهزة الأمنية، وصياغة القوانين الخاصة في الأجهزة الأمنية حسب المهام المنوطة بها، ووفقاً للمصالح الوطنية الفلسطينية، وخضوع معلومات وأسرار الأجهزة الأمنية لمفهوم وقواعد السرية المعمول بها في اللوائح والقوانين، وأن تكون مرجعية الأجهزة الأمنية طبقاً لقانون الخدمة في قوى الأمن، حتى تكون مهنية لا فصائلية، ومساءلة ومحاسبة جميع الأجهزة الأمنية أمام المجلس التشريعي".
وبشأن إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية تدعو القاهرة إلى "التزام هذه الأجهزة بعدم تجاوز المحاذير المنصوص عليها في التشريعات الأمنية، و اعتماد المعايير المهنية والوطنية في الانضمام لهذه الأجهزة، وإنجاز عدد من القوانين واللوائح المعنية بتنظيم عملها، وعدم التداخل في اختصاصاتها، وتعاون هذه الأجهزة مع القضاء ومؤسسات المجتمع المدني، وتمكين الهيئات الوطنية ومراكز ومؤسسات حقوق الإنسان من ممارسة عملها للتأكد من حفاظ هذه الأجهزة على حقوق الإنسان".

إشراف مصري

وينتظر أن تطرح القاهرة على اجتماع لجنة المصالحة، أهمية التوافق على تشكيل لجنة أمنية عليا تتكون من كفاءات أمنية، وتمارس عملها تحت إشراف مصري– عربي لـ"متابعة رسم وتنفيذ السياسات الأمنية الفلسطينية، وإعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية (الأمن الوطني وجيش التحرير، قوى الأمن الداخلي التي تشمل الشرطة والدفاع المدني والأمن الوقائي، المخابرات العامة)، ودمجها.
وتحدد القاهرة خطوطاً عريضة في هذا الشأن، فيما يتعلق بمهام قوات الأمن الوطني وجيش التحرير الفلسطيني، باعتبارها "هيئة عسكرية– نظامية تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصاتها تحت قيادة عامة، تكون مسؤوليتها حماية سيادة البلاد وتأمين سلامة أراضيها، وحماية الوطن من أي اعتداء خارجي، ومواجهة التهديدات الخارجية والداخلية في مناطق انتشارها، والاشتراك في التصدي لحالات الطوارئ المحددة دستورياً، والتمثيل العسكري في السفارات الوطنية في الخارج، والمشاركة في التعمير والمساعدة في مواجهة الكوارث الداخلية، وفقاً لحالات يجوز فيها الاستعانة بقوات الأمن الوطني في المهام غير العسكرية".

أدوار مهنية

وفيما تتولى قوات الأمن الوطني تنفيذ الأحكام القضائية والأوامر الصادرة عن السلطة ذات الاختصاص فيما يتعلق بقوى الأمن (وفق النظام والقانون العسكري)، فإن رؤية الوسيط المصري لملف قوى الأمن الداخلي (الشرطة.. الدفاع المدني.. الأمن الوقائي)، تشير إلى أنها "هيئة أمنية- نظامية، تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصاتها برئاسة وزير الداخلية، بقيادة مدير عام الأمن الداخلي، بحيث يصدر القرارات اللازمة لإدارة أعمالها وتنظيم شئونها.

وتتولى قوى الأمن الداخلي "حفظ النظام العام والحفاظ على الآداب والأخلاق الفاضلة، وحماية أمن المواطن وحقوقه وحرياته والمؤسسات العامة والخاصة، وتنفيذ واحترام القانون، والقيام بأعمال الدفاع المدني والإنقاذ وإطفاء الحرائق، ومكافحة كافة أعمال وصور التجسس داخل الوطن، والمحافظة على الجبهة الداخلية من أي اختراقات أو تهديدات خارجية، وتنفيذ الأحكام القضائية أو أي قرارات قانونية صادرة عن السلطة ذات الاختصاص وفق ما ينص عليه القانون".

وتحدد الورقة المصرية دور الشرطة في "المحافظة على النظام والأمن وحماية الأرواح والأعراض والأموال والآداب العامة، ومنع الجرائم والعمل على اكتشافها وتعقبها والقبض على مرتكبيها وتقديمهم للعدالة، وإدارة مراكز الإصلاح وحراستها، وتنفيذ القوانين والأنظمة والأوامر الرسمية ومعاونة السلطات العامة بتأدية وظائفها وفق أحكام القانون، ومراقبة وتنظيم النقل على الطرق، وحماية التجمعات والمسيرات حسب القانون".

ويتولى جهاز "الأمن الداخلي- الوقائي" مهام "مكافحة الأعمال التجسسية داخل أراضي السلطة، ومتابعة الجرائم التي تهدد الأمن الداخلي والعمل على منع وقوعها، والكشف عن الجرائم التي تستهدف الإدارات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والعاملين فيها، وتوفير المعلومات للقيادة السياسية للاسترشاد بها في التخطيط واتخاذ القرارات".

حماية الوطن

ووفقاً للرؤية المصرية، فإن مهام الدفاع المدني تنحصر في "حماية الشخصيات الرسمية والقيادات الحكومية في تحركاتهم الداخلية والخارجية، وتوفير الحماية للوفود الأجنبية، وتأمين أماكن اللقاءات والاجتماعات الرسمية، ومتابعة أمن وفحص المركبات التابعة للجهاز والشخصيات، وتوفير الحماية للشخصيات والزوار في معابر الوطن وتسهيل مهمة السفر، وتوفير الأماكن الآمنة لإيواء الشخصيات والقيادات الحكومية في حالة الطوارئ، ووضع خطط الطوارئ لتنقل واتصالات الشخصيات والقيادات الحكومية في حالة الطوارئ".

وتعتبر الورقة أن المخابرات العامة الفلسطينية بعد إتمام المصالحة سوف تكون هيئة أمنية- نظامية مستقلة، تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصاتها، بحيث يصدر رئيس السلطة محمود عباس القرارات اللازمة لإدارة عملها وتنظيم جميع شئونها، وتتولى "اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من أي أعمال تعرض أمن وسلامة فلسطين للخطر، واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد مرتكبيها وفقا لأحكام القانون، والكشف عن الأخطار الخارجية التي من شأنها المساس بالأمن القومي الفلسطيني في مجالات التجسس والتآمر والتخريب أو أعمال أخرى تهدد وحدة الوطن وأمنه واستقلاله ومقدراته، والتعاون المشترك مع أجهزة الدول

الصديقة المشابهة لمكافحة أي أعمال تهدد السلم والأمن المشترك، أو أي مجالات الأمن الداخلي شريطة المعاملة بالمثل".

فلسطين أون لاين، 2013/1/15

2. عباس يبحث مع نظيره التونسي الأزمة الاقتصادية وحصار السلطة

تونس – وفا: قال الرئيس محمود عباس، إن محادثاته مع الرئيس التونسي المنصف المرزوقي تناولت المسائل الاقتصادية والحصار المفروض على السلطة الوطنية بعد حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأطلع الرئيس عباس، الليلة الماضية، رئيس حزب نداء تونس، رئيس الوزراء السابق، الباجي قايد السبسي، على آخر تطورات القضية الفلسطينية، واستقبل في مقر إقامته بتونس، الأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية التونسي محمد عبو.

وأعرب عباس، في تصريح صحفي عقده عقب لقائه نظيره التونسي في قصر قرطاج الرئاسي في العاصمة تونس، عن أمله بأن تقوم الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها المالية لمساعدة السلطة على استكمال المسيرة وحتى تتمكن من مواجهة الأعباء والتحديات التي تواجهها، قائلا: "أملنا في الله وإخواننا العرب".

والتقى عباس برئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي الذي وصف الرئيس بحكيم المنطقة العربية.

وأطلع الرئيس عباس، قايد السبسي على آخر تطورات القضية الفلسطينية ووضعه في صورة المستجدات على الساحة الفلسطينية، في ضوء تواصل سياسات الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها، والحصار المفروض عليه من قبل الاحتلال، خاصة في أعقاب حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

واستقبل الرئيس عباس أيضا في مقر إقامته بتونس، الأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية التونسي محمد عبو، ووضعه في صورة آخر تطورات الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وتصاعد سياسة الاحتلال الاستيطانية واستيلائه على الأرض الفلسطينية، والحصار الاقتصادي والمالي المفروض على شعبنا، خاصة بعد نجاح فلسطين في الحصول على دولة بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/15

3. هنية: وثقنا جرائم الاحتلال وسنعمل على تقديمها للمحافل الدولية لمحاكمة قادته

استقبل رئيس الوزراء إسماعيل هنية، الاثنين، وفداً حقوقياً من الاتحاد الدولي للحقوقيين يضم حقوقيين من تركيا ومصر والسعودية. وعبر هنية عن شكره وتقديره للاتحاد الدولي للحقوقيين في نصرته للشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه.

وقال: "تابعنا بتقدير عال المحاكمات التي تقام على أرض تركيا لقادة العدو، وخاصة لما ارتكبوه من مجازر بحق تركيا وأهل غزة ومجزرة سفينة مرمرة"، معتبراً هذه المحاكم تمثل "نصرة للشعب الفلسطيني". وأضاف "نستقبلكم ونحن نستحضر شهداء سفينة مرمرة، ونعتبرهم شهداء الشعب الفلسطيني لأنهم استشهدوا وهم قادمون لنصرة أهلهم في غزة، ونحن تشرفنا بلقاء أهلهم في اسطنبول وأكدنا لهم أن دماء أبنائكم أمانة في أعناقنا". وجدد تأكيده على "العلاقة الوطيدة التي تجمع الشعب الفلسطيني بالشعب التركي".

وشدد على أن المساحة القانونية والقضائية من المساحات المهمة لمحاكمة قادة الاحتلال لأن الاحتلال بات يعاني من هذه الملاحقات، "ونحن وثقنا جرائم الاحتلال وسنعمل على تقديمها للمحافل الدولية لمحاكمة الاحتلال".

ودعا الوفد الدولي إلى المضي في محاكمة قادة الاحتلال، قائلاً: "من الواجب علينا كعرب ومسلمين أن لا نسمح للعدو بالإفلات من العقاب والعدالة الدولية"، مؤكداً أن الاحتلال ارتكب جرائم في حرب الأيام الثمانية على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

4. مصدر فلسطيني: عباس رئيساً للانتقالية ونائبان من غزة والضفة

غزة – عبد القادر فارس: أفصح مصدر فلسطيني مطلع عن مضمون لقاءات المصالحة التي تجري في القاهرة، مؤكدا أنها تسود في أجواء إيجابية، منوها بالحماسة المصرية برئاسة الرئيس المصري محمد مرسي لتحقيقها وتكثيف الجهود لبدء تطبيقها عمليا على الأرض.

وأكد المصدر أن هناك شبه تفهم على أن يكون الرئيس محمود عباس رئيسا لحكومة انتقالية، مع نائبين أحدهما في غزة والآخر في رام الله، مشيرا إلى أن حقيقة المصالحة الشعبية قد تمت بالفعل على الأرض بعد حرب الأيام الثمانية على غزة ونيل فلسطين صفة دولة غير مراقب بالأمم المتحدة ولم يبق إلا الشروع في الخطوات العملية من المستوى السياسي.

ونقلت وكالة (سما) عن المصدر الذي لم تسمه أنه رغم ما يشاع في الإعلام من وجود خلافات بين فتح وحماس في ملفات المصالحة إلا أن ما يدور خلف الأبواب المغلقة يسير بشكل جيد ومسؤول وبعيدا ومختلفا تماما عما يروج له.

عكاظ، جدة، 2013/1/15

5. "فلسطين أون لاين": عباس يتعهد بعدم الدعوة للانتخابات إلا بالتوافق والتزامن

غزة – خاص "فلسطين": أفادت مصادر خاصة أن لقاءات الحوارات بين حماس وفتح في العاصمة المصرية القاهرة، جاءت برغبة مصرية استغلالاً الايجابي للأجواء التي سادت الشارع الفلسطيني.

وأكدت المصادر أنه تم الاتفاق على تولي لجنة الانتخابات المشرفة على الانتخابات التشريعية لملف انتخابات المجلس الوطني في الداخل، أما في الخارج فيتم تشكيل لجنة خاصة تختلف عن تلك التي تعمل في الأراضي الفلسطينية.

وبينت المصادر أن رئيس السلطة محمود عباس تعهد بأن تسير الملفات بالتوازي وخاصة الانتخابات، وألا يدعو إلى إجراء أي مستوى من مستويات الانتخابات من طرفٍ واحد، وأن الإعلان عن موعد الانتخابات يتم بالتوافق ولا يكون إلا بعد الانتهاء من جميع الملفات.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن عباس أكد التزامه بذلك مع تشديده على أن الموعد الذي سيعلن بالتوافق لن يكون قابل للتعديل أو التأجيل. وجاء هذا التعهد من قبل عباس لوجود تخوفات من التفرد بالقرار والإعلان عن إجراء الانتخابات دون توافق ودون تهيئة الأجواء الميدانية، وتوفير مناخات الحريات المطلوبة لنجاح أي عملية انتخابية.

وأكدت مصادر مقربة من حماس أن الموافقة على إعادة تسجيل الناخبين في غزة جاءت نتيجة لهذا التعهد، كذلك بعد أن وافق الجميع على إعادة تسجيل الناخبين بحرية تامة في كل من الضفة وغزة بشكل متوازي.
ونبَّهت المصادر إلى أن هناك مطالبات لعباس بعقد الإطار القيادي لمنظمة التحرير بشكل دائم ومستمر.
ورشحت المعلومات أن الجلسة القادمة قد تكون في مطلع الشهر المقبل.
وحول المصالحة المجتمعية واستحقاقاتها المالية، أعرب عباس عن عدم مقدرته على توفيرها، الأمر الذي سيخضع لتقدير الأرقام والموازنات وسبل توفيرها.

فلسطين أون لاين، 2013/1/15

6. قريع: "باب الشمس" نموذج بطولي ومثال حيّ على الصمود والثبات

القدس – الأيام: أشاد عضو اللجنة التنفيذية لدى منظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون القدس أحمد قريع، بالتجربة النضالية لقرية باب الشمس الواقعة على قطعة أرض مستهدفة بالاستيلاء شرق القدس، على أراضي منطقة E1، التي أعلن الاحتلال قبل شهور نيته إقامة 3000 وحدة استيطانية عليها، واصفاً هذه الهبة الوطنية بالنموذج البطولي ومثالاً حياً في الصمود والثبات على الأرض، والرفض القاطع للسياسات الإسرائيلية بالاستيلاء على هذه الأراضي "ولكل ما أقام على أرضنا من استيطان استعماري احتلالي".
وأكد قريع، في تصريح صحافي، أمس، أن هذه المبادرة الوطنية الرائعة تعمل على تعزيز التمسك بالأرض وتعزيز الثبات والوجود الفلسطيني عليها، معرباً عن فخره بالجهود الشجاعة التي دشنها المعتصمون والمتضامنون والنشطاء الذين تحدوا الاحتلال وضربوا أروع الأمثلة في ثباتهم وتشبثهم بالأرض.

الأيام، رام الله، 2013/1/15

7. النائب أبو بكر تحذر السلطة من تزايد عدد المسلحين في الضفة

رام الله – وليد عوض: حذرت الدكتورة نجاة أبو بكر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح، الاثنين السلطة من تزايد عدد الشباب المسلحين الذين سيخرجون في الأراضي الفلسطينية بسلاحهم خلال الأشهر القادمة، للتعبير عن تذمرهم من الإهمال وعدم الاستجابة لمطالبهم بحياة كريمة، بعد قضائهم سنوات في سجون الاحتلال والملاحقة والمطاردة من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
ونبهت أبو بكر في حديث مع "القدس العربي" إلى خطورة خروج العديد من المسلحين في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية في الأيام الماضية للتعبير عن تذمرهم والشكوى من استهدافهم وإهمالهم.
وجاءت أقوال أبو بكر تعقيبا على تنظيم مجموعات مسلحة في العديد من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية استعراضات عسكرية في الآونة الأخيرة، تنتقد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، وتعاملها بشكل سيئ مع عناصر من كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح اعتقلتهم تلك الأجهزة في الآونة الأخيرة.
وأضافت "هناك شبان عندما ضاقت بهم الأحوال الاقتصادية وانقطعت رواتبهم وانهارت قضاياهم الذاتية التي كانوا دائما يطمحون إليها لجئوا للتمرد".
وطالبت أبو بكر السلطة إلى الأسرع بالاستماع لهؤلاء المسلحين الذين ينتمون بالأصل لحركة فتح، محذرة من إهمالهم أو عدم الاستماع لهم، لان ذلك الأمر سيزيد من عدد المنضمين إليهم، وقال "إذا لم يجدوا من يستمع لهم سنجد منهم الكثير خلال الأشهر القادمة".

وأشارت أبو بكر إلى ضرورة الانتباه لمزاج الشارع الفلسطيني بالقول "إذا لم تكن هناك استجابة لمزاج الشارع بالتغيير والتصحيح سنجد منهم . المسلحين – الكثير. وأنا لا أريد أن اتهمهم ولا أريد أن أقول عنهم سوى تحليلي الاجتماعي بأنه ضاق بهم الحال الاقتصادي وشعروا بأن زهرة شبابهم ضاعت خلف قضبان السجون، ولم يحققوا لا أمنا سياسيا ولا أمنا اقتصاديا ولا أمنا وظيفيا، وبالتالي هم خرجوا لكي يصرخوا لا ليطلقوا الرصاص بل هم يصرخون لكي يسمعوا من لا يسمعون، ماذا يريدون".

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

8. النائب أبو بكر تتهم حكومة رام الله بالفساد في تنفيذ مشاريع البنى التحتية

رام الله: اتهمت نجاة أبو بكر، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "فتح"، حكومة رام الله برئاسة سلام فياض بالفساد فيما يخص مشاريع البنى التحتية، وقالت "إنها اطلعت على نموذج لذلك الفساد في مدينة جنين بشمال الضفة الغربية".

وطالبت أبو بكر، في تصريحات لها حصلت "قدس برس" نسخة منه، بتشكيل لجنة تحقيق لمعاقبة المسؤولين عن تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية، التي دمرت خلال المنخفض الجوي الأخير، وتسببت بوفاة مواطنين وإصابة آخرين.

وجاء في التصريحات على لسان النائب أبو بكر: "كل ذلك بسبب الخلل الكبير والغش في تنفيذ المشاريع والعطاءات وعدم وجود جهات رقابية على التنفيذ من قبل الوزارات وجهات الاختصاص".

قدس برس، 2013/1/15

9. التوقيع على بروتوكول إدخال مواد الإعمار من مصر لغزة الخميس المقبل

غزة – أشرف الهور: من المقرر أن يوقع يوم الخميس المقبل، في العاصمة المصرية القاهرة، على بروتوكول نهائي لإدخال مواد البناء التي تحتاجها مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة، بحسب ما أعلنت الحكومة في غزة.

وقال المهندس يوسف الغريز وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة حماس في تصريح صحافي، في يوم الخميس المقبل سيتم توقيع البرتوكول النهائي لإدخال مواد البناء والمستلزمات الخاصة بإعادة إعمار قطاع غزة، عبر معبر رفح الحدودي.

وأوضح أن وفدا برئاسته ممثلا عن الحكومة سيتوجه يوم الخميس إلى القاهرة للتوقيع على البروتوكول النهائي لإدخال كل ما يلزم من مواد بناء ومعدات ثقيلة عبر معبر رفح البري.

وذكر أن الأطراف التي ستوقع على هذا الاتفاق ستكون دولة قطر، بصفتها الجهة المانحة لإعادة إعمار قطاع غزة، ووفد من وزارة الإسكان والمجتمعات العمرانية المصرية والشركة الموردة.

وأوضح الغريز أن الاتفاقية تنص على إدخال كل ما يلزم من مواد البناء اللازمة لإعادة إعمار قطاع غزة، بما فيها الآليات والمعدات الثقيلة والمعدات الخفيفة، مشيرا إلى أن وزارته سلمت جدولا بالكميات المطلوبة للمشاريع القطرية وغير القطرية لإعمار غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

10. لجنة القدس والأقصى في "التشريعي" تطالب بتقديم الدعم اللازم للقدس ومواطنيها

غزة – أحمد المصري: طالبت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني، الأمة العربية والإسلامية قاطبة بضرورة تقديم الدعم المادي اللازم لمدينة القدس المحتلة والمقدسيين، وذلك في ظل اشتداد الهجمة لإسرائيلية على المدينة من كافة جوانبها.

ودعا مقرر اللجنة في المجلس د. أحمد أبو حلبية في مؤتمر صحفي عقده، الاثنين، وتناول فيه الانتهاكات الإسرائيلية بحق مدينة القدس، المقدسيين إلى الصمود في مواجهة مخططات الاحتلال.

وطالب أبو حلبية الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم في المستويين الرسمي والمؤسساتي ومنظمات حقوق الإنسان، بالعمل على توفير حماية دولية لمدينة القدس المحتلة، وتشكيل لجان تحقيق دولية للتحقيق في الجرائم الممارسة بحقها، وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين ومقاضاتهم في المحاكم والمحافل الدولية والوطنية.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

11. "أوقاف غزة" تتهم السلطة بإعاقة موسم العمرة لعدة أيام بفرض اشتراطات جديدة

غزة: اتهمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بغزة نظيرتها في رام الله بالتسبب بإعاقة انطلاق موسم العمرة لهذا العام لبضعة أيام، وذلك من خلال "الاشتراطات المالية والأمنية الجديدة التي وضعتها".

وقالت وزارة الأوقاف في غزة في بيان لها أن نظيرتها في الضفة طالبت شركات الحج والعمرة العاملة في القطاع بالتوقيع على مجموعة الأمور المالية إلى جانب مطالبتها بإرسال كشوفات بأسماء المعتمرين لرام الله لأخذ الموافقة الأمنية عليها قبل إرسالها للقنصلية للحصول على التأشيرات، وهذا إجراء مرفوض من قبل وزارة الأوقاف ومن المواطنين.

وأشارت إلى أنها تحملت أعباء كبيرة، ووقفت بجانب الشركات والمواطنين من أجل تعويض الخسائر التي لحقت بهم في موسم العمرة في العام الماضي بسبب الظروف الأمنية التي حدثت في الجانب المصري مما أعاق تسيير قوافل العمرة في العام الماضي.

قدس برس، 2013/1/15

12. لجنة الانتخابات المركزية: لا جديد بشأن تحديث السجل الانتخابي في غزة

فايز أبو عون: أكد جميل الخالدي، المدير الإقليمي للجنة الانتخابات المركزية في غزة، عدم وجود أي جديد في موضوع تحديث السجل الانتخابي لسكان قطاع غزة، وأن الأمر ما زال على حاله من التوقف وعدم العمل في هذا الجانب منذ أن تسلم المكتب الإقليمي بلاغاً من قبل حركة حماس وحكومتها في غزة يفيد بذلك.

وقال الخالدي لـ"الأيام" إن ما توارد إلى مسامعنا عبر وسائل الإعلام فقط لم نبلغ به رسمياً سواء من الحكومة المقالة بغزة أو اللجنة المركزية للانتخابات، وإن عملنا في المقر الإقليمي ما زال مقتصراً على الأعمال الإدارية والتدريبية وحملات التوعية لكافة فئات المجتمع حول الانتخابات وأهميتها لكل فلسطيني.

وكانت وسائل الإعلام المختلفة تناقلت، أمس، على لسان مصادر فلسطينية خبراً مفاده أن ضغوطاً مارستها الرئاسة المصرية على حركة حماس نجحت في إقناعها بالتراجع عن رفضها السماح للجنة الانتخابات المركزية بالعمل في قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2013/1/15

13. تقرير إخباري: رجال الأمن والأزمة المالية في الضفة.. المعاناة الصامتة

رام الله – منتصر حمدان: أكد مسؤولون في الحكومة أن مخاطر انعكاس الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الوطنية على قوى الأمن الوطني انتقلت من مرحلة المخاوف إلى مرحلة الواقعية، ما يهدد قدرة الأجهزة الأمنية على القيام بواجباتها.

العاملون في الأجهزة الأمنية يحترقون بصمت بعكس الموظفين المدنيين الذين يتاح لهم التعبير عن غضبهم جراء تأخر صرف رواتبهم الشهرية، حيث يحظر على رجال الأمن التعليق أو إبداء الرأي فيما يخص عملهم أو حياتهم أو حتى التعبير عن موقفهم دون موافقة قادتهم.

ويقول أحد العاملين في جهاز الأمن الوطني: "الضائقة المالية التي تعيشها السلطة الوطنية تنعكس على الجميع وبإمكانهم الحديث الحر عن انعكاسات الأزمة، لكن نحن غير مسموح لنا الحديث والاحتجاج لأننا نقوم بعمل وطني أسمى من الراتب".

وأضاف بعد إصراره على عدم ذكر اسمه: "الأطباء والعاملون في المهن الطبية أعلنوا مرارا إضرابهم عن العمل رغم أن عملهم مرتبط بحماية أرواح الناس، لكن العاملين في أجهزتنا الأمنية ليس بمقدورهم فعل ذلك لأنه يعني فوضى وفلتانا وتهديد كيان المجتمع برمته".

وتابع: "نحن صبرنا في السابق وعملنا لمدة عام من دون رواتب (...) ولن ننكسر لتداعيات هذه الأزمة المالية التي يراد منها تقويض انجازات سياسية ببناء دولة مستقلة".

وقال بلغة حاسمة: "إننا نتغذى على الصبر في مواجهة الأزمة ولن نلقي سلاحنا في مواجهة انعكاساتها علينا".

وتخصص السلطة الوطنية قرابة 31% من موازنتها المالية للنظام والأمن، وقد عمل قادة الأجهزة على خفض النفقات مع ترشيد الإنفاق مع تقديم مساعدات عينية للجنود، في حين سمح لهم بالاستدانة من الكانتينا المخصصة للجنود على أن يقوموا بسداد ديونهم عند صرف رواتبهم الشهرية.

ورواتب الجنود متدنية، حيث يحصل الجندي على نحو 1500 شيقل شهريا.

ووصف الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية، اللواء عدنان الضميري، في حديث خاص لـ(الحياة الجديدة)، أوضاع الجنود والضباط في ظل الأزمة المالية بأنه "مأساوي" موضحا أنهم باتوا مثقلين بالديون.

وحسب ما أكده الضميري فان الجنود وضباط الصف والضباط ممن هم أقل من رتبة مساعد يشكلون أكثر من 75% من تعداد قوى الأمن في حين أن الضباط لا تزيد نسبتهم عن(20 إلى 25 %).

وقال الضميري: "عندما توقف صرف الرواتب عام 2006 فان قوى الأمن لم تحتج أو حتى تتذمر لأن قانون الخدمة في قوى الأمن يحظر على الأجهزة الأمنية تشكيل نقابات أو اطر نقابية أو حتى الاحتجاج".

ويرى الضميري أن الالتحاق بالجندية والعسكر والجيش يختلف عن الالتحاق بالوظيفة العمومية من حيث التدريب والتعبئة التي تقوم على أساس الولاء والانتماء والسير في مواجهة أصعب الظروف.

وقال وزير العمل د.احمد مجدلاني، لـ(الحياة الجديدة): "انعكاسات الأزمة المالية على عمل قوى الأمن الوطني باتت واقعية وليس مجرد مخاوف، خاصة أن عمل هذه الأجهزة ليس مقتصرا على صرف رواتب منتسبيها بل هناك متطلبات لوجستية يومية وغيابها يؤثر بشكل مباشر على حركتهم وتنقلهم واتصالاتهم ما يهدد منظومة العمل بالتوقف".

وأضاف: "الأجهزة الأمنية ومنتسبوها بحاجة للتموين اليومي وفي حال عدم الإيفاء بالالتزامات المالية للموردين والمتعهدين فان هناك احتمالا أن يتوقف عملهم، ما ينعكس بالسلب على قدرة الأجهزة على مواصلة عملها".

وأشار مجدلاني إلى عمق الأزمة المالية وتأثيراتها على عمل الأجهزة الأمنية لكنه قال: "رغم كل ذلك فان الأجهزة متماسكة وتعمل بالحد الأدنى من طاقتها لكن استمرار هذه الأزمة يجعل المستقبل بالغ الصعوبة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/15

14. تقرير: قلق من عودة ظاهرة الانفلات الأمني إثر الضعف المالي للسلطة الفلسطينية

رام الله – الحياة: شهدت الضفة الغربية في الأيام الأخيرة سلسلة حوادث واعتداءات أثارت القلق من عودة ظاهرة الانفلات الأمني، خصوصاً في ظل الضعف المالي الذي تعيشه السلطة الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية التي تشكل "فتح" عمودها الفقري، شنت قبل نحو عام حملة أمنية واسعة على مسلحين ينتمون إليها، وصادرت أسلحتهم التي قدرت بحوالي 200 بندقية، واعتقلت العشرات منهم، ووجهت إليهم تهماً مثل الابتزاز وإشاعة الانفلات. وجاءت الحملة عقب قيام مسلحين بمهاجمة منزل محافظ جنين السابق قدورة موسى، ما أدى إلى وفاته بجلطة قلبية. لكن السلطة عادت وأطلقت جميع المعتقلين.

وأثارت عودة المسلحين إلى الشوارع والاعتداءات من جديد قلقاً واسعاً في أوساط السلطة والمواطنين، خصوصاً أنها تتزامن مع تراجع قوة السلطة التي تعاني أزمة مالية خانقة تركتها غير قادرة على دفع رواتب موظفيها بصورة منتظمة.

ويخشى كثيرون من انهيار مؤسسات السلطة في حال استمرار الأزمة المالية الحادة. وتعاني السلطة من الأزمة المالية منذ أكثر من عامين، لكنها تفاقمت بصورة حادة في الأشهر الأخيرة بعد قيام إسرائيل باحتجاز أموال الجمارك التي تحصلها عن السلع الواردة إلى أراضي السلطة. وتشكل هذه الواردات البالغة قيمتها أكثر من مئة مليون دولار شهرياً، أكثر من ثلثي إيرادات السلطة، علماً أن إيرادات السلطة بعد احتجاز أموال الجمارك بلغت 50 مليون دولار، بينما تصل مصاريفها الشهرية إلى 300 مليون دولار.

لكن السلطة أكدت أنها ستحارب ظاهرة الانفلات الأمني، وقال محافظ جنين اللواء طلال دويكات: "هناك من يسعى إلى إعادة الأمور إلى مربع الفلتان والفوضى"، مؤكداً أن السلطة "ستتخذ الإجراءات القانونية" لمواجهتهم. وأضاف أن المسلحين الذين ظهروا في الشوارع وأطلقوا النار "يسعون إلى إثارة الفوضى وإعادة الفلتان الأمني لتحقيق مصالح شخصية"، وأن "من يقف وراء هذه المحاولات هم أناس تضرروا من حملة فرض القانون والنظام". وتابع أن السلطة لن تسمح بوجود أي سلاح سوى ما سمّاه "سلاح الشرعية"، أي سلاح السلطة الفلسطينية. وأردف: "لنعد إلى الخلف ونتذكر ما أحدثه الفلتان الأمني والفوضى التي عاشتها المنطقة، ما كان له أثر سلبي في مجمل الحياة كهجرة العقول ورأس المال الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2013/1/15

15. حماس تنفي وضع فتح شروطًا مسبقة بطريق إتمام عقد المصالحة الوطنية

مريم الشوبكي: نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ما تناقلته وسائل الإعلام عن وضع حركة "فتح" شروطًا في طريق إتمام عقد المصالحة الوطنية، باشتراطها حل جميع الكتائب المسلحة العاملة في قطاع غزة، ومنها كتائب عز الدين القسام، ورفض "حماس" حل الأجهزة الأمنية بغزة.

ووصف النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس الدكتور يحيى موسى هذه التصريحات بـ"التخريف والتجديف السياسي الذي لا قيمة له".

وأكد النائب موسى أن فتح لم تضع شروطًا قبلية لإتمام المصالحة، وقال: "بل على العكس إن اتفاق المصالحة ينص على إعادة بناء الأجهزة الأمنية، بحيث تقوم على تحريم وتجريم التنسيق الأمن، وأن تغير عقيدتها لتصبح عقيدة وطنية، وهو ما ركزت عليه وثيقة الوفاق الوطني".

وأضاف في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين": "ولا أظن أنه يمكن للرئيس محمود عباس أن يقول هذا الكلام، في ظل الأجواء الإيجابية في القاهرة التي وصفت بالجدية، ونحن مع التطبيق الفوري والأمين والمتوازي لكل ما يتعلق بما اتفق عليه رزمة واحدة".

وأردف قائلًا: "فتح رفضت في يوم من الأيام تشكيل قانون الأحزاب، ورفضت التحول إلى أحزاب، فمن باب أولى إن لم تقبل أن تحل نفسها ألا يكون هناك حديث من أي أحد بشأن قضايا حركة حماس أو أجنحتها العسكرية؛ لأنه غير مقبول، وليس بندًا في إطار المصالحة".

وأشار القيادي في حركة "حماس" إلى دور كتائب القسام في مقاومة الاحتلال (الإسرائيلي) في عهد عباس وعهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، مستدركًا: "ليس هناك قوة تستطيع حل كتائب القسام؛ لأنها جيشنا الوطني المستقبلي، وهي عماد التحرير".

من جهته قال الناطق الرسمي باسم حركة "حماس" د.سامي أبو زهري: "إنَّ الحديث عن خلافات بشأن الأجهزة الأمنية والأذرع العسكرية هو تسريبات إعلامية، واستباق للأمور".

وأضاف أبو زهري في تصريح صحفي: "التقرير الوارد في صحيفة القدس العربي استنادًا إلى ما يسمى مصادر فلسطينية بشأن اشتراطات تتعلق بوضع الأجهزة الأمنية والأذرع العسكرية، أو غيره من المعلومات الواردة في صحف أخرى؛ هي تسريبات إعلامية من بعض الجهات بهدف الترويج لمواقف معينة أو استباق جلسات الحوار".

وأكَّد أن حركته تنفي صحة أن تكون هذه القضايا قد نوقشت في اللقاء الأخير، داعيًا شعبنا الفلسطيني ووسائل الإعلام إلى الحذر من التعامل مع مثل هذه التسريبات، مؤكدًا أن لقاءً قريبًا سيجمع بين وفدي الحوار للحركتين؛ لوضع جدول زمني لتنفيذ اتفاق المصالحة، ومناقشة جميع التفصيلات ذات الصلة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/15

16. عزام الأحمد: لقاء بين فتح وحماس في القاهرة غدا

رام الله – وكالات: قال القيادي في حركة فتح عزام الاحمد امس ان لقاء مصغرا سيجري بين قيادات من حركتي فتح وحماس في القاهرة غدا الاربعاء.

وقال الاحمد «ان هذا اللقاء متفق عليه مسبقا، وسيكون على مستوى مصغر، بيني وبين عضو المكتب السياسي موسى ابو مرزوق، وقد يضم اعضاء اخرين من الحركتين». وشدد «هذا اللقاء ليس للحوار وانما لبحث اجراءات على صعيد تنفيذ المصالحة الداخلية».

وأكد أن اتفاق المصالحة «سيتم تنفيذه في إطار رزمة واحدة وبشكل متواز بما يشمل لجان المصالحة الفرعية التي تبحث الحريات العامة والمصالحة المجتمعية ومشاورات تشكيل الحكومة الموحدة».

وأعلن الأحمد أن اجتماع لجنة تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية سيعقد يوم الثامن من الشهر المقبل بموجب دعوة يوجهها الرئيس عباس وليس الراعي المصري للحوار الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/15

17. أبو عبيدة: حلّ كتائب القسام أمر غير قابل للنقاش.. و"من يفكر بشطبها سيشطب من صفحات التاريخ"

غزة: رفض أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب القسام، الذراع العسكرية لحماس، ما جرى تداوله عبر وسائل الإعلام، عن حل الكتائب أو دمجها في أجهزة الأمن الفلسطينية، كشرط مسبق لإجراء المصالحة.

وقال أبو عبيدة عبر حسابه الشخصي بموقع "تويتر" أمس الاثنين: "إن حل القسام أمر غير قابل للنقاش، وغير وارد أن نقبل الحديث حوله حالياً أو مستقبلاً".

وجدد أبو عبيدة تأكيده بأن "القسام" وجدت لتدافع عن شعب وأرض وأمة، محذراً من يفكر بحلها، وقال: "من يفكر بشطبها سيشطب من صفحات التاريخ".

الرسالة، فلسطين، 2013/1/15

18. خضر حبيب: الشروط التي وضعتها فتح لإتمام المصالحة من الأجندة الإسرائيلية

غزة – رائد لافي: اتهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، حركة "فتح" بوضع "شروط إسرائيلية" بمطالبتها بحل أذرع عسكرية لفصائل المقاومة من أجل إتمام المصالحة.

وقال حبيب إن الشروط التي وضعتها "فتح" لإتمام المصالحة، بحل كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية ل "حماس"، وسرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي "من الأجندة الإسرائيلية"، وأنها تتساوق مع مطالب الاحتلال .

ورفض حبيب الشروط الفتحاوية، وقال أن "فتح" ورئيسها محمود عباس يريدان فرض مشروع التسوية على الشعب الفلسطيني، مؤكداً استمرار المقاومة "بصفتها الخيار الوحيد لاسترداد حقوق الشعب الضائعة" . وأكد حبيب أن المصالحة مطلب كل فلسطيني، مشدداً على أن إتمامها ينبغي أن يكون بشروط واضحة ومتوافق عليها .

الخليج، الشارقة، 2013/1/15

19. عزت الرشق يدين استمرار استهداف الفلسطينيين في دمشق

تقدَّم عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزَّت الرَّشق بالتعازي باستشهاد أكثر من 13 فلسطينياً في مخيم اليرموك في العاصمة السورية دمشق السبت الماضي، من بينهم المؤرخ الفلسطيني غسان الشهابي الذي استشهد إثر استهدافه من قناصة أثناء قيادته مركبته الخاصة في المخيم.

ودان الرشق بشدَّة في تصريح صحفي نشره على صفحته الشخصية "فيسبوك"، استهداف المؤرخ الشهابي، "واستمرار استهداف المدنيين العزل من أبناء الشعب الفلسطيني، وأبناء الشعب السوري الشقيق".

وأوضح أن المؤرخ الشهابي عمل مؤخرًا في إغاثة وتقديم المساعدات لأهالي المخيم والمنكوبين، مبيّناً في الوقت ذاته أنَّه كان يدير مؤسسة "الشجرة" للذاكرة الفلسطينية، وكرَّس حياته في توثيق وجمع شهادات حيَّة من التاريخ الفلسطيني وحفظ الذاكرة الشعبية.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

20. حركة فتح تستنكر قيام حماس بمحاكمة ثلاثين عنصراً من أبناء الحركة في غزة

غزة: استنكر عاطف أبو سيف مسئول العلاقات الوطنية لحركة فتح في قطاع غزة "قيام حماس بعقد جلسات محاكمة لأبناء الحركة المعتقلين سابقا لديها".

وذ كر أبو سيف أن قرابة 26 من أبناء الحركة الذين كانوا معتقلين لدي حماس كان قد تم الإفراج عنهم بكفالة مدفوعة نقدا ضمن حالة الوفاق والسلم الأهلي الذي ساد بعد العدوان الأخير علي قطاع غزة إلا وأن الجميع فوجئوا باستدعائهم جميعهم للمحاكمة, وقال أبو سيف أن حركة فتح تعتبر هذه الخطوة تعكير للأجواء الايجابية التي تسود الحالة الوطنية بعد اللقاءات الأخيرة مطالبا حماس بضرورة وقف مثل هذه الإجراءات حفاظا على المصالحة الوطنية و تجسيدا للوحدة الوطنية المنشودة, مشددا علي أن حركة فتح تعتبر المصالحة الوطنية مصلحة عليها ويجب وقف أي خطوات من شأنها أن تسيء لها.

و ذكر أبو سيف أن هناك قرابة 50 معتقلا لدي سجون حماس و قد عرضت حماس جزءا منهم مؤخرا للمحاكمة و علي رأسهم الأخ المناضل زكي السكني الذي حوكم 15 عاما مشددا علي أن الاعتقال السياسي هو أحد إفرازات الانقسام و أن أي إنهاء حقيقي للانقسام يتطلب طي صفحة الاعتقال السياسي.

وكشف مسؤولون في حركة فتح اليوم الاثنين عن عزم حركة حماس محاكمة أكثر من (30) عنصر من أبناء فتح بغزة بعد أن أطلقت سراحهم بشكل مشروط ودفع غرامات مالية الشهر الماضي ضمن حالة التصالح التي كانت سائدة في الشارع الفلسطيني.

وقال يحيى رباح نائب أمين سر الهيئة القيادية في حركة فتح إن حركة حماس أطلقت سراح نحو 30 عنصر من أبناء حركة فتح من سجونها الشهر الماضي من خلال ما يسمى الافراج القضائي حيث دفع هؤلاء العناصر كفالات مالية لإطلاق سراحهم وليس كما أشاعت حماس أن الافراج عنهم قرار سياسي.

وأوضح رباح ' أن حركة حماس أفرجت عن المعتقلين بشرط تحديد لهم يوم محاكمة في محاكمها بغزة لمحاكمتهم بتهم ليس لها أي إثبات أو صحة.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/15

21. كتائب الأقصى: ما ورد في القناة الإسرائيلية على لسان الكتائب ضدّ حماس مرفوض ولا يعبر عنا

غزة: أعلنت كتائب شهداء الاقصى في فلسطين عن رفضها لما ورد على القناة الاسرائيلية حول بيان صدر عن الكتائب بانها ضد حماس وليس ضد اسرائيل .

وقالت الكتائب في بيان لها وزعته على وسائل الاعلام :"نحن واخوتنا في حركة حماس ابناء قضية واحدة لكن نحن لسنا مع حماس في برنامجها، ونحن في شرفاء فتح مع برنامج فتح ونهجها، وبالنسبة لنا بما قيل اننا لسنا ضد اسرائيل نحن ملتزمون بالتهدئة المتفق عليها مع القيادة السياسية والتنظيمات الفلسطينية مع الجانب الاسرائيلي".

واكدت كتائب الاقصى انها خلف الرئيس محمود عباس بمحافظته على الثوابت الوطنية ومنها القدس وحق العودة.

واضافت :"نوجه رسالتنا للاجهزة الامنية باننا جزء منها وهي جزء منا ونحن معها ومع سيادة القانون ومحاسبة الجناة والمسيئين ولكن يوجد حق لابناء حركة فتح في الحملة الاخيرة الظاهرية واريحا وتم مصادرة اسلحة وبنادق المقاومة التي كانت في وجه العدو الاسرائيلي والتي قامت بحماية المشروع الوطني ومؤسسات السلطة الفلسطينية وقامت بالاساءة للعديد من الكوادر في مخيم بلاطة ومخيم جنين والبلدة القديمة وكفر قليل والعديد من شرفاء فتح في كل المناطق".

وقالت:" نرجو من الجميع عدم الانجرار وراء الاشاعات الهدامة التي يبثها الجانب الاسرائيلي وبعض الجاهلين وان نكون واعيين لما يتم تنزيله في صفحات الاعلام والفضائيات وان نكون قادرين على فهم الصورة الصحيحة".

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/15

22. حركة الأحرار الفلسطينية: متمسكون بالمقاومة لتحرير "كامل" التراب الفلسطيني

مى حسين: قالت حركة الأحرار الفلسطينية، في بيان حصل "اليوم السابع" على نسخة منه، أن خيار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي هو الخيار الأمثل الذى تسير عليه الحركة، وأنها ماضية في درب الجهاد والمقاومة حتى دحر العدو الإسرائيلي عن كامل التراب الفلسطيني.

اليوم السابع، القاهرة، 2013/1/14

23. القدس العربي: خلافات بين أقطاب فتح حول أملاك الحركة واستثماراتها في لبنان

عمان– بيروت: عادت الخلافات بين أقطاب حركة فتح تظهر للسطح عبر تجدد النزاع على الولاية الخاصة بمتابعة إستثمارات وأملاك حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

وأبلغت مصادر لبنانية مطلعة (القدس العربي) بأن الحكومة اللبنانية تلقت مطالبات رسمية وقبلها شفوية من الرئيس محمود عباس بتفويض أحد مساعدي مكتب الرئيس الفلسطيني بإحصاء وحصر ثم بيع بعض أملاك حركة فتح في لبنان لصالح السلطة الفلسطينية.

هذه المطالبات لم تجد تعاونا من قبل الجانب اللبناني الذي تذرع بمقتضيات قضائية وبوجود نزاع على ملكية العقارات المعنية بين عدة أطراف وبشكل يحول دون تمكين الرئاسة الفلسطينية حصريا من تسجيل أو إعادة تسجيل أو استثمار وبيع عقارات وملكيات فلسطينية في الساحة اللبنانية.

وحسب المعلومات طلب الرئيس الفلسطيني في وقت سابق من رئيس وزراء لبنان نجيب ميقاتي الموافقة على تعيين (قيم) من جانب الرئاسة يتولى شان هذه العقارات والأملاك ويخطط لبع بعضها بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها الخزينة الفلسطينية.

وجاء طلب عباس فيما يبدو مشفوعا بان لا تسمح السلطات اللبنانية للرجل الثاني في حركة فتح والقطب البارز في منظمة التحرير فاروق القدومي بالتعامل مع هذا الملف.

وهو طلب إعتذر ميقاتي عن تنفيذه طالبا من الفلسطينيين معالجة الأمر بينهم والعودة في موقف موحد إزاء مسألة الأملاك والعقارات التي تقدر بمئات الملايين من الدولارات بأسعار هذه الأيام.

ويبدو أن مقربين من دوائر الرئيس الفلسطيني يتهمون مؤسسة الحكومة اللبنانية بمماطلتهم في هذا الخصوص وبعدم إظهار التعاون اللازم معهم.

وكانت لجان متعددة قد شكلت لحصر أملاك منظمة التحريرفي لبنان وسوريا وحصلت نزاعات داخل أقطاب حركة فتح على هوية المسئول عن الموضوع وكيفية التصرف بهذه الملكيات مما عطل القرار وإيجاد آلية توافقية.

بالنسبة لميقاتي وفي حواره الأخير مع عباس حول الموضوع إنتقد إكتفاء مؤسسة الرئاسة الفلسطينية عبر السفارة الفلسطينية في بيروت بإرسال مبلغ لا يزيد عن 250 ألف دولار كمعونة عاجلة لأربعة آلاف لاجيء فلسطيني تشردوا في لبنان هاربين من مخيم اليرموك بعد الأحداث الأخيرة في سوريا.

ميقاتي إعتبر المبلغ بائس ولا يكفي ولا يليق بمعاناة الفلسطنيين الذين نزحوا من مخيم اليرموك إلى لبنان والذين يعايشون وضعا صعبا ومعقدا للغاية هذه الأيام مقترحا على الرئيس عباس أن بيع قطعة عقار واحدة من أملاك حركة فتح يكفي فعلا لإحتواء مشكلة الاربعة ألاف فلسطيني الجدد في لبنان.
ميقاتي حسب المصادر عاتب عباس لإنه يفكر بحصر أملاك حركة فتح في لبنان وبيعها بدون التفكير بإنفاق أي من عوائدها على تحسين شروط الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينين في لبنان.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

24. نتنياهو لأولمرت: سنواصل الاستثمار في القبة الحديدية وفي سياج أمني في الجنوب

علي حيدر: قال رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو أمس [أمس الأول]، ردا على اتهامات رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت بهدر 11 مليار شيكل على «خطط أمنية وهمية لم ولن تنفذ» ضد إيران، إن الحكومة ستواصل الاستثمار في منظومات «القبة الحديدية الاعتراضية وفي سياج أمني في الجنوب يمنع المتسللين، وفي الأمن الإلكتروني وفي القدرات الهجومية والدفاعية لقوات الدفاع الإسرائيلية والموساد والشاباك». ورأى أن «أياً كان الذي لا يستطيع فهم أن حصول إيران على أسلحة نووية هو أخطر تهديد لأمننا، فهو لا يمكن أن يقود دولة إسرائيل».
بدوره، انتقد وزير الدفاع إيهود باراك مواقف أولمرت، مؤكداً أن «الاستثمار في بناء قدرات عملياتية ليس تبذيراً». ووصف انتقاد أولمرت بأنه «ليس دقيقاً، ولا مسؤولاً».

الأخبار، بيروت، 2013/1/14

25. ليبرمان يقتحم الحرم الإبراهيمي ويتجول في البلدة القديمة بالخليل

الخليل – وفا: اقتحم أفيغدور ليبرمان امس، الحرم الإبراهيمي الشريف والبلدة القديمة بعد زيارته مستوطنة "كريات أربع" في مدينة الخليل. وقال محافظ الخليل كامل حميد إن اقتحام ليبرمان لمدينة الخليل هو تدنيس لها وللحرم الإبراهيمي، المسجد الإسلامي الخالص الذي لا يحق لليهود دخوله وليس لهم أي صلة به، كما أن ليبرمان يحاول إشعال المنطقة لغايات انتخابية كما يبدو، ونحن نحذر ونرفض هذه الزيارة التي نعتبرها نذير شؤم على الحرم الإبراهيمي ومحافظة الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/15

26. أمنيون إسرائيليون: تمّ رصد أموال مبالغ فيها لهجوم محتمل ضدّ طهران

واشنطن . الناصرة . زهير اندراوس: قال مسؤولون أمنيون إسرائيليون، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رصد موارد مالية مبالغا فيها من أجل الاستعداد لهجوم عسكري محتمل ضد إيران، وذلك على خلفية السجال بينه ورئيس الوزراء السابق ايهود أولمرت حول هذا الموضوع.
وأضاف المسؤولون الأمنيون أن المبالغ التي ذكرها أولمرت مبالغ فيها، والقرار بتجهيز الجيش لعملية في إيران كان شرعياً، لكن تم إنفاق أموال بحجم مبالغ فيه وكان بالإمكان إنفاق مبالغ أقل بكثير لو أنهم توخوا الحذر بشكل أكبر، إذ أنه كان واضحاً أنه لا يوجد مصدر لتمويل هذا الإنفاق.
وأكدوا أنه خلال المداولات كان هناك من عارض بشكل واضح إنفاق موارد كثيرة بهذا الحجم على عملية عسكرية لا توجد نية بتنفيذها في ذلك الوقت.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

27. ليبرمان يلمح إلى إمكانية اعتزال الحياة الحزبية إذا أُدين بارتكاب جريمة جنائية

ألمح وزير الخارجية الإسرائيلي المستقيل أفيغدور ليبرمان، إلى أنه سيعتزل الحياة الحزبية إذا أدين بارتكاب جريمة جنائية في قضية تعيين السفير في مولدوفا. وأعرب ليبرمان في تصريحات إذاعية نقلها موقع "صوت إسرائيل"، الإثنين، عن ثقته بأنه سيثبت براءته أمام المحكمة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

28. الجيش الإسرائيلي يجري تحقيقاً في مقتل الشاب "درويش" بالقرب من الخليل

أصدر فريق المحامي العام بجيش الاحتلال الإسرائيلي، أمراً بإجراء تحقيق في استشهاد فلسطيني بالقرب من الخليل في نهاية الأسبوع، وفق ما ذكره موقع "والا" للأنباء، الإثنين.

وقال الموقع العبري: "إن هناك شكوكاً تفيد بأن قوات الجيش لم تتبع القواعد وأطلقت النار على شاب يبلغ من العمر 21 عاماً ويدعى عدى درويش فأردته قتيلاً بالقرب من مدينة الخليل يوم السبت الماضي".

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

29. توجيه لائحة اتهام لضابط إسرائيلي نكَّل بفلسطيني من النقب المحتل

وُجهت لائحة اتهام لأحد ضباط جيش الاحتلال الإسرائيلي في كتيبة "هناحال" بسبب اعتدائه بوحشية على أحد سكان تل السبع في النقب المحتل عام 48، وذلك قبل ثلاثة أسابيع على أحد الحواجز العسكرية في منطقة الخليل.

وتبين من لائحة الاتهام التي قدمت الخميس الماضي، أن الضابط المتهم ضرب شابا فلسطينيا بكعب البندقية على رأسه، وقيد يديه خلف ظهره، وعصب عينيه وحاول خنقه عدة مرات، واعتدى عليه بالضرب، ولم يخل سبيله إلا بعد نصف ساعة وكان ينزف، في حين كانت عائلته تنتظر في مركبة.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

30. مخاوف إسرائيلية من تكرار تجربة قرية "باب الشمس"

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية أن هناك مخاوف إسرائيلية من محاولة الفلسطينيين تكرار إقامة القرية الفلسطينية "باب الشمس" مرة أخرى. ونقلت الصحيفة عن مسئولين أمنيين بجيش الاحتلال الإسرائيلي أنهم يتوقعون محاولة الفلسطينيين تكرار تجربة إقامة قرية مماثلة لـ"باب الشمس".

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

31. تقرير أمني إسرائيلي: طهران كانت وما زالت المُزود الرئيسي لأسلحة المقاومة الفلسطينية

الناصرة ـ زهير أندراوس: بين تقرير خاص صدر عن مركز (المعلومات الاستخبارية للإرهاب)، التابع للمؤسسة الأمنية في الدولة العبرية، بين مدى العلاقة العسكرية والتواصل بين إيران والمقاومة الفلسطينية

وعلى رأسها حركة حماس في قطاع غزة لا سيما في العدوان الأخير الذي شنه جيش الاحتلال على قطاع غزة، وسُمي إسرائيليًا بعملية (عامود السحاب).

وأبرز التقرير الذكور أن القدرات العسكرية لحركة حماس وفصائل المقاومة التي ظهرت خلال (عامود السحاب) والتي تم بناؤها في قطاع غزة أنها كانت بمساعدة إيرانية مكثفة، كما أشار التقرير المذكور إلى وجود مخازن سلاح كبيرة تحتوي على آلاف الصواريخ، سواء كانت صواريخ إيرانية تم استحداثها في القطاع أو حتى صواريخ محلية الصنع من خلال استعمال تكنولوجيا إيرانية.

وساق التقرير قائلاً إن هذا المخزون شمل صواريخ متوسطة المدى من طراز (فجر 5) الإيراني، وصواريخ محلية الصنع من نوع (M75) التي استخدمت خلال العملية وقد أطلقت بشكل مكثف على المدن والمستوطنات الإسرائيلية.

علاوة على ذلك، تحدث التقرير عن المسلك المركزي في نقل الوسائل القتالية من إيران إلى فصائل المقاومة في قطاع غزة، مشيراً إلى أن المسلك لتلك الوسائل كانت عن طريق البر والبحر إضافة إلى الطريق الجوي من خلال استعمال شبكات تتجاوز المهربين والتجار، لافتاً أن الوسائل القتالية كانت تصل إلى السودان من إيران وتمر بمصر إلى قطاع غزة بواسطة الأنفاق التي تسيطر عليها حماس.

بالإضافة إلى ذلك، كشف التقرير الإسرائيلي عن استخدام المقاومة الفلسطينية في تهريب الأسلحة قنوات التهريب المائية. وخلص التقرير إلى القول إن وحدة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني هي المخولة في دعم المقاومة الفلسطينية وتصدير الأسلحة خارج البلاد.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

32. إسرائيليون يحتجون بمنح حقهم في التصويت إلى فلسطينيين من الضفة والقطاع

تل أبيب: أطلقت مجموعة من اليهود اليساريين مبادرة احتجاجية لـ"إشراك" مواطنين فلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية في الانتخابات الإسرائيلية.

وحسب المبادرة التي نشرت على صفحات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" بعنوان "الديمقراطية الحقيقية"، يعلن المواطن الفلسطيني الذي يوافق على المشاركة في المبادرة أنه لو كان بإمكانه أن يشارك في الانتخابات الإسرائيلية لكان سيصوت لإحدى القوائم المرشحة من مجموع 34 قائمة تخوض هذه الانتخابات. وبالمقابل يقوم مواطن إسرائيلي ممن يشاركون في هذه الحملة بمنح حقه في الاقتراع إلى ذلك المواطن الفلسطيني، بأن يضع بطاقة باسم القائمة التي يختارها. وبذلك يكون الفلسطيني قد ساهم في الانتخابات الإسرائيلية. وحسب أحد المبادرين بهذه الخطوة فإن مئات الفلسطينيين تجاوبوا مع هذه الدعوة وقرأوا أسماء القوائم التي تخوض الانتخابات الإسرائيلية، وتلخيصا لبرنامجها السياسي باللغة العربية، حتى يعرفوا لمن سيصوتون. وطلبوا أن يتم التصويت باسمهم لإحدى تلك القوائم. واختار غالبيتهم أحزابا عربية من فلسطينيي 48 وأحزاب اليسار، خصوصا ميرتس وحزب العمل. ولا تزال الحملة مستمرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/15

33. كاتب إسرائيلي: "باب الشمس" كشفت عورة "سلطة الاراضي" في "إسرائيل"

رام الله–دوت كوم– ترجمة خاصة: إنتقد الكاتب الإسرائيلي "ايال غروس" في مقال له بصحيفة "هآرتس" اخلاء قوات الاحتلال لقرية باب الشمس، وقال بأن العملية كشفت إشكالية كبيرة في طريقة عمل سلطة الاراضي حول سلب الاراضي الفلسطينية.
واضاف:" إدعاء الجيش ان القرية ليست قانونية، تهدم في المقابل عدم قانونية سلب الاراضي من قبل الحكومة".
واوضح انه وفي إطار الالتماس الذي تم تقديمة ضد أوامر اخلاء القرية الفلسطينية التي أقيمت على اراضي المنطقة المسماة E1 فان قاضي المحكمة العليا الإسرائيلية "نيل هندل" أصدر أمراً قُطرياً يمنع عملية الاخلاء، أو هدم الخيام التي تمت إقامتها من قبل الفلسطينيين "الا في حال وجود حاجة امنية لذلك" الا أن الحكومة قدمت في ساعات الليل وبعد إنتهاء يوم السبت، إشعاراً للمحكمة، بأنها تعتزم القيام بعملية الاخلاء "إنطلاقاً من الحاجة الامنية العاجلة لذلك، ولمنع المس بصورة خطرة بالنظام العام". ويقول الكاتب بان إسرائيل تستعمل معظم الاراضي المحتلة لصالح المستوطنين والمستوطنات.

القدس، القدس، 2013/1/15

34. هآرتس العبرية تكتب افتتاحيتها باللغة العربية تحت عنوان "اخرجوا وصوّتوا"

القدس المحتلة: في خطوة استثنائية، نشرت صحيفة "هآرتس" التي تصدر باللغة العبرية في تل أبيب، مقالا افتتاحيا باللغة العربية تحت عنوان "أخرجوا وصوّتوا".
ومما جاء فيه ان المشاركة الواسعة للجماهير العربية في الانتخابات هي لصالح جميع الديمقراطيين– العرب واليهود. ولذلك فالمواطنون العرب مدعوّون للخروج للتصويت من أجل السلام والمساواة والديمقراطية.
وبدورها نشرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، تقريرا يفيد انه يُخشى من ان تكون نسبة المشاركة في الانتخابات لدى المواطنين العرب أدنى من 50%، نظرا لحالة اليأس التي تسود العديد من هؤلاء المواطنين.

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/15

35. هآرتس: نفتالي بنيت سيكون شريكا أساسيا في الحكومة القادمة

قالت صحيفة "هآرتس"، صباح اليوم الثلاثاء، نقلا عن مصادر رفيعة المستوى في الليكود، إنه على الرغم من الحرب المستعرة بين تحالف "ليكود بيتينو" وبين حزب البيت اليهودي بقيادة نفتالي بنيت إلا أن الأخير سيكون شريكا أساسيا في الحكومة القادمة في حال قام نتنياهو بتشكيلها.
ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في الليكود قوله، إن أحزاب المعسكر "الوطني" تريد نتنياهو رئيسا للحكومة القادمة، وأن كافة التقارير والأخبار لتي تحدثت عن نية نتنياهو تشكيل حكومة بدون "البيت اليهودي" غير صحيحة.
في المقابل قال مسؤولون في الليكود إن نتنياهو يميل أيضا إلى ضم حكومة شاس إلى حكومته القادمة، وحزب يئير لبيد، بينما تظل فرص ضم حزب تسيبي ليفني للحكومة القادمة ضعيفة للغاية.

عرب 48، 2013/1/15

36. "الليكود بيتنا" يواصل حملته الانتخابية لإضعاف أحزاب اليمين المتطرفة الصغيرة

واصل الليكود بيتينو، أمس، حملته الرامية لإضعاف أحزاب اليمين المتطرف الصغيرة، سعيا للفوز بأكبر عدد ممكن من المقاعد، من جهة، ولتفادي حرق الأصوات والمقاعد البرلمانية لصالح أحزاب اليسار والوسط، خوفا من تكرار تجربة حكومة شامير عام ،1992 حيث خسر الليكود الحكم بسبب الخلافات وتشرذم أصوات اليمين المتطرف وضياعها في قوائم لم تتمكن من اجتياز نسبة الحسم. وفي هذا السياق استغل الليكود– بيتينو في دعايته، أمس، انضمام رئيس مجلس المستوطنات سابقا داني ديان لليكود . فقد حذر ديان في دعايته من خطر تراجع قوة الليكود–بيتينو وتشرذم أحزاب اليمين وهدر الأصوات على قوائم لا تجتاز نسبة الحسم، من جهة، كما شكك بقدرات بنيت "القيادية" اعتمادا إلى حقيقة عمل بنيت تحته مديرا عاما لمجلس المستوطنات.

عرب 48، 2013/1/15

37. الجيش الإسرائيلي: اكتشاف نفق يمتد من غزة داخل الحدود

القدس المحتلة– صفا: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي الثلاثاء اكتشاف نفق يمتد من قطاع غزة إلى داخل حدود فلسطين المحتلة 1948، وذلك خلال جولة تمشيط لدوريات حدودية بمحاذاة المناطق

الجنوبية من القطاع. وقال الناطق باسم الجيش في بيان صحافي إن النفق يعد محاولة خطيرة لتنفيذ عمليات عسكرية وهجمات ضد أهداف ومواقع إسرائيلية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) ، 2013/1/15

38. خبراء في وزارة المالية الإسرائيلية: الجمهور سيدفع ثمن العجز المالي

نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مسؤولين وخبراء كبار في وزارة المالية الإسرائيلية قولهم، إنه على الرغم من تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية من أن الجمهور لن يتضرر بفعل العجز الكبير في ميزانية الدولة، إلا أن الجمهور الإسرائيلي هو الذي سيدفع الثمن، وأن الحكومة ستضطر إلى فرض ضرائب وإلغاء إعفاءات ضريبية ورفع الأسعار لتغطية العجز المالي الذي بلغ 39 مليار شيقل.

عرب 48، 2013/1/15

39. غالبية الأحزاب تبحث عن سبل إرضاء نتنياهو لضمّها إلى ائتلافه الحاكم بعد الانتخابات

الناصرة – اسعد تلحمي: حملت التوقعات بأن تكتل اليمين – المتدينين في إسرائيل بقيادة زعيم "ليكود بيتنا"، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الذي سيشكل الحكومة المقبلة بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري الثلثاء المقبل، بأحزاب وشخصيات محسوبة على الاعتدال لإبداء مزيد من التشدد من اجل أن تنال الاستحسان لدى نتنياهو وحزبه، وبالتالي لتكون جزءاً من توليفته الحكومية. في المقابل، أطلق زعيم "البيت اليهودي" المتطرف تصريحات أراد من خلالها نفي صبغة "اليمين المتطرف" عن حزبه، مؤكداً أن الأخير سيكون وفياً للائتلاف الحكومي.

وبزّ الجميع في التطرف الوزير السابق القيادي في حركة "شاس" الدينية الشرقية المتزمتة الراب أريه درعي حين أعلن أمس في تصريحات إلى صحيفة تمثل التيار الديني المتزمت (الحريديم) أن "اتفاق أوسلو مات"، وأن "أي حكومة عقلانية لن تدير مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين في السنوات العشرين الأخيرة". وسعى

درعي الذي رأى فيه كثيرون أكثر قادة "شاس" اعتدالاً، إلى نفي أخبار رددها أقطاب في "ليكود" من أنه يميل إلى جر حركته إلى حكومة بقيادة زعيمة "العمل" الوسطي شيلي يحيموفتش. ونفى أن تكون الحركة أيدت ذات يوم اتفاق أوسلو، مستذكراً أنها امتنعت عن التصويت على الاتفاق أثناء إقراره بعد أن أقنع رئيس الحكومة السابق اسحق رابين الزعيم الروحي للحركة عوفاديا يوسف بأن الاتفاق "جيد أمنياً لإسرائيل". وأكد أن "شاس"، التي شكلت في العقدين الأخيرين "بيضة القبان" في الحكومات المتعاقبة، لن تدعم ترشيح أي من قادة أحزاب الوسط واليسار لتشكيل الحكومة المقبلة إنما فقط نتنياهو، "كذلك لن تسمح لأي حكومة كانت أن تخلي مستوطنات ... هذا هو خطنا ولن نتهاون فيه، لأنه لا يمكننا المساومة على التوراة".

وأعلن درعي أن دعم ترشيح نتنياهو لتشكيل حكومة جديدة سيكون بعد الاتفاق معه على "أهم مسألتين بالنسبة إلينا: موازنة الدولة، وعدم إرغام الشباب المتدينين الحريديم على الخدمة العسكرية". وترى "شاس" أن إجراء تقليص الموازنة العامة لهذا العام، بعد أن تبين أن العجز في موازنة العام الماضي سجل رقماً قياسياً منذ أربع سنوات وبلغ 10 بلايين دولار، سيمس أساساً بالشرائح الضعيفة، خصوصاً جمهور المتدينين المتزمتين (بالإضافة إلى المواطنين العرب الذين يعاني أكثر من نصفهم الفقر).

وحذر درعي من نية "ليكود بيتنا" ضم حزبي الوسط العلمانيين "يوجد مستقبل" بقيادة يئير لبيد، و"الحركة" برئاسة تسيبي ليفني، إلى الحكومة المقبلة على حساب المتدينين "مثلما فعل (رئيس الحكومة السابق) آريئل شارون عام 2003 حين فضل حزباً علمانياً على شاس".

وأعلن المرشح السادس على لائحة "يوجد مستقبل" الوسطي عوفر شيلح أن حزبه سيدعم سن قانون يرغم كل شاب يبلغ الثامنة عشرة على الخدمة العسكرية أو الوطنية، بمن فيهم العرب في إسرائيل. وهكذا ينضم شيلح إلى أحزاب اليمين المطالبة باشتراط منح العرب حقوقاً كاملة بخدمتهم في الجيش أو "الخدمة الوطنية".

في المقابل، أطلق زعيم "البيت اليهودي" نفتالي بينيت تصريحات "معتدلة" نسبياً فسرها مراقبون على أنها تنم عن مخاوفه من أن يفضل نتنياهو الحزبين الدينيين المتزمتين "شاس" و"يهدوت هتوراه" على "البيت اليهودي" بداعي تشدد الأخير الذي يمثل المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال بينيت إن "أرض إسرائيل الكاملة" ليست الراية المركزية التي سيحملها الحزب في الحكومة المقبلة، مضيفاً أن حزبه سيكون شريكاً وفياً لـ "ليكود" ويتحلى بالمسؤولية. وأضاف أن حزبه سيبقى جزءاً من الحكومة أو يعمل على إسقاطها "طالما لا تقرر هذه تسليم أراضٍ (فلسطينية)". وزاد أن حزبه لن ينسحب من الحكومة في حال أجرت مفاوضات مع الفلسطينيين "طالما لا تتخذ قرارات فعلية تتعلق بالمناطق (المحتلة) أو تمس بالاستيطان".

وتهرب بينيت من الرد عن موقف حزبه في حال أمرت محكمة إسرائيلية بإخلاء بؤرة استيطانية، علماً أنه كان صرح قبل شهر أنه سيرفض أمراً عسكرياً بالإخلاء، ثم عدل عن موقفه بعد الهجوم الذي تعرض إليه من نتنياهو، وتصريح الأخير بأنه لن يضم إلى حكومته وزيراً يرفض الامتثال للقانون أو للأوامر العسكرية. ونفى بينيت أن يكون وزملاؤه في الحزب يأتمرون بإمرة "الحاخامات المتطرفين" في مستوطنات الضفة الغربية، ووصف حزبه بأنه "حزب وسطي معتدل".

الحياة، لندن، 2013/1/15

40. استشهاد خمسة فلسطينيين وإصابة 22 في المخيمات الفلسطينية بسوريا

غزة: إستشهد 5 فلسطينيين بينهم مسنة، وأصيب 22، اليوم الاثنين، جراء القصف الذي تعرضت له مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، فيما واصل الجيش السوري حصاره لمخيم اليرموك.
وقالت مصادر خاصة لـ دوت كوم، إن المسنة باسمة الكردي، والشاب حسن حامد، إستشهدا بقصف استهدف منطقة عش الورور في حي برزة في دمشق، فيما استشهد الشاب جبران طه، متأثراً بجروح أصيب بها جراء استهداف منطقة المليحة، وجميع هؤلاء الشهداء من مخيم اليرموك، وتم نقل جثامينهم إلى المخيم ليواروا الثرى هناك.
وأوضحت ذات المصادر ان مخيم اليرموك تعرض اليوم الاثنين، لعمليات قصف براجمات الصواريخ، وقذائف الهاون، والدبابات، ورصاص القناصة، ما أسفر عن استشهاد الشابين يوسف حمدان، وكمال داموني، برصاص قناصة في محيط مخيم اليرموك، الذي يتواصل حصاره، ويحظر إدخال المواد الطبية والأساسية لسكانه.
وأضافت المصادر أن القصف الذي تعرض له مخيم اليرموك اليوم الاثنين أسفر أيضا عن إصابة 13 شخصا بجروح مختلفة. واضافت ذات المصادر ان 9 فلسطينيين اصيبوا ايضا بجروح متفاوتة الخطورة في مخيم الحسينية جنوب دمشق، جراء سقوط عشرات القذائف على مناطق متفرقة من المخيم، خاصةً شارع بيت لحم ومنطقة مسجد خليل الرحمن.

القدس، القدس، 2013/1/15

41. اللجان الشعبية لمنظمة التحرير في لبنان: 5361 عائلة فلسطينية من سوريا نازحة بمخيمات لبنان

صيدا: أظهر آخر احصاء رسمي بعدد العائلات الفلسطينية النازحة من سوريا الى مخيمات لبنان أن العدد بلغ حتى الآن 5361 عائلة فلسطينية موزعة على خمس مناطق لبنانية هي: بيروت 1175 عائلة، صيدا 1306 عائلات، صور 779 عائلة، الشمال 947 عائلة والبقاع 1154 عائلة.
ووفق الاحصاء الذي اعدته اللجان الشعبية لمنظمة التحرير في لبنان، فان العائلات الفلسطينية النازحة تتوزع في المناطق على المخيمات على الشكل التالي: برج البراجنة 565 عائلة، شاتيلا 455 عائلة، مار الياس 155 عائلة، عين الحلوة 875 عائلة، مدينة صيدا 121 عائلة، المية ومية 90 عائلة، اقليم الخروب والساحل 220 عائلة، البداوي 568 عائلة، البارد 379 عائلة، الشبريحا 36 عائلة، الرشيدية 98 عائلة، البص 92 عائلة، برج الشمالي 498 عائلة، القاسمية 43 عائلة، جل البحر 12 عائلة، الجليل 741 عائلة، البقاع الأوسط 413 عائلة.

المستقبل، بيروت، 2013/1/15

42. "أحرار": أطباء مصلحة السجون الإسرائيلية يجرون تجارب بشرية على الأسرى المضربين عن الطعام

فلسطين المحتلة – الخليج: كشف مركز حقوقي مختص بقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أمس، أن أطباء ما تسمى مصلحة السجون يجرون تجارب بشرية على الأسرى المضربين عن الطعام، لاكتشاف أسرار قدرتهم على الصمود والاستمرار في الإضراب لفترات طويلة. وقال مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان الأسير المحرر فؤاد الخفش، إن أطباء مصلحة السجون يرصدون بشكل يومي كل حركة أو إشارة تصدر عن الأسرى المضربين "كظاهرة علمية طبية بهدف البحث العلمي عن الإنسان المضرب عن الطعام وكشف مدى قدرته على الصمود لفترة طويلة".

وقال إن الأطباء "الإسرائيليين" يفحصون يومياً الأسرى المضربين، لمعرفة كيفية موت الخلايا وقياس معدلها بين الأيام الأولى للإضراب قياساً بما عليه الأمر بعد شهور من الإضراب، مشيراً إلى أنهم رصدوا في يوم واحد 120 حركة موثقة للأسير أيمن الشراونة المضرب عن الطعام منذ أكثر من ستة شهور.
وطالب الخفش منظمة الصحة العالمية بالتدخّل لمعرفة حقيقة الفيتامينات وأنواع المغذيات التي يعطيها الأطباء للأسرى المضربين، والكشف عن طبيعة هذه المواد والآثار الناجمة عنها.

الخليج، الشارقة، 2013/1/15

43. أهالي الأسرى يطالبون الفصائل الفلسطينية بتطبيق وثيقة الأسرى

غزة– محمد عيد: طالب أهالي الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال (الإسرائيلي) الفصائل الفلسطينية المجتمعة في العاصمة المصرية القاهرة بتطبيق وثيقة الأسرى "الوفاق الوطني 2006م".
وشدد أهالي الأسرى خلال اعتصامهم الأسبوعي في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، على ضرورة مساندتهم، والوقوف بجانبهم في ظل الظروف الصعبة التي يعانون منها.
بدوره أكد مدير جمعية "واعد" للأسرى والمحررين صابر أبو كرش، خلال وقفة تضامنية مع الأسرى نظمتها "واعد" بالتعاون مع لجان المقاومة الشعبية؛ ضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

44. غزة: سبع عمليات جراحية للأسير أيمن أبو ستة خلال 48 يوماً

حسن جبر: قال أهالي الأسرى في سجون الاحتلال: إن الأسير أيمن أبو ستة من قطاع غزة أجرى سبع عمليات جراحية خلال 48 يوما، شملت عمليات في الكلى والكبد والمعدة وعمليات صغرى أخرى.
وقال موفق حميد مسؤول العلاقات العامة في جمعية الأسرى والمحررين "حسام": إن الأسير أبو ستة فقد من وزنه أكثر من 20 كغم، لافتا إلى أن حالته الصحية الآن مستقرة.
وأكد حميد في كلمة أمام الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى في باحة مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الأسير علاء أبو جزر ممثل سجن نفحة تمكن من زيارة الأسير أبو ستة والاطمئنان عليه، ونقل عن أبو جزر تأكيده أن الوضع الصحي لأبي ستة مستقر، لكنه يحتاج إلى الراحة والمتابعة الصحية المستمرة.

الأيام، رام الله، 2013/1/15

45. تدريبات للمستوطنين على السلاح بين مساكن الفلسطينيين شرق بيت لحم

بيت لحم: يقوم جنود الاحتلال الاسرائيلي بتدريب المستوطنين على استخدام السلاح بين مساكن المواطنين قرب جبل (هيروديون) " الفردوس" في الريف الشرقي لمحافظة بيت لحم، بحسب ما أفاد مواطنون يقطنون في المنطقة.
وقال الاهالي لـ دوت كوم إن جنود الاحتلال يمنعونهم من دخول المنطقة بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة ويمنعونهم من جني ثمار محاصيلهم الزراعية المحيطة بجبل (هيروديون)، وإن الجنود يصطحبون المستوطنين في كل مرة إلى المكان ذاته لتدريبهم على اطلاق النار. وأضاف الاهالي أن جنود الاحتلال اتخذوا من المناطق القريبة من بيوتهم مكانا لتدريب المستوطنين. من جهته، قال ابو اسماعيل ابو محميد

إنه "عندما يأتي الجنود للتدريب نبقى في منازلنا، ولا نخرج منها حتى لا نصاب بالرصاص الطائش الذي يهددنا ويهدد ماشيتنا".
وناشد الاهالي الجهات المسؤولة "التدخل فورا لوقف التدريبات التي من شأنها ان تدخل الخوف والهلع لنفوس اطفالنا علاوةً على أنها تعرض حياتنا للخطر".

القدس، القدس، 2013/1/15

46. اللاجئون الفلسطينيون من سوريا يطالبون الحكومة اللبنانية بمساواتهم باللاجئين السوريين

طرابلس: في مخيم البداوي، نفذ النازحون الفلسطينيون من سوريا اعتصاما، أمام مكتب مدير الاونروا، بدعوة من الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ولجنة النازحين، في حضور ممثلي الفصائل واللجان الشعبية والمؤسسات. وطالب المعتصمون الحكومة اللبنانية بـ"مساواتهم باخوانهم النازحين السوريين".
وألقى ابو لؤي اركان، كلمة طالب فيها "المسؤولين بالتعاطي الانساني مع ملف النازحين بعيدا عن التسييس والعنصرية والاستغلال الانتخابي، ومساواتهم بالنازحين السوريين لجهة الاقامة وتوفير الاحتياجات الضرورية".
وحمّل ابو لؤي الاونروا "المسؤولية الكاملة عن معاناة النازحين باعتبارها المسؤول الاول عن اللاجئين اينما كانوا واينما نزحوا واينما حلوا، وطالبها بخطة طوارئ شاملة"، داعيا الى احترام الموقف الفلسطيني بتحييد المخيمات وأبناء شعبنا عن الأزمة الداخلية السورية". ثم اذاع محمد وليد علي مذكرة موجهة الى المدير العام للاونروا، طالبت "بوضع خطة طوارئ عاجلة وشاملة لمساعدة العائلات النازحة، تأمين الايواء الموقت للنازحين أو تقديم بدل ايجارات للعائلات، توفير الاستشفاء والتحويلات الى المستشفيات دون الرجوع الى المراسلة بين لبنان وسوريا، وضع خطة اغاثة شهرية لتسليم المواد الغذائية وغيرها بشكل دائم وشهري وتقديم المساعدة المالية للطلاب الجامعيين النازحين".

المستقبل، بيروت، 2013/1/15

47. مركز الدوحة لحرية الإعلام بغزة: 202 انتهاك إسرائيلي بحق صحفيين فلسطينيين خلال سنة 2012

كشف تقرير أعده مركز الدوحة لحرية الإعلام بغزة عن تزايد ملحوظ في حدة الانتهاكات الإسرائيلية والفلسطينية بحق صحفيين فلسطينيين خلال العام المنصرم، مع سقوط عدد منهم بين شهيد وجريح، واعتقال ومنع آخرين من السفر والاعتداء على معدات ومكاتب صحفية.
وسجل التقرير 202 انتهاك العام الماضي أبرزها سقوط ثلاثة شهداء صحفيين، وإصابة 20 خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012.
وأشار المركز إلى أن 30 مكتبا ومؤسسة إعلامية تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي، و56 حالة اعتقال، ومنع 17 من السفر والتنقل، إضافة إلى حالات اختراق لمواقع إخبارية إلكترونية فلسطينية ومحطات إذاعية وتلفزيونية تعمل في فلسطين. وأكد المركز خلال مؤتمر صحفي عقده في مقره بغزة الاثنين على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه إعادة إعمار ما دمرته إسرائيل من مؤسسات ومكاتب إعلامية تعرضت للقصف الجوي مباشرة خلال عدوانها الأخير على قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/1/15

48. "أوتشا": الاحتلال أصاب سبعين فلسطينياً ونفذ 95 عملية تفتيش واعتقال الأسبوع الماضي

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة "أوتشا": "إن 70 فلسطينيًا أصيبوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الأراضي المحتلة خلال الأسبوع الماضي".

وأوضح المكتب في تقريره الأسبوعي، الإثنين، أن من بين الإصابات 63 فلسطينيًا بالضفة الغربية، وأربعة في قطاع غزة، وثلاثة آخرون أصيبوا باعتداءات المستوطنين.

وذكر أن اشتباكات اندلعت بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في المنطقة الصناعية بمدينة جنين مما أسفر عن إصابة 23 فلسطينيًا بينهم 11 طفلًا وامرأة مسنة، كما أصيب 7 آخرون باشتباكات مع الاحتلال خلال عملية تفتيش واعتقال داخل مدينة الخليل وقرية بيت أمر وقرية العيسوية بالقدس المحتلة.

وأشار إلى أن الاحتلال نفذ 95 عملية تفتيش واعتقال خلال الأسبوع الماضي، لافتًا إلى تخريب المستوطنين لـ230 شجرة، وتنفيذ 6 هجمات أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين وإلحاق أضرار بممتلكاتهم.

ولفت إلى أن سلطات الاحتلال هدمت 20 مبنى يملكها فلسطينيون، مما أدى لتهجير 15 شخصًا، وتضرر بعض مصادر كسب الرزق.

وفي قطاع غزة، خففت كل من مصر و(إسرائيل) من قيودها المفروضة على دخول مواد البناء، وسمح بتصدير 33 شحنة من منتجات القطاع للخارج، كما استمرت فترات انقطاع الكهرباء عن المواطنين تصل إلى 8 ساعات يوميًا.

وحسب التقرير، فقد قتل طفل فلسطيني وأصيب أربعة فلسطينيون آخرون من بينهم ثلاثة أطفال جراء انفجار ذخيرة غير منفجرة من قذيفة "آر بي جي" قديمة كانوا يلعبون بها شرق منطقة خان يونس، كما أصيب طفل آخر في حادث مشابه وقع في مخيم البريج.

وذكر أن المنخفض الجوي الأخير أدى إلى وقوع خسائر بشرية وتهجير ودمار شامل للممتلكات في الضفة وغزة، حيث أدى لوفاة أربعة أشخاص في شمال الضفة وإصابة ما لا يقل عن 20 آخرين.

وتفيد التقارير الأولية الواردة من الضفة أن عشرات آلاف الأشخاص هُجروا مؤقتًا في 40 مجمّعًا سكنيًا بعد فقدانهم لمساكنهم أو اضطرارهم إلى إخلاء منازلهم بسبب خطر الفيضانات.

وفي غزة، بالرغم من عدم الإبلاغ عن حالات تهجير، فقد انهار منزلان جزئيًا ولحقت أضرار بما يزيد عن 170 منزلًا آخر بسبب الفيضانات التي خلفتها الأمطار الغزيرة، بالإضافة إلى وقوع أضرار في البنى التحتية تضمنت الشوارع وشبكات الكهرباء والسيارات وحظائر الماشية والدفيئات الزراعية والمحاصيل.

فلسطين أون لاين، 2013/1/14

49. "الفلسطينيون حول العالم... كم نحن": مبادرة لإحصاء الفلسطينيين والمبدعين منهم حول العالم

عمان – منير عبد الرحمن: أعلن الدكتور طلال أبوغزاله، رئيس مؤسسة ابو غزاله للخدمات الدولية، اليوم الاثنين في عمان، عن اطلاق مبادرة تحت عنوان "الفلسطينيون حول العالم... كم نحن"، وذلك بهدف تحديد عدد الفلسطينيين في العالم، وتجميع أسماء 5 آلاف من المبدعين الفلسطينيين.

وجاء الاعلان عن إطلاق هذه المبادرة غبر المسبوقة عقب اجتماع لمجلس أمناء جمعية "كلنا لفلسطين"، وقال ابو غزالة في بيان تلقت نسخة منه، " لقد تمت مناقشة عدد من الموضوعات الحيوية، وبحث ما تحقق من إنجازات خلال الأشهر الماضية، ومنها تجميع أسماء خمسة آلاف من المبدعين، والمفكرين،

والموهوبين، والكفاءات الفلسطينية على مستوى العالم، تشمل كافة التفاصيل المتعلقة بابداعاتهم ودورهم في المجتمعات وأماكن انتشارهم".

وأعلن الدكتور أبوغزاله عن تسجيل المكتب الإقليمي للجمعية في عمان، وقال: "لقد تم اختيار الأردن ليكون مقراً للمكتب الإقليمي للجمعية، بعدما تم تسجيلها كجمعية فرنسية بموجب القانون 1901، خلال شهر أيلول 2011".

وأضاف الدكتور أبوغزاله: "ما نسعى إليه بعيد كل البعد عن السياسة، ونسعي لنقول للعالم بأن مبادرة "كلنا لفلسطين"، تحكي قصة مُبدعين فلسطينيين من: شخصيات عامة، رجال أعمال واقتصاد، كتاب، أدباء، شعراء، أكاديميين، ممثلون، فنانون، رياضيون، وآخرون، حققوا انجازات على مستويات مختلفة، ومنهم من حصل على شهادات وجوائز عالمية، حيث يُمكن للجيل الشباب الاقتداء بانجازاتهم التي يُحتذى بها".

القدس، القدس، 2013/1/15

50. الجيش الإسرائيلي يتوغل في شرق خانيونس

غزة – أشرف الهور: توغل عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة. وشرعت الآليات الإسرائيلية على الفور بعمليات تمشيط وتجريف في تلك المنطقة الحدودية، وسط إطلاق نار للتغطية على التوغل. وحالت العملية دون تمكن المزارعين الفلسطينيين في تلك المنطقة من الوصول لمزارعهم خشية على حياتهم.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

51. "العالمية للدفاع عن الأطفال" – فرع فلسطين تقدم شكوى قانونية ضدّ تعذيب أطفال بسجن "الجلمة"

رام الله . "الأيام": أعلنت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال . فرع فلسطين، أمس، عن تقدمها بشكاوى للمستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، بالنيابة عن خمسة أطفال، تعرضوا لسوء المعاملة والتعذيب خلال احتجازهم والتحقيق معهم، في مركز "الجلمة" للاعتقال والتحقيق.

وأوضحت الحركة في بيان أن الأطفال الخمسة اعتقلوا خلال أيلول وتشرين الأول الماضيين، حيث تم اقتيادهم مباشرة إلى مركز "الجلمة"، موضحة أن ذلك نقل هؤلاء الأطفال من الأراضي المحتلة إلى إسرائيل، يشكل انتهاكاً للمادة (76) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تحظر صراحةً عمليات نقل المدنيين من الإقليم المحتل.

وبينت أن الأطفال أشاروا إلى أنه تمّ احتجازهم في زنازين انفرادية صغيرة، لفترات تتراوح بين 4 إلى 29 يوماً، حيث حرموا من أي تواصل مع أي إنسان، إضافة إلى خضوعهم لفترات تحقيق طويلة، بينما كانوا مقيدين إلى كرسي صغير.

يذكر أن الحركة وثّقت منذ العام 2008، حالات 59 طفلاً تم احتجازهم انفرادياً في مراكز تحقيق "الجلمة"، و"بيتح تيكفا"، وسجن "هشارون".

الأيام، رام الله، 2013/1/15

52. الاحتلال يهدم ثلاثة مساكن وحظيرتين شرق يطا ويعتقل ثلاثة فتية من بيت أمر

الخليل . "الأيام": هدمت قوات الاحتلال، أمس، 3 مساكن وحظيرتين لتربية الأغنام في قرية أم الخير البدوية وخربة حوارة الواقعتين إلى الشرق من بلدة يطا، وذلك بذريعة إقامتها دون الحصول على ترخيص مسبق من "الإدارة المدنية" الإسرائيلية، فيما ذكرت مصادر من بلدة بيت أمر شمال الخليل، أن قوات الاحتلال اعتقلت، خلال الليلة قبل الماضية 3 مواطنين، بعد دهم منازل عائلاتهم لهذا الغرض.

الأيام، رام الله، 2013/1/15

53. لبنان: أطباء فلسطينيون لاجئون.. يعيشون تحت خطّ الفقر

انتصار الدنان: عندما يتخرج ابن إحدى الأسر الفلسطينية طبيباً، يفرح له الجميع ويهنئونه. لكنه في السرّ، وبعيداً عن أعين الناس يأخذ مصروفه من أهله، أو من أخيه العامل، كي يشتري احتياجاته الخاصة، لأن العامل يستطيع أن ينتج ماديا أكثر مما يستطيعه الطبيب الفلسطيني، ذلك وفق الدكتور عامر السماك، طبيب العظام، ومدير «مستشفى النداء الإنساني» في مخيم عين الحلوة. يضيف: «الطبيب الفلسطيني لا يستطيع أن يفتح عيادة، أو يعمل في أي مستشفى خارج المخيم، لأنه محروم من ممارسة مهنته، فهو لا يدخل شبكة العمل الطبي ضمن شروط قوانين وزارة الصحة، وضمن القوانين اللبنانية التي لها طابع سياسي في لبنان. ويُعتبر في القانون اللبناني منتحلاً لصفة الطبيب، لأنه لا يحق له الانتساب إلى نقابة الأطباء». وفي هذا السياق فإنه «إن عمل سرّاً في إحدى المستشفيات قد يتعرض لإشكالات قانونية تتعلق بمعالجة المرضى، كحدوث خلل في العمل الجراحي، أو وفاة مريض، لأنه لا يتحصن بحماية نقابية، كما أنه يُتهم بانتحال صفة طبيب».

ويلفت الدكتور وليد ياسين، عضو الهيئة الإدارية في «الاتحاد العام للأطباء والصيادلة الفلسطينيين»، إلى أن «الدولة اللبنانية لا تسمح لنا بالانتساب إلى نقابة الأطباء، حتى لو خضعنا لامتحان الكولوكيوم ونجحنا فيه، مع العلم أن هناك أطباء غير لبنانيين يحق لهم الحصول على إجازة عمل والانتساب إلى نقابة الأطباء اللبنانيين، ونحن نتعرض لاضطهادين: داخلي وخارجي». ويرى أن «الاضطهاد الداخلي من أهل البيت، من منظمة التحرير نفسها، فنحن الأطباء الفلسطينيون لسنا عاجزين عن خدمة شعبنا من الناحية الطبية، والصحية، فلماذا اللامبالاة بنا؟ وحتى قيادة التنظيمات، والهلال الأحمر الفلسطيني تنظر إلى الطبيب، وكأنه جندي أو مقاتل، ساعة يشاؤون التخلي عنه يقولون له: مع السلامة.

الدكتور رياض أبو العينين، طبيب أنف، أذن، حنجرة، ومدير «مستشفى الهمشري»، يشير إلى أن «المستشفى أحد مستشفيات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وله خمسة مستشفيات في كل لبنان، ويعتبر الهمشري المستشفى المركزي، أو الأساسي، وهو مجهز بكل التجهيزات اللازمة لكل قسم من أقسامها، من جراحية وباطنية وأطفال ونساء وتوليد، وعمليات، وقسم غسيل الكلى، وهو متوفر فقط في المستشفى الموجود في صيدا، وكذلك يوجد قسم للعلاج الفيزيائي، ومدرسة تمريض». ويرى أن المستشفى منذ استلم إدارته «وأنا أعمل على تطوير الأقسام الأساسية، ومحاولة منافسة المستشفيات الخاصة، ولا نريد القول دائماً: إننا في مستشفى هلال أحمر فلسطيني، ولا نستطيع منافسة المستشفيات الخاصة، لذلك قمنا بتطوير معظم الأقسام بما يناسب الجودة والنوعية للعامين 2011 و2012، بالإضافة إلى المكننة، ومواكبة التطور، لكن يبقى وضع الطبيب الفلسطيني الذي إن أجرينا مقارنة بينه وبين الطبيب اللبناني نجده يعيش تحت خط الفقر، إذ إن معدل راتبه ما بين 600 دولار و800 دولار، ونتيجة للغلاء والوضع المعيشي

المزري، فالطبيب الفلسطيني لا يستطيع حتى تعليم ومعالجة ابنه، حتى أدنى الحقوق المدنية للبشر محروم منها». ووجه أبو العينين «رسالة إلى الأخوة اللبنانيين بالتفكير لإيجاد حلّ للطبيب الفلسطيني، ونحن على جهوزية في التحاور سوياً، كما أناشد منظمة التحرير الفلسطينية وممثلية السفارة أن تجد حلاً باتخاذ قرار سياسي للسماح للفلسطيني بالعمل في لبنان بشروط معينة».

السفير، بيروت، 2013/1/15

54. سلطة المياه الفلسطينية برام الله: الأحواض الجوفية تغذت بـ 400 مليون متر مكعب من المياه

رام الله: أوضحت سلطة المياه الفلسطينية أن الموسم المطري الذي تشهده الأراضي الفلسطينية هو "موسم مبشر لم شهدته البلاد منذ عشرين عامًا"، مقدّرة كميات مياه الأمطار الهاطلة على محافظات الضفة الغربية حتى يوم أمس الأحد الماضي (1|12) بحوالي 1900 مليون متر مكعب.

وبينت سلطة المياه في تقرير لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن الأمطار ساهمت في تغذية الأحواض الجوفية حيث تم تقدير معدلات التغذية الواصلة لأحواض المياه الجوفية بما يقارب 400 مليون متر مكعب مما ينعكس بشكل إيجابي على ارتفاع منسوب المياه الجوفية، وبالتالي تخفيض تكلفة تشغيل الآبار الجوفية، وكذلك تحسين إنتاجيتها خاصة في آبار مناطق الجنوب.

أما في قطاع غزة، فقد تم تقدير كمية الأمطار التي هطلت على جميع المحافظات بحوالى 74 مليون متر مكعب بما نسبته 62 في المائة من المعدل السنوي العام والبالغ (120 مليون متر مكعب) فيما يقدر نسبة التغذية في الخزان الجوفي نتيجة الأمطار الساقطة بحوالي 30 مليون متر مكعب.

قدس برس، 2013/1/15

55. "الإغاثة الزراعية": خسائر القطاع الزراعي بسبب الأحوال الجوية الأخيرة تجاوزت ثلاثين مليون شيكل

نابلس: قدرت جمعية الإغاثة الزراعية الفلسطينية، اليوم الاثنين، حجم الأضرار الأولية التي لحقت بالقطاع الزراعي جراء المنخفض الجوي الذي شهدته البلاد الأسبوع الماضي، بأكثر من (30) مليون شيقل.

ووجهت الاغاثة في بيان لها اليوم الاثنين "نداء عاجلا الى المؤسسات الدولية والاقليمية العاملة في القطاع الزراعي، طالبتها من خلاله بمد يد العون وبشكل عاجل للمزارعيين الفلسطينيين الذين تضرروا من العاصفة الاخيرة".

القدس، القدس، 2013/1/15

56. عبد الله الثاني يحذر من إخفاق عملية السلام ويتهم "إسرائيل" بتبني "عقلية القلعة"

عمان – الحياة : قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال لقائه أمس أعضاء وفد "لجنة الشؤون العامة الأميركية – الإسرائيلية" (أيباك)، إن "استمرار إسرائيل في تبني عقلية القلعة، متجاهلة التحولات السياسية الراهنة في المنطقة وتطلعات شعوبها في ترسيخ التعددية والديموقراطية والحرية والكرامة، لا يصب في مصلحتها وسيبقيها معزولة عن محيطها". وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي إن العاهل الأردني دان الإجراءات الإسرائيلية التي تتضمن "الاستيطان والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ومحاولة تهويد المدينة المقدسة"، كما أكد "ضرورة عدم إضاعة المزيد من الوقت للدخول مجدداً في

مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين، الذي لا يزال يشكل الحل الأمثل والوحيد لإنهاء الصراع".

الحياة، لندن، 2013/1/15

57. "ملتقى القدس الثقافي" يحذر من حفريات إسرائيلية عميقة تودي بمعالم المسجد الأقصى

عمان– الغد : حمل ملتقى القدس الثقافي الحكومة الأردنية ممثلة بالأوقاف الإسلامية في القدس المسؤولية المباشرة عن حماية معالم مباني المسجد الأقصى المبارك وأشجاره المعمرة.

ودعا رئيس الملتقى د. اسحق الفرحان، في رسالة بعث بها إلى رئيس الوزراء عبدالله النسور أمس، "الحكومة إلى تشكيل لجنة علمية مستقلة، لفحص عينات من جذور الأشجار التي سقطت في باحات المسجد الأقصى يوم السابع من كانون الثاني (يناير) الحالي، وكذلك فحص عينات من التربة لتحديد الأسباب الدقيقة لسقوط هذه الأشجار، وبيان إمكانية وجود مواد كيميائية أو مذيبات، أو آثار لحفريات تحت هذه الأشجار، وإعلان نتيجتها على الملأ".

وأشار الملتقى إلى دلائل قوية تشير إلى وجود حفرية صهيونية غير معلنة في عمق المسجد باتجاه سبيل الكأس، مرجحا "إن هذه الحفرية تطورت في مسارها بين 2010/11/8 و2013/1/7، وباتت أقرب إلى سبيل الكأس وسط المسجد".

الغد، عمان، 2013/1/15

58. إلياس خوري يتضامن مع "باب الشمس": أحفاد بطل روايتي وأول قرية بحلم العودة

بيروت – أ ف ب: قال الكاتب اللبناني إلياس خوري صاحب رواية "باب الشمس"، إن الفلسطينيين الذي أقاموا "قرية" حملت اسم كتابه، على أراضي ستصادرها "إسرائيل" لبناء مشروع استيطاني، "هم أحفاد بطل روايتي يونس" ومعهم "يتجدد الحلم الفلسطيني".

وقال الروائي اللبناني لوكالة "فرانس برس": "تابعت الحدث في باب الشمس بصفتي قارئاً أولاً.

وتابع: "معهم قرأت كيف يتجدد الحلم الفلسطيني، وكيف يستطيع هذا الشعب الذي يتعرض إلى النكبات منذ 64 عاماً، أن يثبت حقه في هذه الأرض وان يعلي كلمة العدل".

وعما إذا كان شعر بالرغبة في الوجود مع هؤلاء الفلسطينيين على الأرض، قال الكاتب اللبناني :"أنا كنت معهم وسأبقى معهم"، موضحاً: "وجهت إليهم رسالة واتصلت بهم هاتفيا بعدما تجمعوا في ساحة الضيعة للاستماع إلي، وحاولت التوجه إليهم لكن الظروف صعبة".

الحياة، لندن، 2013/1/15

59. الجامعة العربية تبحث مع الأونروا سبل إغاثة الفلسطينيين في سورية

القاهرة: بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أمس الاثنين، مع المفوض العام لوكالة الأونروا فيليبو جراندي إيجاد السبل لتوفير الدعم المالي للوكالة للوفاء باحتياجات اللاجئين الفلسطينيين الفارين من مخيم اليرموك في سورية. وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي المحتلة، السفير

محمد صبيح، في تصريحات صحافية عقب اللقاء: إن "أكثر من 20 ألف لاجئ فلسطيني نزحوا من مخيم اليرموك هروباً من العنف إلى لبنان ومصر، إضافة إلى أن هناك مشردين نزحوا إلى مناطق أخرى داخل الأراضي السورية وصاروا بلا مأوى".

الخليج، الشارقة، 2013/1/15

60. الرئيس التونسي يشدد على ضرورة أن تكون الثورات العربية داعمة للثورة والشعب الفلسطيني

وكالة وفا: أكد الرئيس التونسي المنصف المرزوقي سعادته بلقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وبوجوده في تونس في احتفالات الذكرى الثانية للثورة التونسية، قائلا: "إن الشعب التونسي كان وسيبقى دائماً معكم بالرغم من الصعوبات التي يمر بها، مضيفاً: نحن نتابع كل ما يجري في فلسطين مدركين الصعوبات التي تمر بها الدولة الفلسطينية نظراً للعقوبات التي سلطت عليكم من قبل الغرب". وتمنى المرزوقي على الدول العربية أن تتفهم هذه المصاعب التي تواجه الشعب الفلسطيني، مشدداً في ختام تصريحه على ضرورة أن تكون الثورات العربية مضيفة وداعمة للثورة والشعب الفلسطيني، قائلاً: نحن معكم دائماً وعلى كافة المستويات.

وقال رئيس الوزراء التونسي السابق، الباجي قايد السبسي، في تصريح صحفي، عقب اجتماعه بالرئيس عباس، إنه "طالما الرئيس محمود عباس على رأس القضية الفلسطينية فالقضية بألف خير"، مضيفاً أن حزبه يدعم ويؤيد دون تحفظ كما كل التونسيين حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة في تحقيق أمانيه وتطلعاته بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

واستقبل الرئيس عباس أيضاً في مقر إقامته بتونس، الأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية التونسي محمد عبو، الذي أكد وقوف حزبه بكل قدر مستطاع مع القضية العادلة لأبناء الشعب الفلسطيني، ودعمه للنضال العادل والمشروع الذي يخوضه هذا الشعب في سبيل تحقيق تطلعاته الوطنية، بما فيها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/15

61. أحمد الكحلاوي: دعوة محمود عباس للذكرى الثانية للثورة التونسية "خطأ"

تونس: انتقد رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية في العراق وفلسطين، أحمد الكحلاوي، بشدة دعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لحضور احتفالات الشعب التونسي بالذكرى الثانية لاحتفالات الثورة، واعتبر ذلك "منافياً لمطالب الثورة المنادية بتجريم التطبيع وتحرير فلسطين لا تصفيتها عبر مسار أوسلو الذي قامت عليه السلطة". ورأى الكحلاوي في تصريحات لوكالة قدس برس أن حضور عباس إلى تونس في الذكرى الثانية لانتصار الثورة "غير مقبول أخلاقياً".

قدس برس، 2013/1/14

62. حزب الأصالة المغربي يؤكد على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة

الرباط: يعقد اليوم الثلاثاء ممثلو الفصائل الفلسطينية المشاركون في لقاء نظم بالعاصمة المغربية، ندوة صحافية لتقديم حصيلة اللقاء الذي نظمه حزب الأصالة والمعاصرة المغربي في إطار الجهود المغربية لانجاز المصالحة الفلسطينية المتعثرة.

وأكد مصطفى الباكوري، أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة، أول أمس الأحد، في افتتاح الاجتماعات الفلسطينية بالصخيرات، على ضرورة دعم الشعب الفلسطيني في بناء دولة فلسطين المستقلة عاصمتها القدس. واعتبر اللقاء مناسبة، تجسد لحظة قوية ووازنة تمتزج فيها أواصر الأخوة والوحدة ومعاني التضامن والانصهار في دينامية النضال المشترك من أجل نصرة القضية الفلسطينية، التي شكلت على الدوام قضية المغاربة والعرب والمسلمين، قائلاً إن مسؤولية المرحلة تتطلب من الجميع الاجتهاد لتمتين سبل الالتقاء بين مختلف مكونات الفصائل الفلسطينية، من اجل الدفاع عن فلسطين حرة ومستقلة، مضيفاً أنه من حق الفصائل الفلسطينية أن تختلف حول الرؤى والاتجاهات الفكرية، ولكن ليس من حقها ألا تتفق حول فلسطين القضية والكيان والشعب والإنسان.

وكشف الباكوري القناعات التي من أجلها بادر حزبه لتنظيم هذه التظاهرة، والمتمثلة في إنضاج نقاش متقدم بين كل المكونات الفلسطينية، وفق مقاربة تكاملية قائمة على تعزيز كل المبادرات الهادفة إلى توحيد الصف الفلسطيني وتطيره في سبيل تحرير فلسطين.

وقال الباكوري إن الدعم الدائم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والتاريخية جزء لا يتجزأ من دعم الإرادة الدولية المِؤمنة بالسلام في ترسيخ الأمن والاستقرار العالمي.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

63. عبور أكثر من 418 ألف شخص بين مصر وقطاع غزة خلال 2012

رفح – عبد الحليم سالم: بلغ إجمالي عدد العابرين لمعبر رفح البرى بين مصر وقطاع غزة 418 ألف و 330 شخصاً من الاتجاهين، كما تم إدخال 295 شاحنة مساعدات تقل كميات كبيرة من المساعدات الإنسانية من أدوية ومساعدات طبية وغيرها من المواد الإغاثية خلال العام 2012.

وقال مصدر بالمعبر أنه قد وصل إلى البلاد، قادماً من قطاع غزة 210 آلاف و 59 فرداً، وغادر البلاد إلى القطاع 208 آلاف و 271 فرداً.

اليوم السابع، القاهرة، 2013/1/14

64. دبلوماسي مصري سابق: قطع العلاقات بين القاهرة وتل أبيب مباح قانوناً ولا يعني الحرب

القاهرة: أكد دبلوماسي مصري سابق أن العلاقات بين مصر والجانب الإسرائيلي "لم تعد على نفس وتيرتها أيام الرئيس المخلوع حسني مبارك، مشيرًا إلى أن مسألة قطع العلاقات بين القاهرة وتل أبيب أمر مباح في القانون الدولي ولا يعني الحرب. وقال إبراهيم يسري، سفير مصري سابق بالجزائر ومساعد وزير الخارجية ومدير إدارة القانون الدولي والمعاهدات الدولية الأسبق، ومنسق حملة "لا لبيع الغاز للكيان الصهيوني": "إن النظام البائد لم يكن يدخر جهداً في محاولات إرضاء الكيان الصهيوني بشتى الطريق خاصة انه كان يعتمد عليه في العديد من أموره. أما الآن فإن وضع العلاقات المصرية الإسرائيلية يخلف عن السابق".

وأضاف يسري، في تصريحات خاصة لوكالة قدس برس أن "وضع العلاقات المصرية الإسرائيلية الآن يختلف، وأن الكيان الصهيوني يدرك ذلك جيداً، ويعي أن مصر لم تعد حليفة له كما كانت في السابق، وهو

ما أثبتته التصريحات السابقة والحالية للرئيس المصري محمد مرسي، خاصة موقفه الأخير من العدوان على غزة واهتمامه بحقوق الفلسطينيين".

قدس برس، 2013/1/14

65. وزير الإسكان المصري: منافسة إسرائيلية شرسة على مشروع تنمية قناة السويس

هبة حسام الدين: كشف د. طارق وفيق، وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية المصري ومقرر اللجنة الوزارية لتنمية إقليم قناة السويس عن وجود منافسة شديدة من الجانب الإسرائيلي لمشروع تنمية إقليم قناة السويس، خاصة أنه سيتم إنشاء خطة سكة حديد يربط إيلات بأسدود، وسيتيح المشروع الإسرائيلي للسفن، أن تعبر من البحر الأحمر إلى خليج العقبة ثم ميناء إيلات.

وأوضح وفيق في تصريح خاص ل موقع اليوم السابع أنه سيتم إنشاء خط سكة حديد بطول 7 كيلومترات خارج الميناء أيضاً، حتى لا تتأثر السياحة في إيلات كما سيتم إنشاء ميناء لرسو السفن لتفريغ الحاويات والبضائع في الميناء ثم بعد ذلك إلى ميناء أسدود ثم إلى السفن المتجهة إلى أوروبا.

وأكد وزير الإسكان، على أهمية الانتهاء من المرحلة الأولى لمشروع تنمية الإقليم، والتي ستنتهي عام 2017، لافتاً إلى أن حجم الاستثمارات المتوقعة تبلغ حوالي 45 مليار دولار، مشيراً إلى أن "إسرائيل" لا تعتمد في هذا المشروع على النقل فقط، بل الرهان على القيمة المضافة من خلال المشروعات اللوجيستية.

وأضاف الوزير، أن فرصة مصر في المنافسة مع "إسرائيل" كبيرة، حيث إن موقع قناة السويس أفضل بكثير من المشروع الإسرائيلي، وأن المشروع الإسرائيلي يواجه صعوبات، حيث إن السفينة الواحدة تحتاج إلى 12 قطاراً لتحميل البضائع إلى ميناء أسدود.

اليوم السابع، القاهرة، 2013/1/15

66. سيناء: "أنصار بيت المقدس" تبث تفاصيل جديدة عن استهداف الجيش الإسرائيلي الخريف الماضي

العريش (مصر) – يسري محمد: بثت جماعة "أنصار بيت المقدس"، تفاصيل جديدة عن استهداف "إسرائيل"، عبر الحدود المصرية مع الأراضي الفلسطينية التي تحتلها "إسرائيل" منذ سنة 1948، الخريف الماضي، وتوعدت الجماعة، التي بثت فيديو مدته 52 دقيقة الليلة قبل الماضية، بالإعداد لهجمات متتالية على "إسرائيل" خلال الفترة المقبلة.

وقال وجيه، وهو مصري من محافظة المنوفية بالدلتا، في الفيديو إنه كان عضوا في جماعة الإخوان المسلمين قبل أن يتركها بعد وصولها إلى الحكم في مصر. وظهر وجيه مع اثنين من الجهاديين وهم يقومون بتدريبات عسكرية داخل أراضي سيناء. كما ظهر في الفيديو عدة لقاءات أخرى مع جهاديين وجدوا داخل أحد المنازل بسيناء فترة من الوقت لتلقي التدريبات قبل تنفيذ عملية أيلول/ سبتمبر الماضي، قائلة إن 8 من جنود الجيش الإسرائيلي قتلوا في الهجوم، وإن "إسرائيل" تتكتم على إذاعة الحقائق. واستعرض الفيديو عمليات التدريب والتخطيط لتنفيذ عملية الهجوم الذي قال إنه تطلب السير على الأقدام مدة 5 ساعات بالاستعانة بدليل ومساعد له، وثلاثة من الجهاديين. وتضمنت الخطة التي جرى شرحها في الفيديو انتظار دورية حدودية إسرائيلية للهجوم عليها، ثم انتظار المدد الإسرائيلي لإنقاذ الدورية لمعاودة الهجوم عليه.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/1/15

67. تقرير أمريكي يؤكد إقامة إيران محطات تنصت الكترونية للتجسس على "إسرائيل" في سورية

(يو.بي.آي.): اتهمت الولايات المتحدة في تقرير استخباراتي، إيران، بامتلاك استخباراتها محطتيّ رادار في سورية يرجح أنهما تستخدمان في التجسس على "إسرائيل" لصالح حزب الله. وأشار التقرير، الصادر عن البنتاجون، ولجنة في الكونجرس، الشهر الماضي، ونشرته مكتبة الكونجرس على موقعها الالكتروني بعنوان "لمحة عن وزارة المخابرات والأمن الإيرانية"، إلى أنه يبدو أن إيران تسعى لتوسيع قدراتها الاستخبارية في منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط. وذكر التقرير أنه يظهر أن إيران تمكنت من تطوير قدرات استخباراتية من خلال رصد الإشارات (سيغنت). وأضاف إن "محطتيّ سيغنت إيرانيتان سوريتان يمولهما الحرس الثوري الإيراني تنشطان منذ عام 2006، وتتمركز الأولى بمنطقة الجزيرة في شمال سورية، والثانية في مرتفعات الجولان".

البيان، دبي، 2013/1/15

68. نادي إسرائيلي يرفض التعاقد مع لاعب جزائري لأنه لم يترك انطباعاً إيجابياً

الناصرة – زهير أندراوس: ما زالت قضية لاعب كرة القدم الجزائري، سليم العراش، تثير أصداءً واسعةً في الوطن العربي، بعد النشر عن نيته الانضمام إلى نادي (أسدود) الذي يلعب ضمن دوري الأضواء في الدولة العبرية. وأكد مراسل موقع BOKRA، محمد غالية، الذي يعمل من الداخل الفلسطيني على أنه بالرغم من كل تصريحات اللاعب لموقع (الهداف) الجزائري، فقد علم المراسل من مصادر موثوقة في النادي الرياضي اشدود أن اللاعب سليم عراش وصل في الأسبوع الماضي إلى "إسرائيل" وتم التحقيق معه من قبل سلطات الأمن الإسرائيلية في مطار "بن جوريون" الدولي.

وأضاف الموقع العربي الفلسطيني قائلاً إن اللاعب الجزائري أجرى الاختبارات في صفوف النادي الرياضي اشدود ولكن، حسب أقوال إدارة الفريق الاشدودي، فإن اللاعب غير موجود في لياقة بدنية جيدة، الأمر الذي أدى إلى تحريره من صفوف الفريق، على حد قول المصادر.

القدس العربي، لندن، 2013/1/15

69. أوباما: نتنياهو يُظهر جُبناً بالموضوع الفلسطيني ويقود "إسرائيل" إلى عزلة دولية

القدس المحتلة: كشف الصحفي الاميركي "جيفري جولدبيرغ" وهو أحد المقربين من الرئيس الأميركي أن أوباما قال في أحاديث مغلقة "إن نتنياهو يقود إسرائيل نحو سياسة التدمير الذاتي" وذلك في أعقاب قرار نتنياهو البناء في منطقة E1، بالإضافة إلى "أن نتنياهو يقود إسرائيل إلى العزلة الدولية"، وذلك عبر الموقع الإلكتروني لشبكة "بلومبيرغ".

وكشفت صحيفة "هآرتس" التي أوردت الخبر أن الرئيس أوباما صرّح، خلال الأسابيع الماضية، بعبارات حادّة، ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقال عنه: "إنه لا يفهم ما هي المصالح الإسرائيلية، وأن تصرفاته ستقود إسرائيل إلى عزلة دولية خطرة".

وأشارت الصحيفة إلى أن جولدبيرغ يُعتبر من المقربين للرئيس أوباما، وأنه قام خلال السنوات الأربع الأخيرة بنقل رسائل علنية من قبل البيت الأبيض لإسرائيل ونتنياهو، سواء حول الموضوع الفلسطيني أو الإيراني.

وقارنت الصحيفة بين حديث جولدبيرغ الذي تعتبر بأنه جاء بناءً على توجيهات من البيت الأبيض، بالأقوال التي أدلى بها الصحفي "بيتر بينرت"، قبل عدة أسابيع، حول الشعور بخيبة الأمل والإحباط التي تسود البيت الأبيض نتيجة لسياسات نتنياهو.

ووصف جولدبيرغ اللحظة التي تم فيها وضع أوباما في صورة قرار نتنياهو الاخير، حول البناء في المنطقة الواقعة بين القدس ومعاليه ادوميم، بأنه لم يغضب، وقال لعدد من الأشخاص المتواجدين معه في تلك اللحظة إنه "اعتاد على مثل هذه التصرفات من نتنياهو"، مضيفاً أنه "صبح غير مبالٍ بما يراه من سياسة التدمير الذاتي التي ينتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي".

ووفقاً لجولدبيرغ فإن أوباما وبعد أسابيع من الخطوة الفلسطينية في الأمم المتحدة، قال في أحاديث مغلقة: "إن إسرائيل لا تعرف ما هي المصالح الحقيقية لها، وأن نتنياهو في كل إعلان جديد له عن البناء أو توسيع المستوطنات، فإنه يقود بلده إلى عزلة دولية شبه كاملة"، معتقداً "أي أوباما" بأن إسرائيل في هذه الحالة لن تعمّر كثيراً.

وأوضح نقلاً عن أوباما "أن نتنياهو يُظهر جُبناً فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني، وأنه على الرغم من عدم وجود زعيم يشكل تهديداً سياسياً له، فإنه ما زال غير مستعدٍ للسير في طريق التسوية مع الفلسطينيين".

وحسب جولدبيرغ فإن اوباما يعتقد بأن نتنياهو "أسير لوبي المستوطنين، وبناء عليه فإنه غير معني بتقديم تصور حول الحل مع الفلسطينيين، كما أن أي تحرك سياسي من جانب الرئيس الأميركي في هذه الآونة سيعتبر غير حكيماً".

وإضافة إلى ذلك، فإن جولدبيرغ يشير إلى أنه على الرغم من أن أوباما محبطٌ من نتنياهو، فإنه لا يعتزم وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، أو العمل على وقف البرنامج النووي الايراني.

أما فيما يتعلق بالدعم الدبلوماسي الذي تُقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل في المنظمة الدولية أو في مواجهة المبادرات الاوروبية تجاه اسرائيل، فإن اسرائيل ستشعر قريباً بتغيير كبير خاصة في التصويت في المنظمة الدولية، وقال جولدبيرغ "إن اسرائيل ستجد نفسها في عزلة اشد ضراوة".

وكالة سما الإخبارية، 2013/1/15

70. ألمانيا: نجل مؤسس دير شبيغل متهم باللاسامية... ولجنة لمراجعة الكتب المدرسية

برلين – إسكندر الديك: ثمة حدثان في ألمانيا أخيراً لا علاقة مباشرة بينهما إلا في نقطة واحدة تتعلق بالموقف من "إسرائيل" والعداء للسامية. الحدث الأول، لجوء مركز سيمون فيزنتال في لوس أنجليس بالولايات المتحدة إلى إدراج اسم الناشر والصحافي الألماني الشاب ياكوب أوغشتاين على لائحته السنوية التي تضم عشرة أشخاص أكثر عداء للسامية ولـ"إسرائيل" في العالم. والحدث الثاني، إعلان لجنة ألمانية – إسرائيلية شكلها معهد غيورغ إيكارت الألماني لأبحاث الكتب المدرسية بأن معظم هذه الكتب في ألمانيا لا تقدم صورة متوازنة عن "إسرائيل"، وتضعها في صورة العدو. وأوصت اللجنة بإجراء تعديلات في محتوى الكتب المعنية، خصوصاً كتب التاريخ، والاهتمام "بعرض جوانب متعددة عن إسرائيل كدولة برلمانية ديموقراطية تسود فيها دولة العدالة والقانون".

أثار اتهام الصحافي والناشر أوغشتاين، الذي يكتب في موقع "شبيغل أونلاين" زاوية بعنوان "عند الشكّ إلى اليسار" بمعاداة السامية، على الفور، زوبعة من ردود الفعل المستنكرة والرافضة الاتهام من مختلف الاتجاهات السياسية في البلاد. حتى أن مسؤولي المجلس الأعلى لليهود في ألمانيا رفضوا التهمة وطالبوا

بسحبها، لا لأن أوغشتاين هو ابن مؤسس مجلة دير شبيغل رودولف أوغشتاين الذي كان ذائع الشهرة، بل لأن لا ذرة حقيقة في الاتهام المبني على وشاية مفضوحة من قبل صحافي ألماني – يهودي مثير للجدل أساساً، وقع في حبالها المركز اليهودي – الأميركي الذي اشتهر مؤسسه بمطاردة قادة النازيين بعد الحرب العالمية الثانية والكشف عنهم ومحاكمتهم.

ورفض الحاخام أبراهام كوبر، المسؤول عن إصدار لائحة العشرة في مركز روزنتال، المطالبة بشطب اسم أوغشتاين منها أو المجيء إلى ألمانيا بدعوة خاصة من مجلة دير شبيغل للمشاركة مع الأخير في ندوة نقاش.

وليس صدفة أن تتداخل الخلاصات الأولية عن عمل اللجنة الألمانية – الإسرائيلية التي شكلها معهد إيكارت عام 2010 لفحص نحو 500 كتاب في التاريخ والجغرافيا والعلوم الاجتماعية تدرّس في ولايات عدة، مع تداعيات إدراج اسم صحافي ألماني على لائحة العشرة الأكثر عداء للسامية في العالم. فقد توصل ديرك زادوفسكي، المختص في الشؤون الإسرائيلية وأحد القائمين على المبادرة، إلى الاستنتاج بأن "ثمة تجاهلاً للكثير من الواقع المدني الإسرائيلي" ملاحظاً أن مؤلفي الكتب المدرسية يميلون عادة إلى وضع "إسرائيل" "في صورة الجاني ووضع الفلسطينيين في موقع الضحية". ومن بين ما لاحظته اللجنة المشتركة "وجود صورة لجنود إسرائيليين يصوّبون أسلحتهم في اتجاه مدنيين غير مسلحين" إضافة إلى استخدام عبارة "الإرهاب اليهودي". وانتقد زادوفسكي "التوجه نحو اختيار صور لا تصب في مصلحة إسرائيل، والتركيز على وضع إسرائيل في صورة العدو".

الحياة، لندن، 2013/1/15

71. عبدالله الثاني يتحدث عن "ملكية جديدة" و"الإخوان" يلعبون الورقة الأخيرة لإفشال الانتخابات

عمان – تامر الصمادي: أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال لقاء داخلي جمعه بعدد من الشخصيات السياسية البارزة أول من أمس في عمان، سعيه إلى بناء «ملكية جديدة» تعبر عن التغيرات التي يجب أن تطرأ على نظام الحكم في الأردن، على ما أفاد بعض الحضور لـ «الحياة».

وخلال اللقاء الذي حضرته شخصيات عشائرية، من بينها ممثلون عن مدينة معان الجنوبية التي اندلعت منها شرارة هبة نيسان(أبريل) عام 1989 وقادت إلى تغيرات ديموقراطية في البلاد، أكد الملك أن التعديلات التي طرأت على الدستور أخيراً «لن تكون الجرعة النهائية» من التعديلات المطلوبة، في إشارة بدت واضحة إلى إمكان إجراء تعديلات جديدة قد تمس صلاحيات القصر، خصوصاً في آلية اختيار الحكومات، وهي التعديلات التي طالبت بها المعارضة سابقاً.

وكان الملك أوضح صراحة قبيل اللقاء المذكور بساعات أن «الملكية التي سيرثها ولدي لن تكون الملكية التي ورثتها عن أبي»، لافتاً إلى ضرورة الوصول إلى حكومات برلمانية تكرس مبدأ الفصل بين السلطات، وبرلمان يضم معارضة تقوم بدور حكومة الظل.

لكن الملك عبدالله الذي كان حذر قبل يومين من حلول دكتاتوريات دينية مكان الدكتاتوريات العلمانية في دول الربيع العربي، في إشارة صريحة إلى حكم «الإخوان المسلمين»، عبر خلال لقاءات مماثلة مع شخصيات بارزة وأخرى قريبة من النظام، عن خشيته من احتمال تقويض التعددية في الأردن عندما تفوز جماعة ما في الانتخابات وتذهب إلى حد التغول على المشهد السياسي، خصوصاً في ظل غياب أحزاب

وكيانات أردنية قوية ومنظمة، باستثناء جماعة «الإخوان»، المكون السياسي الأبرز في البلاد، والتي أعلنت مقاطعتها الانتخابات في 23 الشهر الجاري احتجاجاً على القانون الذي ستجرى على أساسه.
لكن الجماعة لم تكتف بإعلان المقاطعة خلال الفترة الماضية، بل سعت إلى تفعيل ما أطلقت عليها «المقاطعة الإيجابية» التي تعني «تحفيز الآخرين على مشاركتهم الرأي».
ووفق قيادات بارزة في الجماعة، ومنها نائب المراقب العام لـ «الإخوان» زكي بني أرشيد، فإن النقطة التي يجب الرهان عليها تتمثل في «خفض نسب المشاركة في الاقتراع»، ما يعني حكماً فشل العملية الانتخابية برمتها، والسعي إلى تقويض البرلمان المقبل قبل تشكيله.
ولهذه الغاية، يسعى «الإخوان» وحلفاؤهم من الحركات الشبابية والعشائرية إلى استخدام ما يبدو أنها الورقة الأخيرة عشية الانتخابات، إذ يستعد هؤلاء إلى تنظيم أكبر تظاهرات شعبية في تاريخ المملكة في 18 الشهر الجاري، وفق تعميمات داخلية وزعت على كوادر «الإخوان»، وسربت إلى «الحياة» نسخ منها.
واختار المنظمون لهذه الفعاليات اسم «الشرعية الشعبية» لتأكيد موقف المقاطعة ورفض ما ستفرزه الانتخابات. وتضمن أحد التعميمات المذكورة تكليفات مشددة بضرورة الحشد لإنجاح التظاهرات المرتقبة، مؤكداً ضرورة أن يتجاوز عدد المشاركين فيها تلك الأعداد التي خرجت في تظاهرات مماثلة أوائل تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.
ولم يتوقف التصعيد عند هذا الحد، إذ أكد قادة بارزون في حركات عشائرية قريبة من «الإخوان» بأن المقاطعين للانتخابات «أعدوا أنفسهم لاعتصام طويل» خلال التظاهرات التي دعت إليها الجماعة، لكنهم رفضوا تأكيد هل سيكون الاعتصام مفتوحاً. كما أشاروا إلى أنه جرى الإعداد لوجود إنترنت وكهرباء وخدمات لوجستية عديدة، لشحن الأجهزة الخلوية وغيرها في مكان الاعتصام.
ووفق سياسيين ومراقبين أردنيين تحدثت إليهم «الحياة»، سيحاول «الإخوان» حتى الربع الساعة الأخيرة الاستفادة من العزوف الشعبي عن الانخراط في أجواء الانتخابات، والتي زادت منه العاصفة الثلجية الأخيرة ووقف الحملات الانتخابية مدة أسبوع كامل.

الحياة، لندن، 2013/1/15

72. نحو شبكةٍ لمراكز البحوث والدراسات العربية

معن البياري

حدثَ في أَثناءِ احتلال الجيش العراقي الكويت أَنَّ صدام حسين جمع أَكاديميين في العلوم السياسية وأَساتذة جامعات من الباحثين في مراكز بحثٍ عراقية، وسأَلهم عن الأفضل، أَنْ ينسحبَ الجيش العراقي من الكويت أَم يُقاتل حتى آخر جندي، وأَعطاهم خمسةَ أَيام للخروج باستشارةٍ في هذا الخصوص. جاءَه هؤلاء بعد المهلة، وأَبلغوا صدام أَنَّ الأنسب للعراق وشعبه أَنْ يخرجَ جيشُه من الكويت، فغضبَ، واستنكر هذا «الجبن» الذي استهجنَ وصولَه إِلى الأكاديميين. روى الواقعةَ مدير مركز دراسات البصرة والخليج العربي، عامر السعيد، في ورقتِه التي استمعنا إِلى موجزِها منه في المؤتمر السنوي لمراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية، والذي نظمَّه مؤخراً في الدوحة المركز العربي للأَبحاث ودراسة السياسات، وهدفَ إِلى الإِضاءَة على واقع مراكز البحوث والدراسات في البلاد العربية وأَحوالها وطموحاتها، ونظنُّه نجحَ في إِفادتنا في هذه القضايا وغيرِها، نحن الذين زاد عددنا على مئةِ مشاركٍ ومدعوٍّ وضيف على هذا المؤتمر الذي استمر يوماً، وتلاه مؤتمر في يومين عن «تحولات جيوستراتيجية في سياق الثورات العربية».

لم يكن مفاجئاً أَنْ تُشير الأوراق، وهي اثنتا عشر، إلى محدوديةِ تأثير مراكز الأبحاث العربية وقلة فاعليتها، والمعيقاتِ التي تواجه أنشطتها، ما قد يبدو محبطاً للقائمين عليها، لا سيما من ينشطون فيها بهمَّةٍ علمية، والذين على قناعةٍ بأهمية مراكز البحوث والدراسات في إسعاف صنّاع القرار بما يلزم من معطياتٍ لاتخاذه بالشكل الأصوب والأنفع. ولا نحسبُ أَنَّ مدير المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في القاهرة، عادل سليمان، جازفَ في قوله إنَّ مراكز التفكير والرأي المستقلة لم تعد ترفاً يمكنُ لأيِّ مجتمعٍ يسعى إلى التطور أَنْ يستغني عنه، ما دام يسعى إلى التصالح مع نفسِه وحاضره، غير أَنَّ الحال العربيَّ لا يسوقُ إلى ذلك. وإذا كان هذا الحال صار يشهد انعطافاتٍ ليست هينة، تُدشِّنها ثوراتٌ غير هينة الآثار، فإنَّ المراقب قد يُخمِّن أَنَّ تحولاً سيطرأ على علاقة صناع القرار بمراكز الدرس والبحث والرأي. وقد لفتَ الأُستاذ في الجامعة الهاشمية في الأردن، سامي الحزندار، في ورقتِه، إلى إمكانية تطور هذه المراكز في مرحلة ما بعد ثورات العربية وإبّانها، خصوصاً في دول هذه الثورات، ذلك أَنَّ تغييراً أَساسياً في عملية صنع القرار حدثَ مع التغيير في القيادات السياسية في هذه الدول، وبالتالي، خضوعها إلى عمليةٍ ديموقراطية، يفترضُ أَنْ تقوم على المساءَلةِ البرلمانية أَو الإعلامية أَو الشعبية، وعلى الشفافية والمشاركة في المعلومات. وله وجاهتُه ذهابُ الورقةِ إلى أَنَّ هذه المستجدّات العربية، أَو المداخلات الجديدة لعملية صنع القرار، أَصبحت تتطلب توفير كفاءاتٍ علميةً خبيرةً أَو مؤهلةً تُشارك في صنع السياسات العامة، بالإضافة إلى مشاركةِ مؤسساتِ المجتمع المدني، بما فيها مراكز الدراسات في صنع القرار والسياسة العامة. ويتيحُ هذا الوضعُ فرصةً جديدةً لمراكز الأبحاث، ممثلةً في خبرائها وباحثيها، للمشاركةِ الحقيقيةِ ولعب دورٍ مهنيٍّ، على الأقل، في صنعِ السياسات العامة للدولة، وفي عمليةِ صنع القرارات، وصولاً إلى تخطيطٍ علميٍّ سليمٍ لبرامج الدولةِ وسياساتها وحسن إدارتها.

هو اجتهادٌ له أَهميتُه في سياق المسألة المطروحة هنا، في شأنِ العلاقةِ المختلة، غالباً، بين مراكز البحث والدراسات والتفكير المستقلة وصانع القرار في البلاد العربية، باستثناءاتٍ معلومةٍ، ربما. في شأن تزويد الحكومات وأَهل القرار التنفيذيِّ بمعطياتٍ وبياناتٍ وإحصاءاتٍ تُساعدُ في التخطيطِ في شؤون الاقتصاد وخدمة الديون والمسائل المتصلة بالمشروعات الكبرى. وما يُضعفُ إمكانية بناءِ تصورٍ متكاملٍ في شأن حدود الفاعلية والتأثير لمراكز البحوث والتفكير العربية، والمتعددة التابعيّة للجامعات والأكاديميات والدوائر الحكومية، وكذا المستقلة ذات التمويل المتنوع، غيابُ قاعدةِ بياناتٍ شاملةٍ ووافيةٍ عن كل هذه المراكز في المنطقة العربية. وكان طيِّباً أَنَّ المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات تبنّى دعوةً، في مؤتمره، إلى تشكيلِ شبكةٍ لمراكز التفكير والدراسات السياسية والاستراتيجية العربية، يكونُ من مهماتها العملُ على إنشاءِ قاعدةِ بياناتٍ للمراكز البحثية في المنطقة العربية. وقد أُعلن في مختتم المؤتمر عن تشكيلِ لجنةِ تنسيقٍ لدراسةِ أَنسب الوسائل والآليات لتأسيسِ الشبكةِ التي ستتنوع وظائفُها، منها العملُ على ترسيخ التعاون البحثيِّ والأكاديميِّ وتبادلِ الخبراتِ والمعلوماتِ في ظلِّ المتغيراتِ في المنطقة العربية، ومرحلة التحولات الديموقراطية التي يمرُّ بها.

والأَملُ معقودٌ أَنْ ينشطَ جهدٌ جدّيٌّ في اتجاه بناءِ الشبكة المأمولة، لا سيّما أَنه في محلهِ اعتبار المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات أَنها حاجةٌ إلى تكاتفِ جهود الخبراءِ والأكاديميين والممارسين، من خلال مراكز البحث والدراسات، لتوفير المعلومات والتحليلات والبدائل، للتعامل مع القضايا الرئيسيةِ ذات البعد الاستراتيجيِّ برؤيةٍ مستقبلية. وبالنظر إلى ما عُهد في المركز العربيِّ من حيويةٍ وجديةٍ في نشاطاتِه، في عمره القصير (عامان)، فالمتوقَّع أَنْ يدفع بفكرةِ الشبكة إلى التطبيق، لا سيّما أَنه تمَّ الاتفاق على إنشاءِ

سكرتاريا لها، تقدِّم الدعم اللوجستيَّ والتنسيقيَّ للجنةِ متابعة التأسيس، مقرُّها المركز العربي نفسه، وتتابعُ مراحل التأسيس مع الشركاء من مراكز البحوث. والمأمولُ أَنْ تنجح اللجنة المشكلة في إنجاز خطواتِ تأسيس الشبكة في ثلاثة أَشهر كما تم تحديد الخطة الزمنية، بدءاً من وضع رؤيةِ الشبكة وأَهدافها الرئيسية، ووضع تصورٍ لمهماتٍ أَساسيةٍ يمكن أَنْ تضطلع بها هذه الشبكة، وتضطلع، أَيضاً، بإنجاز الإطار القانونيِّ لها وللوائحها الداخلية، ووضع تصورٍ لتحديد معايير العضوية فيها، وتصورٍ آخر لتحديد الالتزاماتِ المالية المشاركة في الشبكة، وذلك كله بحسبِ ما انتهى إليه اجتماع اللجنة في الدوحة. وإذ تتحمَّس سطور هذه المقالةِ للشبكةِ المرتقبة، فإنها، في الوقت نفسه، تُراهنُ على أَنْ تُحقِّق حضوراً وازناً في الدرس والبحث العلمي العربي في شؤون السياسةِ والديموقراطيات والاستراتيجيا والطاقة والشباب والبيئة والتقنية، وغير ذلك من موضوعاتٍ شديدةِ الثقل في الفضاءِ العربي العام. وإذا كان المركز العربي قد نجحَ في حشد ممثلي أكثر من 70 مركزاً عربياً في مؤتمره، الأول من نوعِه على الأغلب، فإنه مؤهلٌ للنجاح في مشروعِه الجديد، ليُضافَ إلى ما ساهمَ به في إضاءاتٍ ثمينةٍ على الثورات العربية.

الحياة، لندن، 2013/1/15

73. خيار حل السلطة الوطنية الفلسطينية: حساب المكاسب والخسائر

إبراهيم عبد الكريم

بعد سنة من اتفاق أوسلو وتوقيع إعلان المبادئ (1993)، شكّلت منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سلطتها (الوطنية – وهذه لفظة توصيف رفضتها إسرائيل)، انسجاماً مع "اتفاق غزة–أريحا" (عام 1994)، وتم تحديد جغرافيتها بموجب الاتفاق المؤقت (1995)، الذي تم تنفيذه جزئياً.

وكان الفلسطينيون يرون في هذه السلطة ممراً لقيام دولة مستقلة في نهاية الفترة الانتقالية المحددة بخمس سنوات. لكن على مدى الأعوام التي تلت قيامها، وجدت السلطة الفلسطينية نفسها، ضمن السياق التفاوضي وخارجه، أمام نهج إسرائيلي يقوم على المماطلة والتسويف والتلاعب بالمصير الفلسطيني، لخفض سقف تطلعات الفلسطينيين، وفرض الأمر الواقع عليهم.

وراحت السلطة الفلسطينية تتآكل تدريجياً جرّاء المحاولات الإسرائيلية الرامية إلى اجتثاث عوامل التطور الفلسطيني المستقل، عبر الضربات والإجراءات المتلاحقة، وأبرزها؛ إعادة احتلال مناطق من الضفة الغربية انسحبت منها، وتكثيف النشاطات الاستيطانية، خاصة في القدس المحتلة ومحيطها، ومواصلة الاقتحامات والاعتقالات في الضفة، وتعزيز الحواجز، وحجز أموال الضرائب، وتشديد الحصار على غزة. وبدأ الاحتلال الإسرائيلي يمارس سطوته خارج القانون الدولي، من دون أي مسؤوليات أو حساب، ومن دون أن يتيح للفلسطينيين فرصة لممارسة سلطتهم الحقيقية.

أمام هذا الواقع، ظهرت فكرة حل السلطة الفلسطينية، وإعادة المفاتيح إلى إسرائيل، وتكررت غالباً على شكل تهديدات وتحذيرات، ولاسيما على لسان رئيسها محمود عباس، في ظل الجمود السياسي الذي حدث منذ تشكيل حكومة نتنياهو الأولى (2009)، وصولاً إلى أيامنا هذه التي أعاد فيها عباس طرح الفكرة، بالتزامن مع تكثيف الاستيطان، خاصة في منطقة (E-1) شرق القدس، مبيّناً أنه لن يبقى رئيساً لسلطة غير موجودة سيادياً، في ظل يقينه بتنامي فرص نتنياهو في تشكيل حكومته الثانية، بعد انتخابات الكنيست المقبلة.

من الواضح أن خيار حل السلطة ينطلق من اعتبارات فلسطينية لحل المشكلة القائمة حالياً، بما يؤدي إلى الخروج من النفق المغلق، والتغلب على البيئة الخانقة التي تحكمت إسرائيل وحلفاؤها في معظم مكوّناتها.

وفي الواقع، فإن السؤال الذي يطرحه البعض، والقائل: هل حل السلطة الفلسطينية هو الحل؟، يُفترض معرفة الظروف والتداعيات المتعلقة بالخيار المطروح، لإدراك مدى واقعيته وبدائله وانعكاساته.

فلسطينياً؛ من المعروف أن السلطة شكّلت حالة متمايزة عن الاحتلال، وفتحت الباب أمام إمكانية تحسين الظروف العامة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما أنعشت الآمال لدى الكثيرين بمواصلة مسيرة النضال الفلسطيني لإنجاز هدف إقامة الدولة المستقلة. وحاولت الفصائل لهذا الغرض تهميش خلافاتها حول أخطاء أوسلو، توقاً إلى تغيير ميزان القوى بما يخدم النضال الفلسطيني.

يشار هنا إلى أن حركة "حماس" وصلت إلى مشاركتها في الحكم عن طريق السلطة، بانتخابات ديمقراطية. وشكّل قطاع غزة حالة خاصة في الإدارة الحكومية التي انتهجتها "حماس" منذ سيطرتها عليه (منتصف عام 2007)، والتي أثبتت فيها قدرتها على الصمود والمواجهة الفاعلة.

وبصرف النظر عن تفصيلات الواقع الفلسطيني الانقسامي الراهن، وعن تعطّل انتخابات الرئاسة والمجلس التشريعي منذ انقضاء ولايتهما، فإن حل السلطة الفلسطينية يبدو أنه سيضع قطاع غزة وحكومة "حماس" على مسار مواز للمسار الحالي، حيث من المرجح أن تختلف المعادلات الناظمة لحركة المعابر القائمة بين القطاع والمجال الإسرائيلي، مقابل توطّد علاقات التعاون مع مصر وبعض الأطراف العربية الأخرى.

أما بشأن الضفة الغربية، فالمسألة في غاية التعقيد، مجسَّدة ببعض المعطيات، ومرهونة باحتمالات إشكالية. فبرغم كل القيود الإسرائيلية، فقد لوحظ أن السلطة الفلسطينية انتقلت إلى العمل المؤسساتي، وشكّلت حكومة ذات برامج اقتصادية واجتماعية وقضائية، واجتذبت بفضل الاستقرار النسبي في الضفة بعض المستثمرين العرب والغربيين، ما عزز قطاع الأعمال والتنمية، إلى جانب تجنيد الدعم العربي والدولي للسلطة مادياً وسياسياً. كما أعادت حكومة السلطة في الضفة بناء وزاراتها وقواتها الأمنية، وأخذت تنفّذ القانون والنظام بصورة تمزج بين الحزم والمرونة.

وإزاء الأسباب التي حالت دون تحقيق الأهداف الفلسطينية المنشودة، تزايدت التساؤلات عن جدوى استمرار السلطة. لكن هناك حقيقة ساطعة تتلخص في أن خيار حل السلطة مُطالب بأن يوفّر البديل الأفضل للواقع الفلسطيني الحالي. فهل ثمة علامات في هذا المنحى؟

تدرك منظمة التحرير وحركة "فتح" أن حل السلطة سيفضي إلى فراغ وطني وفوضى، ولن يوقف عمليات الاستيطان. ومن الناحية الإجرائية والوظيفية، تشكل السلطة عنواناً لمختلف الشؤون التنظيمية والخدمية والدبلوماسية، وإلغاء هذا العنوان سيكون قفزة في المجهول. وقبل اتخاذ قرار بحل السلطة يتعين تأمين عمل ووظائف لعشرات الآلاف من العاملين في أجهزتها الأمنية والحكومية وسواها. ناهيك عن أنه لا توجد مصلحة لكبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بحلها، بسبب شبكة العلاقات الواسعة التي نسجوها في الساحات العربية والدولية.

ومن ناحية الارتباطات، هناك من يؤكد أن منظمة التحرير وحركة "فتح" غير قادرتين عملياً على التفرد بقرار حل السلطة، التي جاءت نتاج اتفاق سياسي برعاية دولية، والتي بلورت بنية داخلية شاركت فيها هيئات متعددة وأفرزت كياناً جديداً. وكان من الاعتراضات التي ظهرت، تأكيد القيادي في حركة "حماس" د. محمود الزهار، أن "الشعب الفلسطيني شارك في السلطة، وأن حلها قرار فلسطيني لا يملكه عباس بمفرده، مشدداً على أنه في القضايا المتعلقة بالوطن، لا بد من استشارة الأطراف الفلسطينية الفاعلة". وتصريح د. حسن خريشة، نائب رئيس المجلس التشريعي، الذي رأى أن "الرئيس عباس إذا أراد أن يرحل أو

يستقيل فهذا شأنه، ولكن عليه عندئذ أن يسلم المفاتيح لمن انتخبه وسلّمه مقاليد الحكم، وهو الشعب الفلسطيني".

وفي نطاق أوسع، يتطلب قرار حل السلطة وجود تفهم له من الأطراف العربية والدولية النافذة، وهذا ما لا يمكن الحصول عليه، وبالتالي ينشأ هنا رادع أو كابح آخر لا يُستهان به، لأن هذه الأطراف معنيّة بتذليل العقبات أمام استمرار "عملية السلام". وتشكل زيارة الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، إلى رام الله، مؤخراً، وبعدها زيارة ديفيد هيل، مبعوث الرئيس أوباما، رسالة في هذا المنحى.

إسرائيلياً؛ تتعدد المواقف بشأن حل السلطة الفلسطينية، ومن أبرز التقديرات المتداولة أن لا مصلحة لإسرائيل في انهيار السلطة، وأنه لم تتته بعد أسباب وجودها، لكونها تؤدي دوراً لا يزال تحت السيطرة. ويسود اعتقاد لدى العديد من الأجهزة الإسرائيلية أن بقاء السلطة هو أهون الشرور بالنسبة إلى إسرائيل، وأن حلها سيزيد صعوبة كبح صعود "حماس" إلى قمرة القيادة، وستضطرب بتأثيره علاقات إسرائيل مع الأردن ومصر وسواهما، حيث ستبرز إسرائيل كدولة محتلة لمناطق وسكان بلا قيادة.

وتتحسب إسرائيل لأعباء عودة سيطرتها الأمنية الكاملة على الضفة الغربية ومسؤوليتها عن التعليم والصحة وشتى مجالات الحياة الأخرى. وقد كشف بحث أجري لمصلحة المستوى الرسمي الإسرائيلي عن أنه إذا انتقلت الضفة إلى مسؤولية إسرائيل، فإن هذا سيكلفها نحو 3.5 مليار دولار سنوياً، وذلك من دون الحديث عن تبعات أخرى.

غير أنه مقابل التقدير بأن حل السلطة سيكون عقاباً شديداً لإسرائيل، تكرر التحريض الإسرائيلي ضد السلطة ورئيسها محمود عباس، خصوصاً من قبل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته المستقيل، أفيجدور ليبرمان، بحثاً عن شخصية أخرى من السلطة تكون "شريكاً في المفاوضات"، بمعنى أنها توافق على الحل الإسرائيلي، خلافاً لعباس الذي وصفه نتنياهو وليبرمان بأنه يمثل جيلاً قديماً متمسكاً بأوهام تتعلق بقضايا أساسية، لا يمكن لإسرائيل أن تتنازل فيها، كقضايا الأمن واللاجئين والقدس.

واتّساقاً مع هذه الحالة، رأى تيار إسرائيلي بارز أنه في حال تم تفكيك السلطة، فإن ذلك قد يخفّف الضغط على إسرائيل، وستتهمش إمكانية إنجاز حل بذريعة عدم وجود سلطة فلسطينية، وأن ذلك لا يعني نهاية العالم، ولن يحدث انهيار أجهزة، خاصة أن هناك حالياً إدارة مدنية قائمة، ولها علاقات على المستوى البلدي في مناطق السلطة، وسيكون من الممكن بناء سلطة تكنوقراط، على غرار سنوات الثمانينيات من القرن الماضي وفي فترة الانتفاضة الأولى، وستبحث إسرائيل عن "قيادة بديلة"، سواء باستنساخ تجربة "روابط القرى" في الضفة، خلال أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات، أو عبر تتويج شخصيات ذات نفوذ.

وعلى أية حال، ستبقى إسرائيل معنية بإبقاء الفلسطينيين تحت القمع والاضطهاد، ولن تبادر طوعاً إلى تحمل مسؤولياتها كقوة احتلال لدى حل السلطة، وستحاول استباقه بجعله مكلفاً للفلسطينيين، وستواصل تغذية الانقسام الفلسطيني، وتقويض مفاعيل قرار الدولة المراقبة غير العضو في الأمم المتحدة، واستمرار التعامل مع قطاع غزة بالوسائل العسكرية، والتطلع إلى دفعه ليصبح تحت مسؤولية مصرية.

هذه حقائق لا تغيب عن الجانب الفلسطيني، الذي يجد نفسه في "مأزق استراتيجي" محكم، تتساوى فيه تبعات الإقدام والإحجام بشأن خيار حل السلطة أو الحفاظ عليها. وبفعل غياب البديل المناسب، يبدو حل السلطة كإمكانية نظرية، وتظهر التهديدات الحالية بتنفيذه كفقاعات صوتية، تهدف في الأساس إلى استقطاب الاهتمام، للضغط على المجتمع الدولي وإسرائيل، من أجل العودة إلى المفاوضات بعد الانتخابات الإسرائيلية. والمطروح من قبل زعامة السلطة حالياً وقف الاستيطان واستئناف المفاوضات من النقطة التي

توقفت عندها في عهد حكومة أولمرت (تشرين الثاني/نوفمبر 2008)، بهدف التوصل إلى اتفاق إطار حول قضايا الوضع النهائي.

واستكمالاً للمناقشة، بقي أن نبيّن أنه، برغم عدم واقعية خيار حل السلطة، وعدم جدية الدعوات لاعتماده، فربما يجدر فحصه في حال توافُر شروط ملائمة، أبرزها؛ إنجاز المصالحة التامة بين "فتح" و"حماس"، واستعادة وحدة منطقتي السلطة اللتين ستشكّلان رقعة إقليمية واحدة للدولة الفلسطينية المنتظرة، على قاعدة برنامج وطني، يتضمن استراتيجية واضحة صلبة، ضمن حاضنة عربية، تتيح التمسك بالثوابت الوطنية، وتعزيز الصمود الفلسطيني على الأرض، ومواصلة العمل لانتزاع الحقوق، ومقاومة الاحتلال بكل الوسائل، وتحرير المعتقلين، والتخلي عن نهج أوسلو، مروراً بإعادة بناء منظمة التحرير وتوسيع المشاركة فيها كأداة كفاحية فاعلة.. لكن كل هذا هو مجرد "افتراض نظري"، أمام واقع ضاغط شديد الوطأة على الفلسطينيين، ولا قدرة لهم وحدهم على تغييره جذرياً.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2013/1/6

74. "الإخوان المسلمون" والقضية الفلسطينية

مصطفى الفقي

مظلومة هي القضية الفلسطينية . قضية العرب والمسلمين الأولى . فكم من النظم السياسية عاشت عليها، وكم من التنظيمات الحزبية التي تاجرت بها، بل كم من الطغاة والبغاة قد جعلوها «قميص عثمان» لاستمرار ديكتاتورياتهم وقهر شعوبهم، وجماعة «الإخوان المسلمين» تحديداً . باعتبارها الفصيل القائد والرائد للإسلام السياسي المعاصر . لم تدخر جهداً في دعم هذه القضية منذ الكتابات المبكرة للإمام المؤسس حسن البنا، مروراً بمتطوعي الجماعة في صفوف الفدائيين أثناء الحرب العربية الإسرائيلية الأولى المسماة «حرب فلسطين 1948»، ونحن لا ننكر أن الجانب الإسلامي في هذه القضية القومية واضح لا مراء فيه ولعل المدينة المقدسة «القدس الشريف» هي تجسيد للجانب الروحي في الصراع العربي– الإسرائيلي والتي تمثل وضعاً خاصاً للأديان الإبراهيمية الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام)، كما أن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين، لذلك عاشت القضية الفلسطينية في ضمير المسلمين عموماً بالزخم نفسه الذي استقرت به في الوجدان العربي، وما زلنا نأمل أن يكون لقدسية هذه القضية ذلك التأثير التاريخي الذي ظهرت به وألا يؤثر في ذلك الإحساس الصادق وصول جماعة «الإخوان المسلمين» إلى الحكم في مصر مدعومة بقوى دولية وظروفٍ إقليمية فالقضية الفلسطينية أقدس وأخطر من أن تكون محلاً للمقايضة أو أن تتحوَّل إلى جزء من صفقة مهما كانت الضغوط والتحديات والعقبات، والآن دعونا نفصِّل ما أجملناه من خلال النقاط الآتية:

أولاً: إن القراءة المتأنية للعلاقة التاريخية بين دعاة تيار الإسلام السياسي وبين القضية القومية المركزية المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي تؤكد أن القضية الفلسطينية ظلت محوراً تدور حوله أفكار وسياسات ذلك التيار خصوصاً بالنسبة إلى الحركة الأم وهي جماعة «الإخوان المسلمين»، حيث داروا حولها وتمركزوا فيها وفسروا كثيراً من مواقفهم طبقاً لها، ونحن لا نشكك في صدق نوايا الجماعة وإحساسها بأن إسرائيل كانت دائماً هي الأخطر على العروبة والإسلام، ولكننا في الوقت نفسه لا ننتقص من فهم الجماعة تاريخياً لأسلوب التعامل العصري مع القضية في ظل الظروف المختلفة التي مرت بها المنطقة العربية وعاشتها في العقود الأخيرة.

ثانياً: إن ميلاد حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية والظهور القوي لحركة «حماس» عسكرياً وشعبياً قد أعطى زخماً خاصاً وعمقًا أكبر للعلاقة بين جماعة «الإخوان المسلمين» والقضية الفلسطينية، إذ إن «حماس» هي منذ البداية فصيلٌ سياسي وجناحٌ عسكري للجماعة عندما أسسها الراحل الشيخ أحمد ياسين، ولقد تعودت قيادات الجماعة في مصر وفي ظل الضغوط التي عاشوا تحتها في عصر الرئيس السابق حسني مبارك أن يدافعوا بضراوة عن حركة «حماس» التي لم يكن يتحمس لها الرئيس السابق، وعندما جرت المواجهة بين «فتح» و «حماس» عام 2007 اتخذ أعضاء مجلس الشعب المصري من نواب جماعة «الإخوان المسلمين» موقفاً داعماً بشدة لتصرفات حركة «حماس» التي أدت إلى الفصل بينها وبين حركة «فتح» المؤسس التاريخي للمقاومة الشعبية الفلسطينية، ولذلك لا يخفي «الإخوان المسلمون» دعمهم المطلق لحركة «حماس» في الظروف والأوقات كافة.

ثالثاً: إن وصول جماعة «الإخوان المسلمين» إلى السلطة في مصر بعد أن تلقوا ضوءاً أخضر من واشنطن ودعماً سياسياً وربما مادياً أيضاً بصورة توحي أن هناك اتفاقاً غير معلن بين الولايات المتحدة الأميركية والجماعة مؤداه أن تقوم الأخيرة بتوجيه حركة «حماس» ـ وهي الجناح المتشدد في الجانب الفلسطيني . لكي تدخل في تسوية مقبولة تحقق للفلسطينيين بعض مطالبهم وتضمن في الوقت ذاته أمن إسرائيل، لأن أمن الدولة العبرية هدف استراتيجي للولايات المتحدة لا يليه مباشرة إلا حماية منابع البترول في المنطقة، وذلك قد يفسر الاستهداف المحتمل من جماعة «الإخوان المسلمين» بالتوجه الفكري نحو دول الخليج العربي، ولا بأس في هذه الحالة من أن تقود الجماعة تيارات الإسلام السياسي السني لإقامة حائط سياسي ومذهبي في مواجهة «الهلال الشيعي»، ولا شك أن ما تريده الولايات المتحدة من جماعة «الإخوان» ليس أمراً سهلاً على الجماعة التي ارتبط تاريخها بالحرص على إسلامية القضية الفلسطينية إلى جانب عروبتها منذ البداية.

رابعاً: إن المواجهة السنية الشيعية هي بدعة أميركية جديدة لتقسيم العالم الإسلامي ولعزل إيران سياسياً، وأنا لا أدعي هنا أن طهران ليس لديها أجندة قومية ذات طابع فارسي قبل أن تكون لها أجندة دينية ذات طابع إسلامي ولعل في خلافاتها مع بعض دول الخليج العربي ومحاولاتها التدخل في شؤونها الداخلية ما يؤكد هذه النقطة تحديداً. ويتساءل الكثيرون عن علاقة جماعة «الإخوان المسلمين» بالثورة الإسلامية الإيرانية وأنا أظن أنها علاقة إيجابية في إطارها العام ولكنها تختلف في التفاصيل، وإذا كان السلفيون من بين تيارات «الإسلام السياسي» هم الأشد اختلافاً مع إيران ومذهبها الشيعي فإن «الإخوان المسلمين» ينظرون إلى الأمر من زاوية براغماتية سياسية تتجاوز الخلاف الديني المصطنع وتتجه إلى احتمالات التقارب المطلوب في مراحل معينة من أجل المصلحة المشتركة على اعتبار أن الجميع يعيشون تحت مظلة «الإسلام السياسي»، وفي ظننا أن الولايات المتحدة الأميركية لم تفطن إلى هذه النقطة تحديداً وتصورت أن «الإخوان المسلمين» سوف يقودون تياراً سياسياً في العالمين العربي والإسلامي يواجه الشيعة ويرفض سياسات إيران وهو ما لم تؤكده الشواهد حتى الآن.

خامساً: إن شبه جزيرة سيناء المصرية مرشحة قبل غيرها لأن تكون مسرح عمليات المواجهة بين تيار الإسلام السياسي الذي تقوده جماعة «الإخوان المسلمين» من القاهرة والتنظيمات الإسلامية المتطرفة بما فيها «القاعدة» و «الجهاد الإسلامي» و «الجماعة الإسلامية» وغيرها من التنظيمات التي تنشط في سيناء، الخالية من السكان نسبياً، وذلك بمباركة أميركية وقبول إسرائيلي بصورة ترفع العبء عن واشنطن التي حاربت تلك التنظيمات في أفغانستان والعراق وغيرهما، فالولايات المتحدة تبحث عن «شرطي» جديد

في العالمين العربي والإسلامي وتتوهم أن جماعة «الإخوان المسلمين» بوصولها إلى الحكم في أكبر الدول العربية يمكن أن تكون هي ذلك «الشرطي» الذي يؤدي تلك المهمة، وقد يكون هذا تصوراً نظرياً بحتاً، لأنني لا أتوقع أن يقبل «الإخوان» بتلك المهمة التي قد لا تتفق مع أفكارهم وتتعارض مع صورتهم أمام غيرهم، ولكنهم يتمشون مع الولايات المتحدة بأفكارها وتصوراتها في هذه المرحلة على أن يتركوا المواجهة بينهم وبين واشنطن لمرحلة قادمة يكونون فيها أكثر استعداداً للوقوف أمام سياسات الولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة لأن ذلك ليس من أولويات جماعة «الإخوان» وسياساتها في هذه المرحلة المبكرة من وصولهم إلى السلطة في العاصمة المصرية.

هذه ملاحظاتٌ نريد أن نخرج منها ببعض الاستنتاجات الواعية والعادلة في الوقت نفسه فنحن لا نحمل جماعة «الإخوان المسلمين» أوزار المنطقة كلها كما لا نتحمس للتشكيك في نواياها المعلنة أو الخفية، ولكنني أرى أن نظاماً إقليمياً جديداً بدأ ينسج خيوطه في المنطقة مدعوماً بضوء أخضر من الولايات المتحدة الأميركية التي تتصور أن ثورات «الربيع العربي» سوف تستبدل بالنظم التي كانت قائمة نظاماً إسلامياً جديداً يطرح نفسه على الساحة الدينية لأمة يلعب فيها الإسلام دوراً تأمل واشنطن أن يحمي مصالحها بدءاً من ضمان أمن إسرائيل وصولاً إلى حماية منابع النفط مروراً بتدشين سياسات جديدة سوف يكون لها تأثيرها القوي على مستقبل العالمين العربي والإسلامي.

إننا نبغي مما أسلفنا توضيح حقيقة مؤداها أن القضية الفلسطينية كانت وما زالت وربما تظل لعقود مقبلة مطية يعتليها كل من يريد أن يدغدغ مشاعر الجماهير أو يحرك عواطفها، وليس «الإخوان المسلمون» استثناءً من ذلك رغم أنني لا أشك في ولائهم للقضية وحرصهم على الشعب الفلسطيني ولكن من بوابة «حماس»! فاستقراء الماضي القريب يثبت ذلك ويدل عليه، إذ إن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى للعرب والمسلمين معاً.

الحياة، لندن، 2013/1/15

75. كيف تتكيف المخابرات الإسرائيلية مع التهديدات القائمة؟

د. عدنان أبو عامر

تزداد قائمة المهام الجديدة المناطة بأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في ظل التغيرات المتلاحقة إقليمياً ودولياً، خاصة ارتفاع وتيرة العمل المشترك لمختلف هذه الأجهزة، وحجم التنسيق القائم بينها خدمة لمصالح الأمن الإسرائيلي.

ومع تزايد المخاطر المحيطة بالكيان، ترتفع حدة المهام الأمنية بإبلاغ الجهات الرسمية في الدولة ذات الاختصاص بنوايا دول معادية الحصول على أسلحة غير تقليدية، وإمدادها بالمعلومات الاستخبارية بصورة محدثة، أولا بأول، وتقديم تقديرات أمنية، سياسية، عسكرية بصورة دائمة لصانعي القرار في "إسرائيل"، وتوفير حد مقبول من المعلومات الأمنية اللازمة لاتخاذ أي قرار سياسي تاريخي، أو التوجه نحو القبول بمبادرات سياسية كبيرة، بما في ذلك العمل بصورة دائمة على تحليل وتفحص المعلومات الاستخبارية، ورفعها لصناع القرار لتفيدهم في اتخاذ القرار المناسب.

هنا، تبدو مهمة الحرص على إمداد الجيش بالمعلومات الأمنية التي تلزمه في ساحة المعركة في غاية الأهمية والخطورة، من أجل تقديم أفضل أداء لمختلف أسلحته ووحداته القتالية، وتقديم تقديرات داخلية لحجم احتياجات أجهزة الأمن، وطبيعة توفيرها بمختلف الطرق، وتنفيذ بعض المهام الأمنية الخاصة، والعمل

بصورة دائمة على تطوير القدرات التكنولوجية، وتقديم مقترحات مفيدة لمختلف الوحدات العسكرية في الجيش، والتركيز قدر الإمكان في تقوية البنية الأمنية والمعلوماتية للجيش.

علماً بأن توضيح طبيعة المهام التفصيلية لأجهزة المخابرات الإسرائيلية، لا تُعبّر عن حقيقته بالصورة الكاملة، في ضوء أنها أجهزة "فائقة الأهمية"، مكوّنة من عدة وحدات وأقسام تعمل في مجالات جمع المعلومات، بحثها وتحليلها، المهام الخاصة، والتطوير التكنولوجي، وبالتالي يصبح من هذه الناحية أقرب ما تكون لسلاح عسكري أساسي وفعال، إلا أنها تنفذ مهاما، وتقوم بأدوار على مدار الساعة أكثر من سواها، لأنها تقدم خدمات ومهاما استخبارية على الصعيد القومي.

وإذا كانت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تقوم بهذه المهام، فإن مهمتها الأساسية الحفاظ على الدولة من أي تهديدات سرية، بحيث إن طابع عملها يأخذ السمت السري أكثر من سواها، وبالتالي تتركز مهامها الأمنية على الصعيد القومي للدولة، وليس القطاعات الداخلية فحسب، كما تمتلك قدرات بارعة في مجال جمع المعلومات، والبحث، وتنفيذ المهام الاستخبارية التي تساعد وتدعم باقي الأجهزة الأمنية.

وربما يشترك في هذه المهام مختلف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، سواء كان "الشاباك أم الموساد أم أمان"، كما أنها قد تختلف في عدم تبعية بعضها لجسم سياسي معين، لأن مهامها الأمنية والخاصة تنفذ جميعها خارج حدود الدولة، وبالتالي تقتصر تبعيتها على مكتب رئيس الحكومة فقط دون سواه من الساسة في "إسرائيل".

ومع ذلك، فإن المهام التي تُكلف بها المؤسسات الأمنية، وعلى رأسها إحباط الجهود المسلحة خارج الكيان، تضع عليها أعباء إضافية تزيد عما تتحمله باقي الأجهزة، ولذلك، وفي ضوء هذه المهام لا ترى هذه الأجهزة الأمنية تنفيذية فحسب، وإنما تقدم خدمات أمنية تسعى للمحافظة على الأمن القومي العام لـ"إسرائيل".

مع العلم أن قدرات هذه الأجهزة تتلخص في مهام: جمع المعلومات، البحث والتحليل، تنفيذ العمليات، والعلاقات الخارجية الاستخبارية، تستفيد منها باقي الأجهزة الأمنية، ومع ذلك، فإن تثبيت الهوية الاستقلالية للاستخبارات الإسرائيلية، لا يلغي فرضية قيام احتكاكات بينها.

وربما من المهام التي تكتسب أهمية استثنائية في مثل هذه المرحلة التاريخية، وهي المختصة في مجالات تقدير المواقف السياسية، في ضوء ما يصلها من معلومات أمنية واستخبارية وسياسية من المكاتب والقنصليات التابعة لها في مختلف عواصم العالم، ويتم الاستفادة من أبحاثها في مجال العمل الدبلوماسي الذي تضطلع به وزارة الخارجية.

ومع ذلك، فإن ممثليها والعاملين فيها يشاركون في أحيان كثيرة في اجتماعات الحكومة لتقدير المواقف الأمنية، ويقدمون توصياتهم ومقترحاتهم للتعامل مع مختلف المستجدات السياسية ذات الصلة بـ"إسرائيل".

ورغم أن المهمة الأساسية لأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية هي التركيز على البيئة الاستراتيجية المحيطة بـ"إسرائيل"، من خلال توفير المعلومات الأمنية والاستخبارية لقادة الدولة، والجيش وأجهزة الأمن الأخرى، التي من شأنها تقدير قوة العدو، والتعرف على نقاط ضعفه وقوته، ومحاولة استكشاف أهدافه ومراميه تجاه "إسرائيل"، وتقديم التحذيرات والإنذارات للمستويين السياسي والعسكري من مغبة نشوب حروب، أو تنفيذ عمليات فدائية معادية.

فلسطين أون لاين، 2013/1/13

76. في انتظار المواجهة القادمة

رجب أبو سرية

كل الدلائل تشير إلى أن فصلاً من المواجهة ينتظر الفلسطينيين والإسرائيليين، بعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية القادمة، وبعد تشكيل الحكومة الجديدة التي ستسفر عنها تلك الانتخابات، وستبدأ المعركة على الأغلب حول كيفية إجراء المفاوضات لتجنّب اندلاع المواجهة ميدانياً، بعد أن تمر فترة عض الأصابع الحالية، التي وصلت ذروتها بإقدام إسرائيل على حجز أموال السلطة، وشل قدرتها على دفع رواتب الموظفين، التي ترافقت مع حديث نتنياهو / ليبرمان الانتخابي عن انهيار وشيك للسلطة، والسعي إلى دفع "كرة النار" الناجمة عن الضغط على الضفة الغربية، إلى السلطة بدلاً من إسرائيل.

كل الأمور العالقة مؤجلة كما قلنا مراراً، ارتباطاً بتوقيتات عديدة، لها صلة بالملف الفلسطيني، فما أن ينتهي هذا الشهر، حتى يكون الرئيس الأميركي باراك أوباما قد تولى رسمياً سلطات ولايته الثانية، وانتهى من تشكيل طاقمه الحكومي الجديد، حيث يحتاج وزير الخارجية الجديد جون كيري إلى الإحاطة بالملف الذي كان في عهدة هيلاري كلينتون، ليبدأ اتصالاته وجولاته في المنطقة وإعادة ترتيب أوراقه، كما أن الانتخابات الإسرائيلية تكون قد جرت، وتحددت بالتالي طبيعة المعادلة السياسية الداخلية الإسرائيلية، وظهرت إلى العيان حدود وإطار الحركة السياسية الإسرائيلية.

كما يمكن أن يكون الملف السوري قد وصل إلى شكل ما من الحسم، أو من حدود السيطرة، حتى تعرف الأطراف المقررة، خاصة على الصعيد الدولي المدى الذي يمكن لها أن تذهب إليه في المسار الفلسطيني / الإسرائيلي، وحتى الفلسطينيون بحاجة إلى هذا الوقت، حتى يحددوا الصورة التي سيكونون عليها، من التوافق أو الاختلاف الذي قد يصل إلى حد إنهاء الانقسام، وبالتالي، يبدو أن الجميع، ينتظر أن تمر بضعة أسابيع للانتهاء من كل هذه الترتيبات، حتى يمكن القول إن إعادة ترتيب للعلاقة القائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين يمكن أن تكون ممكنة.

من الواضح أن حالة من التأزم بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد نشأت خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية، حيث توقفت المفاوضات، بعد أن وصل فصل طويل منها إلى نهاية الطريق، وتوقفت أمام الاستحقاق الواجب بتحديد الشكل النهائي للأراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس، حيث سعت إسرائيل ومنذ اتفاق (أوسلو) إلى أن يتحول المؤقت إلى دائم، أي أن تبقى السلطة سلطة محدودة الصلاحيات، سلطة حكم ذاتي، على المناطق المأهولة بالسكان، المسماة المناطق (أ)، فيما كافح الفلسطينيون من أجل أن تتحول السلطة إلى دولة، وخلال سنوات التوقف عن التفاوض، لجأ الفلسطينيون إلى بدائل . بعد أن تشبثوا بعدم الاستمرار في مفاوضات لا تنتهي . من شأنها الإصرار على الدولة ومغادرة مربع السلطة، لذا أوشك الوضع على الانفجار، ووصل التأزم ذروته حين اقترب موعد الذهاب للأمم المتحدة، حين شنت إسرائيل حربها الثانية على غزة، وكادت تندلع بسببها انتفاضة ثالثة ضدها في الضفة الغربية.

المقترح الأوروبي وحديث جلالة الملك عبد الله الثاني عن مبادرة أوروبية وعن وجود فرصة للسلام، يعني أن هناك تحريكاً قادماً لهذا الملف، والمقترح الأوروبي يلبي المطالب الفلسطينية، التي أعلنت جاهزيتها للتفاوض بعد أن ظفرت بعضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، من حيث حديثها عن سقف زمني للتفاوض ينتهي خلال العام الحالي، 2013، وإن كانت لا تقول صراحة إن التفاوض ينحصر في إنهاء الاحتلال عن الأراضي المحتلة من الرابع من حزيران عام 67، إلا أنها تشير إلى إقامة دولة فلسطينية، عاصمتها القدس الشرقية، على تلك الحدود، مع تبادل للأراضي يتفق عليه الطرفان.

المعركة إذن ستنشأ على الإطار التفاوضي، ولذا فإن إسرائيل تسابق الزمن لفرض حقائق الأمر الواقع من خلال الخطة الاستيطانية (أي – 1)، لكن الجانب الفلسطيني مسلح هذه المرة بالقرار الأممي، وربما يكون أقوى في حال أعلن إنهاء الانقسام، حيث ربما تتطور الأمور مع إنهاء الانقسام إلى أن تلجأ الدولة الفلسطينية . إن لم تنطلق مفاوضات جدية . إلى التحكيم الدولي، كما حدث مع مصر حول طابا، مع ضغط ميداني جماهيري، كما حدث في باب الشمس، لبسط سيادة الدولة على حدودها المعروفة الآن دولياً، والانتهاء من معالجة هذا الملف، حتى ينفتح باب الاستقرار لعموم المنطقة، ولكن كل هذا منوط بالقدرة على احتواء حكومة إسرائيلية يمينية قادمة، ستكون قريبة جداً من الحكومة الحالية، وذلك باستخدام كل الأدوات الممكنة، الضغط الميداني الفلسطيني، المعارضة الداخلية الإسرائيلية، الموقف العربي، ومن ثم الدولي، حتى يمكن تحقيق الحل الوسط التاريخي، بمشاركة كل القوى الفعالة، خاصة على الجانبين: الإسرائيلي، حيث يكون الحل مع اليمين قابلاً للحياة، كما حدث مع كامب ديفيد، والفلسطيني، حين تكون حماس وفتح معاً ضمن حكومة واحدة.

الأيام، رام الله، 2013/1/15

77. المصالحةُ والبرنامجُ السِّياسيُّ

هاني المصري

منذ الشروع في حوارات القاهرة وحتى الآن، تمّ الاتفاق بين المتحاورين، خصوصًا ممثلي «فتح» و«حماس»، على تأجيل البرنامج السياسي، لأن الاقتراب منه يثير الخلافات بين برنامجي المفاوضات والمقاومة. أما السبب الحقيقي، فهو أن الإدارة الأميركيّة وإسرائيل، ومعهما بتشدد أقل أوروبا، يصرون على ضرورة موافقة أي حكومة فلسطينيّة يتم الاتفاق على تأليفها على شروط اللجنة الرباعيّة الدوليّة التي تتضمن الاعتراف بإسرائيل، ونبذ العنف والإرهاب، والتزام الاتفاقيات المبرمة بين المنظمة وإسرائيل.

على خلفيّة عدم تلبية هذا الشرط، تمت مقاطعة حكومة «حماس» التي أُلفت برئاسة إسماعيل هنيّة في العام 2006، وأدى هذا إلى سقوطها، وتمت مقاطعة حكومة الوحدة الوطنيّة التي أُلفت بعد توقيع اتفاق مكّة في العام 2007، على الرغم من أن برنامجها كان يؤيد المفاوضات، ويحترم الاتفاقيات، ويؤكد اعتماد الوسائل السلميّة لتحقيق الأهداف الوطنيّة، ويستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، التي تؤيد القضية الفلسطينية. ومن أجل التحايل على شروط الرباعيّة، تضمّن اتفاق القاهرة نصًا يؤكد تأليف حكومة وفاق وطني لا تشارك فيها الفصائل لتذليل عقدة مشاركة فصائل مدرجة على قائمة «الإرهاب». ومع ذلك تمسكت إدارة البيت الأبيض وحكومة تل أبيب بضرورة التزام أي حكومة فلسطينيّة شروط اللجنة الرباعيّة، مع التحفظ على مشاركة «حماس» في التشاور لتأليف الحكومة، صاحبة الأغلبيّة في المجلس التشريعي الذي من المفترض أنه سيعطي الثقة لأي حكومة فلسطينيّة مقبلة.

لإزالة هذا التحفظ، تم التداول بفكرة أن يعلن كل وزير سيشارك في الحكومة موافقته على شروط اللجنة الرباعيّة، إضافة إلى موافقة الحكومة ككل. وتم الاتفاق في «إعلان الدوحة» على تولي الرئيس «أبو مازن» رئاسة حكومة الوفاق الوطني في دلالة على أن برنامج الحكومة المقبلة سيكون برنامجه الملتزم شروط اللجنة الرباعيّة، على الرغم من الأضرار الناجمة عن ضم الرئيس لمنصب رئيس الحكومة إلى المناصب العديدة التي يتقلدها، فهو رئيس السلطة والدولة والقائد العام لقوات الأمن ورئيس حركة فتح.

لتبرير هذا الإذعان الفلسطيني لشروط اللجنة الرباعيّة، يتم الحديث عن أن الحكومة التي سيتم تأليفها هي حكومة انتقالية، وبالتالي ليست بحاجة إلى برنامج سياسي، أو أن البرنامج السياسي من اختصاص منظمة التحرير وليس السلطة، أو أن وثيقة الوفاق الوطني (وثيقة الأسرى) هي البرنامج السياسي المشترك، في تجاهل لحقيقة أن هذا الطلب شرط إسرائيلي وأميركي، وإلى حد ما أوروبي ودولي؛ كي يستمر الاعتراف بالسلطة وتقديم الدعم السياسي والمادي لها.

حكومةُ الرئيس والأملُ المفقودُ

نص «إعلان الدوحة» على ترؤس الرئيس حكومة الوفاق الوطني، من أجل تذليل عقدة البرنامج السياسي، كما اتفق ممثلو «فتح» و«حماس» على تجنب عرض الحكومة المقبلة على المجلس التشريعي أولاً قبل أدائها اليمين أمام الرئيس، بل ستعرض بعد شروعها في العمل لمدة شهر عقب تأليفها؛ ما يجعل عرضها على المجلس التشريعي شكليًا، ولا يعني ذلك حصولها على الثقة منه؛ وذلك لتذليل عدة عقبات أخرى: الأولى، فلا يعقل أن يحصل الرئيس المنتخب من الشعب على الثقة من المجلس التشريعي بوصفه رئيسًا لحكومة التوافق الوطني. والثانية، لتجنب حجب الثقة عن الحكومة من المجلس التشريعي لكونها حكومة ستلتزم شروط اللجنة الرباعيّة الدوليّة حتى تحصل على الاعتراف بها. والثالثة، تجنب اعتراض واشنطن وتل أبيب على ما يسمونه «وضع مصير الحكومة» تحت رحمة «حماس» المدرجة على قائمة «الإرهاب»، والرافضة لشروط الرباعيّة الدوليّة.

إن الاتفاق على تولي الرئيس «أبي مازن» رئاسة الحكومة يرمي أيضًا إلى تذليل عقدة سلام فياض الذي يحظى بدعم أميركي وأوروبي، وصل إلى حد التهديد بعدم دعم أي حكومة فلسطينيّة لا يترأسها فياض.

وذكرت مصادر موثوقة أن الرئيس غضب غضبًا شديدًا عندما أبلغت هيلاري كلينتون بـ«إعلان الدوحة»، الذي تضمن أن «أبو مازن» سيترأس حكومة الوفاق الوطني، وعندها رفضت ذلك وأصرّت على رئاسة فياض للحكومة، إلا انها تراجعت وقالت: «ان هذا شأن داخلي»، بينما اعتبر ضوءًا أخضر من الإدارة الأميركيّة، خصوصًا بعدما صدور تصريح رسمي من الخارجيّة الأميركيّة بهذا المعنى.

شروطُ اللجنة الرباعيّة: العقبة الرئيسة

هذا الموقف الأميركي المرحب بـ«إعلان الدوحة» وبتأليف حكومة برئاسة «أبو مازن» تم التراجع عنه لاحقًا، عندما قام ديفيد هيل بإبلاغ الرئيس «أبي مازن» بأن حكومة الولايات المتحدة الأميركيّة تعارض أي مصالحة وأي حكومة تشارك فيها «حماس» أو تشارك في تأليفها من دون الاعتراف الصريح والموافقة التي لا يكتنفها أي غموض بشروط اللجنة الرباعيّة.

إن التنازلات المذكورة وغيرها لم تؤد إلى تغيير الموقف الأميركي والإسرائيلي من المصالحة، بل كلما أبدت القيادة الفلسطينيّة، وممثلو «فتح» و«حماس» مرونة، وقدموا تنازلًا يتم طرح شرط جديد. لذا لن ترى المصالحة الوطنيّة النور إلا إذا جاءت على مقاس الشروط الأميركيّة الإسرائيليّة، أو إذا تحلّت الأطراف الفلسطينيّة المختلفة بالإرادة اللازمة لتحدي الإدارة الأميركيّة والحكومة الإسرائيليّة وكسر شرط التزام أي حكومة شروط «الرباعيّة»، والاتفاق على برنامج سياسي يجسد القواسم الوطنية المشتركة.

عقبات تنتظر حكومة الكفاءات المستقلة

في ظل التحديات والمخاطر الخارجيّة والداخليّة، والتداخلات والصعوبات أمام أي حكومة فلسطينيّة وفاقيّة ستأتي بعد سنوات الانقسام؛ يُفترض أن تكون الأولوية لتأليف حكومة وحدة وطنيّة، تشارك فيها الفصائل على أعلى مستوى، حتى تكون حكومة قويّة قادرة على الصمود ومواجهة الصعوبات وتحقيق الإنجازات

التي ينتظرها المواطن الفلسطيني في الضفة الغربيّة وقطاع غزة. فأي حكومة لا تشارك فيها الفصائل، وتحديدًا «فتح» و«حماس» كيف ستتعامل مع الملف الأمني وقادة وكوادر الأجهزة الأمنيّة التي تنتمي بغالبيتها الساحقة إلى «فتح» أو «حماس»؟

كيف ستتعامل حكومة من الكفاءات الوطنيّة المستقلة غير الممثلة في المجلس التشريعي الذي يضم غالبيّة ساحقة من ممثلي الفصائل؟ وكيف ستعمل على توحيد الوزارات والمؤسسات، وإطلاق سراح المعتقلين، وفتح المؤسسات المغلقة، وتداعيات الاقتتال، ومتطلبات المصالحة المجتمعية، وإعادة المستنكفين والمفصولين إلى أعمالهم، وهم ينتمون في غالبيتهم إلى «فتح» أو «حماس»، إذا لم تكن حكومة قويّة، بحيث تكون حكومة سياسيّة مهنيّة تجمع ما بين القيادات السياسيّة والكفاءات المهنيّة الوطنية المستقلة؟

استنادًا إلى ما سبق، نستطيع القول إن العقبة الرئيسيّة التي حالت دون النجاح في تطبيق اتفاق القاهرة للمصالحة، والتي أدت إلى التأخر في التوصل إليه تتعلق بضرورة أن تأتي المصالحة (بما فيها تشكيل الحكومة) لتصب المياه في طاحونة ما يسمى «عمليّة السلام»، حتى تعيدها إلى الحياة بالرغم من أنها عمليّة ميتة، وكانت وهي حيّة «عمليّة من دون سلام»، وظّفتها إسرائيل أسوأ استخدام؛ من خلال التغطية على ما تقوم بتنفيذه من مخططات لتعميق الاحتلال، وتوسيع الاستيطان، وتهويد القدس وأسرلتها، وقطع الطريق على أي مبادرات وخيارات أخرى، وتحييد المجتمع الدولي وجعله أقرب إلى «شاهد الزور»، ليكون المطلوب منه أن يبارك عمليًّا بها ويغطيها لا أن يساهم فيها بفعاليّة.

فالمفاوضات الثنائيّة المباشرة برعاية أميركيّة انفراديّة فشلت ومحكوم عليها بالفشل، لأنها تضع الضحيّة الفلسطينيّة تحت رحمة المحتل الإسرائيلي من دون مشاركة أحد سوى الولايات المتحدة الأميركيّة المنحازة بشكل مطلق لإسرائيل.

الحل بحاجة إلى مسار جديد

إن مفتاح المصالحة ليس تأليف الحكومة، ولا الانتخابات كما يتردد كثيرًا، وليس مراضاة حكام واشنطن وتل أبيب، ولا ربطها بمدى إسهامها بالجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات التي أوصلت الفلسطينيين إلى الكارثة، أي إلى ما يعيشونه الآن، أو ربطها بالتغييرات العربية وصعود الإسلام السياسي؛ وإنما وضع المصالحة بعد أن تحسنت الأجواء في ضوء الانتصار الديبلوماسي في الأمم المتحدة والانتصار العسكري في غزة، في سياق إحياء القضيّة الفلسطينيّة مجددًا، وإعادة تعريف المشروع الوطني بما يستجيب للحقائق والتطورات الجديدة فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا وإقليميًا، بحيث يكون هناك مسار إستراتيجي جديد بديل من المسارات السابقة التي لم تؤد إلى تحقيق الأهداف الوطنيّة، سواء اعتماد المفاوضات كطريق وحيد والتخلي عن جميع أشكال وأسباب القوة، أو اعتماد المقاومة كطريق وحيد. مسار ينطلق من تحديد «ركائز المصلحة الوطنيّة العليا» التي تجمع الفلسطينيين جميعًا أينما كانوا، ويتم على أساس إعادة بناء منظمة التحرير، بحيث تضم مختلف ألوان الطيف السياسي الفلسطيني.

يتضمن هذا المسار بلورة برنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة الكفيلة بالتعامل مع الوضع الراهن من دون التنازل عن الحقوق الأساسيّة. برنامج لا يؤدي إلى انضمام «حماس» إلى مسيرة المفاوضات العبثية، كما يظهر في اعتدال «حماس» المبالغ به، والرامي إلى الحصول على الاعتراف والشرعية كلاعب رئيسي إلى جانب «فتح» أو كبديل منها.

برنامج يستند إلى الأهداف والحقوق الفلسطينيّة المتمثلة في حق تقرير المصير، وإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة، وحق العودة، والمساواة، والدفاع عن الفلسطينيين في جميع أماكن تواجدهم وتمثيلهم، كما يستند إلى

القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها من دون الاعتراف بشروط اللجنة الرباعيّة التي كانت شكلًا من أشكال التحايل على المجتمع الدولي، لأنها وضعت شروطًا ظالمة على الفلسطينيين، وتركت الجلّاد المحتل من دون أي شروط.

أخيرًا، لا شك في أن إمكانية الاتفاق على برنامج سياسي يجسد القواسم المشتركة أصبحت أكبر بشكل ملموس، بعد «اعتدال حماس»، وانتصار المقاومة في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وبعد «تطرف فتح» في ضوء وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، وانتصار الديبلوماسية الفلسطينية في الأمم المتحدة، والحصول على عضوية الدولة بصفة مراقب، وفي ظل عدم توفر إمكانية للتوصل إلى تسوية مع الاحتلال الإسرائيلي مع تزايد تطرف حكومة نتنياهو، وعدم نضوج إسرائيل للسلام. ولكن هذا العامل الإيجابي لا يجب أن يطمس أن الخلاف بين «فتح» و«حماس» لم يعد في جوهره خلافًا على البرنامج السياسي، وإنما خلاف على القيادة والسلطة وعلى من يمثل الفلسطينيين ويقود المنظمة. وإذا أصر كل طرف على تجسيد حقه في القيادة من خلال الإصرار على تحقيق مصالحه وفقًا لشروطه، وما يعزز قيادته أو يفتح الطريق لقيادته، من دون شراكة حقيقية على أساس رؤية وبرنامج وإعادة بناء المنظمة؛ لا يمكن تحقيق هدف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وأقصى ما يمكن تحقيقه هو تطبيع حالة الانقسام، والتوصل إلى اتفاقات للمحاصصة الفصائلية الثنائية والشاملة.

السفير، بيروت، 2013/1/15

78. مستقبل فلسطين بعد 65 سنة من العدوان الإسرائيلي

أغوستين بيجوسو

حاز نضال الشعب الفلسطيني على مناصرين من بين الرأي العام الدولي على مر السنين. لكن وفي نفس الوقت، علينا الاعتراف بسيطرة معارضيه على الوضع، وذلك بسبب دعم أقوى الحكومات وجماعات الضغط والشركات الكبرى لإسرائيل ومن ينشط لصالحها في العالم وما أكثرهم للأسف الشديد لاسيما في الغرب.

يشعر عامة البشر بالشفقة والاشمئزاز والغضب حتى الكراهية، عندما تقتل إسرائيل الفلسطينيين بمساعدة من يدعمها عسكريا وسياسيا واقتصاديا، كما يحلو لها دون الخوف من عقاب بالطبع تستحقه أعمالها. ويجدر الإشارة هنا إلى فعالية دعاية إسرائيل وأنصارها، حيث أدت إلى انخداع الكثير بخصوص ما يجري في فلسطين. كما علينا الأخذ في عين الاعتبار لامبالاة البعض الآخر لألم لا يعنيهم إطلاقا ولا يعانون منه والعنصرية ضد العرب والمسلمين وعدم الاهتمام بجريمة يعتقدون أنها ليست من شأنهم.

إن تأثير هذه الدعاية واسع جدا حيث لا يستغرب الكثير من الناس، مثلا، من موت ثلاثة إسرائيليين، أثناء العدوان الأخير على غزة نهاية العام الماضي، على فرض أنهم هم الضحايا، ومقتل أكثر من مئة فلسطيني، الكثير منهم أطفال، على فرض أنهم هم المعتدون. لم يسأل أحد عام 2009 لماذا أسفرت عملية الرصاص المصبوب التي تم الإعلان عنها لاستئصال شأفة 'الإرهابيين' من قطاع غزة، عن مقتل 1400 ضحية، كان الثلث منهم أطفالا. إن ما حدث في هاتين العمليتين يلخص بشكل جيد تاريخ فلسطين.

يتكرر هذا التاريخ ويتأبد بدءا من أوساط القرن العشرين، ليس فقط بسبب عدوان إسرائيل الكبير، وإنما أيضا بسبب التعاون المستمر من قبل القوى المشارة إليها مسبقا وضلال الرأي العام الغربي الجاهل المجهل.

تظهر الاستبانات في إسرائيل أن أكثر من 80 بالمئة من الإسرائيليين يدعمون جرائم حكومتهم. ويسمح إفلات إسرائيل من العقاب استمرارها في ارتكاب الجرائم.

لم يتمكن تضامن مناصري فلسطين من تغيير التاريخ بشكل جوهري. لكن بالطبع لا يمكن إلقاء اللوم على هؤلاء الذين دفعوا بأرواحهم دعمهم للقضية الفلسطينية (مثلا راتشيل كوري والمسافرين على متن سفينة المافي مرمرة، الخ)، كما كانت تكلفة البعض الآخر السجن بعقوبات. وعلى عكس ذلك، هم يستحقون الاعتراف بهم والاعجاب بإخلاصهم الكريم.

إن أحد الحجج الأكثر استخداما من قبل الدعاية الإسرائيلية والغربية هي ردّ إسرائيل على عدوان الفلسطينيين. وقد تم تصديق هذه الأكذوبة لدرجة أن عددا ممن يقول إنهم يساندون حق هذا الشعب المظلوم يشترطون دعمهم بأن يتخلى الفلسطينيون عن الدفاع المشروع عن أنفسهم كلما اعتدت عليهم إسرائيل داعين إياهم إلى 'اللا عنف' و'التصدي للسياسات التوسعية الصهيونية بالطرق السلمية' وكأن الذود عن الحوض جريمة نكراء إذا لجأ إليه الفلسطينيون بواسطة أسلحتهم البالية وقنابلهم المنزلية.... مقابل العنف الإسرائيلي 'المقدس'.

إن ما ينتج عن أعمال المنظمات غير الحكومية كمنظمة العفو الدولية ومنظمات أخرى عندما يدينون الفلسطينيين بسبب الدفاع عن أنفسهم باستخدام الوسائل المتاحة لهم، هو إبعادهم أكثر عن الوسيلة الوحيدة المتناولة لمنع إسرائيل من قتلهم كيفما ومتى شاءت.

ومن يستنكر 'الإرهاب الإسلامي' وينصح الفلسطينيين بالاحتكام إلى محادثات السلام ويجبرهم على التخلي عن الدفاع الذاتي دون اعطائهم أي ضمان من أجل حمايتهم من جبروت دولة عدوانية بالأساس، فما يفعله هو التعاون مع الظالم والتنكيل بالمظلوم.

لم يعان اليهود والصهاينة المعاصرون ولا السياسيون الأوروبيون والأمريكيون الذين يدعمونهم ولا قادة الأمم المتحدة وهيئات دولية أخرى ولا المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان، لم يعان أحدهم قط من التطهير العرقي على يد إسرائيل عام 1948، ولم يعيشوا تحت الاحتلال العسكري منذ عام 1967، ولم يروا أقرباءهم مقتولين إثر الانفجارات أو معتقلين في السجون الإسرائيلية دون محاكمة لمدة سنوات طويلة. لا يعرفون ما هو العيش كلاجئين دون القدرة على العودة إلى ديارهم ولا أربعة أجيال من بعدهم حتى يومنا هذا. لم يروا بيوتهم مدمرة على يد جيش الاحتلال، لم يروا حقولهم مجرفة ولا أشجارهم مقطوعة ولا آبارهم مسممة ولا أموالهم مسروقة ولا مرضاهم تتلاشى أرواحهم لأن إسرائيل تمنع من دخول المواد الطبية إلى الأراضي المحتلة...

كما أنهم لم يروا أبناءهم مقطعين إلى أجزاء في عز طفولتهم خلال إحدى المداهمات المريعة كالتي حصلت خلال الغارات الجوية الأخيرة أو خلال عملية الرصاص المصبوب، وهي اعتداءات شاملة لا يمكن أن تخفي بشاعة العمليات الروتينية اليومية التي يمارسها الطيران الإسرائيلي منذ سنوات وتقضي على أرواح العديد من الشهداء وتدمر البنى التحتية وتملأ المستشفيات بالمصابين ، حتى وإن كانت الصحافة الغربية تتجاهل هذه الأمور، إلا إذا تم اختطاف جندي إسرائيلي محتل واحد خلال عملية حربية. عندئذ سوف نراها تهرول إلى عناوين مزيفة خبيثة من نوع 'حماس تختطف جنديا إسرائيليا'.

كما أنهم ليسوا مجبرين على الالتزام بالحمية الغذائية التي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين في قطاع غزة، وبحسب ما تقوله الأمم المتحدة ليست كافية لإرضاء الاحتياجات الغذائية للإنسان. كما أنهم لم يعانوا من أن يندد العالم بأكمله، خاصة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والكنائس، في بعض الأحيان

الهجومات بالفسفور الأبيض وسلاح آخر ممنوع من قبل القانون الدولي والمستخدم من قبل الطائرات والمدفعيات والسفن الحربية الإسرائيلية على مدن قطاع غزة، أكثر منطاق العالم كثافة بالسكان، المحروم من الوسائل المطلوبة للتصدي لأحدث الأسلحة الفتاكة.

متى أنقذت جملة تنديد وإدانة طفلا فلسطينيا من قذيفة أو متى قادت 'الاحتجاج' الدولي على 'تجاوزات' نظام تل أبيب حاكما إسرائيليا واحدا أمر بإطلاق تلك القذيفة إلى محكمة جنائية دولية، وهي المحكمة التي لا تستأهل بالمناسبة أن تحمل هذا الاسم فليست بالجنائية ولا بالدولية ولا تسعى إلى فرض القانون والعدالية إلا في حالات محددة جدا لا تتعارض مع مصالح القوى لمهيمنة عليها.

لا يحتاج الفلسطينيون إلى خبراء من الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية في القانون الدولي والتطهير العرقي وجرائم الحرب وضد الإنسانية، العاجزين دوما على منع إسرائيل من ارتكاب هذه الجرائم باستمرار ضدهم منذ أكثر من 60 عاما، كما لا يحتاجون إلى دروس في كيفية الرد على هذه الهمجية غير المنتهية.

حان الوقت للتخلي عن ميثاق الأمم المتحدة وبيان حقوق الإنسان الفاضي وثرثرة اللجنة الرباعية للسلام وحماقة بعثات ووفود السلام وخديعة عملية السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. إن الصهاينة على معرفة تامة بما يضر بمصالحهم ويمكن أن يضع حدا لتاريخهم المليء بالموت والسرقة والقمع، وهي تدابير ملموسة لم يقدم عليها المجتمع الدولي في أي وقت من الأوقات.

كما يعرفه الفلسطينيون أيضا، على الرغم من الضغط عليهم لعقود عدة من أجل جرهم إلى الالتزام بتعليمات المجتمع الدولي لأسباب واضحة، ما هي نتائج الضعف والانصياع أمام قوة إسرائيل والمجتمع الدولي نفسه. لم يكن هذا الطريق لصالح الفلسطينيين أبدا، فعلى عكس ذلك، انقلب هذا الخيار عليهم حيث لم يعد عليهم بشيء سوى المزيد من الموت وانحسار الأراضي وتجريدهم من أبسط حقوقهم بما فيها حق المقاومة وهو حق منصوص عليه في القانون الدولي ومعترف به، لكن لا أحد على استعداد للمطالبة به لصالح الفلسطينيين.

وعلى عكس ما تقوله الدعاية مرة أخرى، إن غياب العمليات المسلحة الفلسطينية ضد إسرائيل والتي درجت وسائل الإعلام الغربية على الإشارة إليها بمسميات سخيفة للغاية من قبيل 'العمليات الإسلامية الانتحارية' أو 'الهجمات الإرهابية' هو ما لا يجعل إسرائيل تشعر بالحاجة إلى الالتزام بالقانون الدولي والتخلي عن سياستها العدوانية المنفذة بتواطؤ المجتمع الدولي.

الموضوع ليس أن الفلسطينيين لا يحصلون على دولتهم وحقوقهم لأنهم يستخدمون العنف في الدفاع عن أنفسهم ضد عدوان إسرائيل، وإنما بسبب أنهم لا يستخدمونه أصلا. بكلمات أخرى: إن لم تدفع إسرائيل ثمنا لجرائمها، في ظل غياب العدل والقانون الدوليين، لماذا عليها التخلي عنها، أي قتل المدنيين والأطفال وسرقة أراضيهم واحتلالها وطرد سكانها، الخ... الخ؟

لا يوجد أي دافع اليوم للتفكير بأن هذا المجتمع الدولي سيجبر إسرائيل على احترام القانون الدولي، في وقت ما زال يسهل لها الطريق للاستمرار في القتل، بالإضافة إلى تمويل آليتها العسكرية والسكوت عن سياستها التوسعية. ألم يعلن أوباما الرئيس الأمريكي نفسه أمام العالم، أيام العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، أن إسرائيل تحظى بدعم الولايات المتحدة الأمريكية التام؟

كما لا توجد أية أسباب للاعتقاد بأن المنظمات غير الحكومية ستأخذ في الحسبان الموت المستمر الناجم عن القذائف، لكي تعترف بأن الضحايا هم من يستحقون المساعدة والاعتراف بشرعية كفاحهم.

تم تفجير حافلة في تل أبيب في 21 نوفمبر عام 2012. لم يحدث شيء كهذا منذ زمن طويل. قد تكون دلالة على أن الفلسطينيين غير مستعدين للسماح بأن يقع أبناؤهم وأحفادهم، كما حصل مع آبائهم وأجدادهم، فريسة سهلة في فكوك جلاديهم ومن يتعاون معهم من أبناء جلدهم. وإن كانت الأخبار المتعلقة ب'العنف الفلسطيني' يداهمك من كل حدب وصوب، فكفّ لمدة يوم واحد عن قراءة ما تنشره الصحف والاستماع إلى ما يقوله التلفاز عن الفلسطينيين، بل قم بقراءة ما يقوله الصهاينة عله يغير رأيك الموجه في الصراع الفلسطيني. فموشيه ديان، وزير الدفاع الإسرائيلي خلال حرب 1967، أكد بخصوص العقوبات التي فرضتها إسرائيل على المجتمع المدني الفلسطيني، أي قبل خمسين عاما من اتخاذ بنيامين نتنياهو إجراءات عقابية مماثلة بحق شعب غزة،: 'لا نستطيع أن نحمي كل واحدة من منشآتنا ضد هجوم، كما لا نستطيع الحيلولة دون قتل عامل في حقله أو عائلة في بيتها. لكن ما يمكننا فعله هو أن يدفعوا ثمنا غاليا مقابل سفك دمائنا، وسيكون الثمن عاليا جدا لدرجة أن الفلسطينيين والمجتمع العربي وجيشه والحكومات العربية لن تسول لهم أنفسهم أن دفع هذه الفاتورة يستحق العناء...'.

قد يقرر الفلسطينيون بعد 60 عام من اتخاذ دور الضحية أن يتخلوا عنه. وقد يضطر الإسرائيليون بعد 60 عام من اتخاذ دور المعتدي إلى التفكير بأن الثمن المدفوع مقابل جرائمهم عال جدا.

وصلتنا قبل أيام عدة رسالة من فلسطين: 'إن استطاعت المقاومة الاستمرار وفتح جبهات جديدة، فليكن، فالصهاينة، في جميع الأحوال، سيواصلون قتلنا. على الأقل فلنجعلهم يدفعون الثمن بقدر مستطاعنا، على عكس ما حدث حتى الآن، أن يقتلونا دون عقاب ومعاناة وإنما القليل من التخويف والترويع. لقد استمرت حالة ال 'لا سلام' وال 'لا حرب' وقتا طويلا، وهم يمارسون تصفيتنا كما يحلو لهم، حتى أنهم يستخدمون أمواتنا لصالح حملاتهم الانتخابية'.

'أستاذ جامعي وناشط إسباني متضامن مع القضية الفلسطينية
ترجمة: ليلى التلاوي
القدس العربي، لندن، 2013/1/15

79. كاريكاتير:

الراية، الدوحة، 2013/1/15